

١٩٧٥  
١٩٥٥

# المعارضة السياسية في سلطنة عُمان

١٩٧٥ - ١٩٥٥



رسالة مقدمة الى

كلية الآداب / جامعة البصرة  
مزمناً من متطلبات درجة الماجستير في  
التاريخ الحديث

من قبل

لازم لفتة ذياب

بإشراف


الدكتور فهد عيسى مراد

شباط / ١٩٨٤ م

رمضان الأولي / ١٤٠٤ هـ

(1)

أشهد بأن أعداد هذه الرسالة جيّ تحت اشرافي في جامعة البصرة  
وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير آداب في التاريخ الحديث .

التوقيع : 

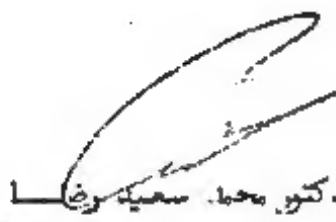
المستوفى : الدكتور خليل علي إبراهيم

٢٢

١٩٨٤/٢/٢١



بناءً على التوصيات ، أُرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :   
الاسم : الدكتور محمد سعيد

رئيس لجنة الدراسات العليا

في قسم التاريخ

التاريخ : ١٩٨٤ / ٢ / ٢١

(ب)

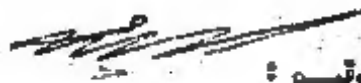
تشهد باننا أعضاء هيئة المناقشة ، اطلعنا على هذه الرسالة وقد ناقشنا الطالب  
في محتوياتها ، وفي طابعه علاقة بها ، ونعتقد بانها جديرة بالقبول  
( لنيل درجة ماجستير آداب في التاريخ الحديث . )



التوقيع :

الاسم : الدكتور عناد فواز الكبسي

عضو



التوقيع :

الاسم : الدكتور مصطفى عبد القادر

النجار  
رئيساً



التوقيع :

الاسم : الدكتور خليل علي مراد

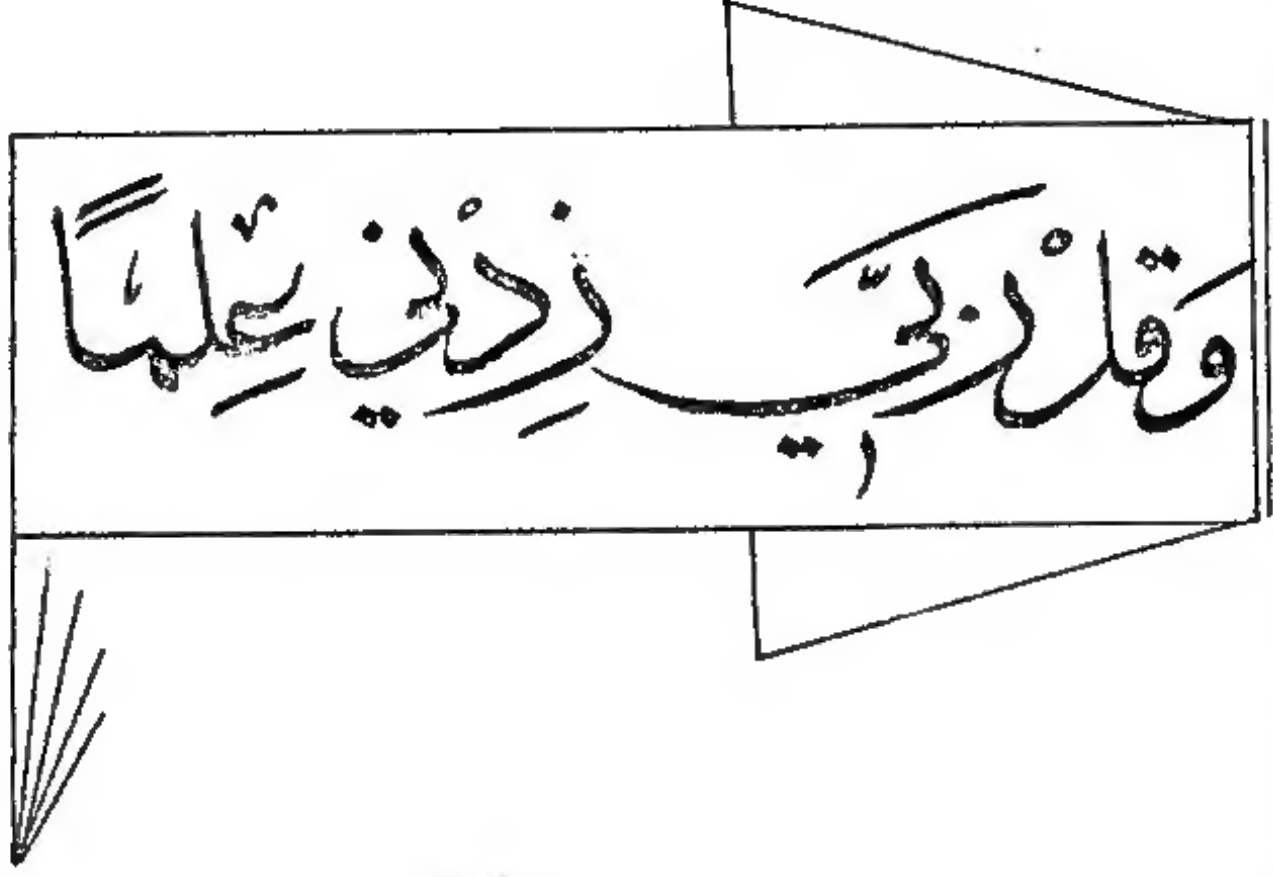
عضو ومشرفاً

صادقت من قبل مجلس كلية الآداب

التوقيع :

الاسم : الدكتور فحطان عبد الستار الحديثي

عميد كلية الآداب



إلى والديّ الكريمين

لأهله

(ج)

### المختصرات

د . ط . = بدون مكان طبع

د . ت . = بدون تاريخ طبع

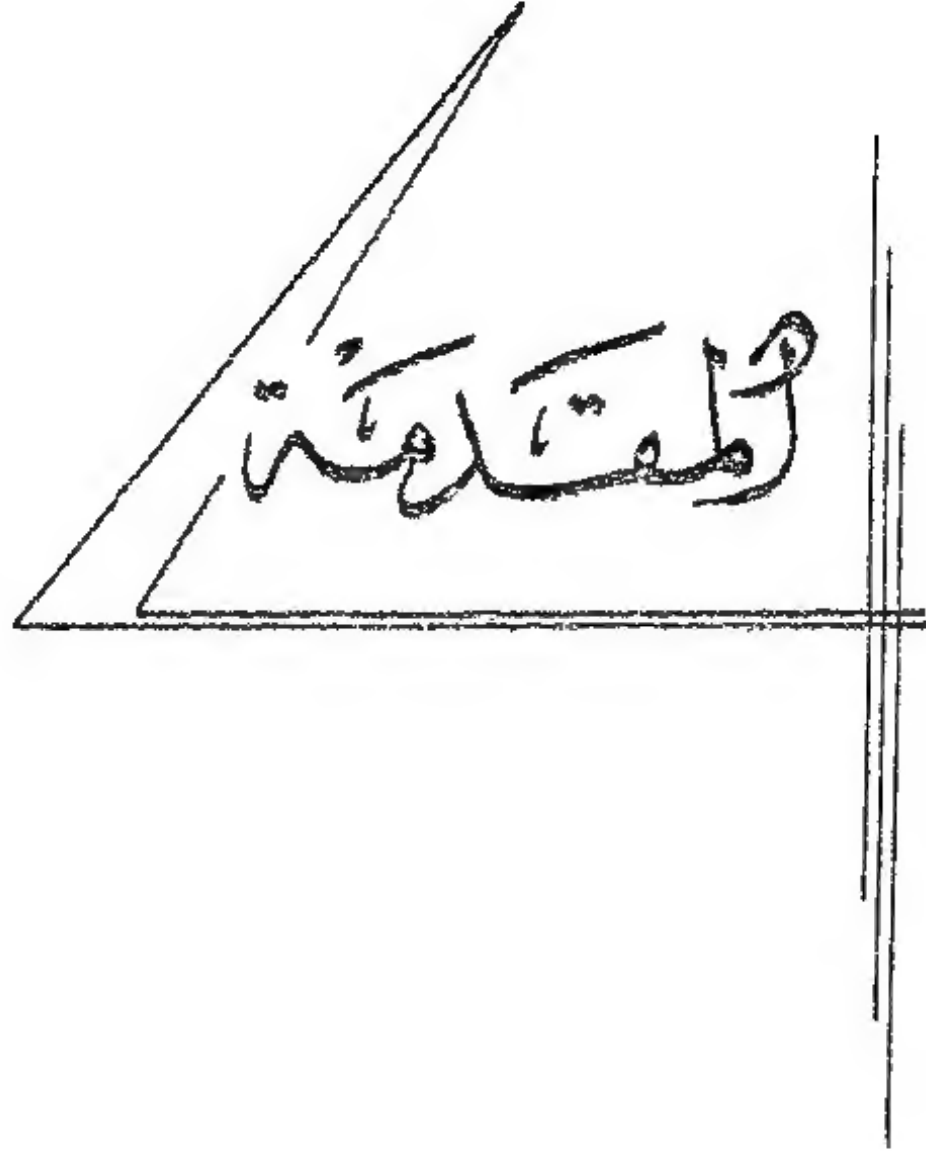
<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
١- المقدمة :	٣
٢- تمهيد : المجتمع والنظام السياسي	١١-١٧
الوضع الاقتصادي	٢٠
الأسرة الحاكمة ونظام الحكم	٢٧
الثقافة البريكانية	٣٢
الإمامة والسلطنة	٣٥
٣- الفصل الأول : الانتفاضة الصليبية ١١٥٥-١١٥٩	٣٨-٨٣
مهدات الانتفاضة	٣٨
أحداث الانتفاضة	٤٧
نشاط المقاومة بحدود الانتفاضة (١١٥٩-١١٦٤)	٥٧
الموقف المصري والدولي من الانتفاضة	٦٣
القضية الصليبية في هيئة الأمم المتحدة	٧٩
٤- الفصل الثاني : تنظيمات المعارضة ونشاطها ١١٦٤-١٩٧٠	٨٤-١١٨
جبهة تحرير طقار ١٩٦٤-١٩٦٨	٨٦
الجبهة الشعبية ونشاطها المسلح ١٩٦٨-١٩٧٠	٩٩
نشوء الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج	
المصري	١٠٤
المعارضة داخل الأسرة الحاكمة وأنقلاب ٢٣ تموز	
١٩٧٠	١٠٨
سياسة حكومة السلطان قابوس الداخلية والخارجية	١١٤

( ٢ )

الصفحة	الموضوع
	٣ الفصل الثالث : المقاومة المسلحة بين النجاح والاختفاق
١٩٢٠ - ١٩٢٥ .....	١١٩-١٥٨
١١٦	موقف تنظيمات الممارضة من حكومة السلطان قاهوس *
١٢٦	الدعم الخارجي للسلطان قاهوس واخفاق المقاومة ...
١٢٦	آ - الدعم المصري .....
١٣٢	ب - الدعم البريطاني - الأمريكي .....
١٤١	ج - التدخل المكسيكي الإيراني .....
	١- الفصل الرابع : العلاقات المصرية والدولية لحركة الممارضة
١٩٦٥ - ١٩٧٥ .....	١٥٩-١٨٤
١٨٥	٢- الخاتمة .....
١٩٠	٣- مصادر البحث .....
٢٠٦	٤- الملاحق .....







تهدف هذه الرسالة الى تتبع تاريخ حركة المعارضة السياسية في سلطنة عمان خلال السنوات ١٩٥٥-١٩٧٥ ، اي بدءاً من الانتفاضة المانية وانتهاج متقهق حركة المقاومة المسلحة في اقليم ظفار في نهاية ١٩٧٥ بسبب التدخل العسكري الإيراني .

ومن الواضح ان دراسة مثل هذا الموضوع تتضمن الكثير من الصعوبات والمشاكل وذلك بسبب حساسيته اولا وعدم وضوح غواضه ثانياً وعلى أية حال فإن ذلك يجب ألا يكون مانعاً على تجاهل مثل هذه المواضيع وعدم المضي الى محاولة دراستها وتبويبها واستخلاص المهر والدروس منها ، ومن هنا كان اختيارنا لموضوع هذه الرسالة .

قسمت هذه الرسالة الى أربعة فصول أساسية مع تعهد تضمن عرضاً موجزاً للاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في سلطنة عمان .

الفصل الأول تضمن دراسة لانفاضة الشعب العماني بين ١٩٥٥ - ١٩٥٩ وقد بدأنا الفصل بدراسة تفصيلية للمهدات الرئيسية لهذه الانتفاضة ومراحلها والدور الذي لعبته بريطانيا في قمعها بتدخلها العسكري المباشر ضد الشعب العماني .

ثم تناولنا نشاط حركة المعارضة المانية المرتبطة بالامامة بعد اخفاق الانتفاضة بين ١٩٦٠ و ١٩٦٤ ، والموقف العربي والدولي منها ، وتطور قسمها كذلك بما يجاز للقضية المانية في هيئة الأمم المتحدة والموقف الدولي منها . اما الفصل الثاني فقد خصص لدراسة التنظيمات السياسية الجديدة للمعارضة ونشاطها السياسي والعسكري بين ١٩٦٤ - ١٩٧٠ ، والموامل التي أدت الى

( ٤ )

الثانيها في جهته واحدة هي جهة تحرير ظفار .. ودرسا كذلك التحولات  
الأيديولوجية في مسيرة المعارضة خلال الفترة الواقعة بين ١٩٦٨ و ١٩٧٠ ، والنشاط  
المسكي المسلح ضد قوات السلطان والقوات البريطانية . وختما الفصل بالانقلاب  
الذي أحدثه بريطانيا في ٢٣ تموز ١٩٧٠ والذي أطاح بالسلطان سعيد بن تيمور ، وجاء  
بانه السلطان ظهوس الى السلطة ، والمستجدات التي طرأت على سياسة السلطنة  
الداخلية والخارجية بعد ذلك مباشرة .

وخصنا الفصل الثالث لتتبع حركة المقاومة المسلحة منذ انقلاب تموز ١٩٧٠ وحتى  
١٩٧٥ ، أي بعد تسلم السلطان ظهوس السلطة والدور الذي لعبته بعض الدول العربية  
والاجنبية في قمع حركة المقاومة المسلحة في اقليم ظفار سواء بالتدخل المباشر  
المباشر كما هو الحال بالنسبة للمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة ،  
او بالتدخل المباشر كما هو الحال بالنسبة لبريطانيا وايران .

وحاولنا في الفصل الرابع والاخير ابراز العلاقات المهيمنة والدولية لحركة  
المعارضة بين ١٩٦٥ - ١٩٧٥ ، والنشاط السياسي للمعارضة في المجالين العربي  
والدولي ، والدور الذي لعبته بعض الدول العربية والاجنبية في دعم المعارضة  
سواء كان هذا الدعم ماديا ام معنويا منذ فترة اعلان الكفاح المسلح في عام ١٩٦٥  
وحتى اخفاقه في اواخر عام ١٩٧٥ .

ان ما كتب عن تاريخ حركة المعارضة في سلطنة عمان خلال السنوات التي  
غطتها هذه الرسالة قليل جدا ، وشكك في ان يتعلق بحركة المقاومة في اقليم ظفار  
لان ما كتب عن انتفاضة الشعب العماني ١٩٥٥ - ١٩٥٩ يكفي تقريبا لتكوين صورة  
واضحة عنها .

( ٥ )

اعتمدت الرسالة على مصادر ومراجع عديدة ومتنوعة تختلف من حيث الأهمية ومن حيث وجهة النظر التي تمثلها . تأتي الوثائق والنشر الرسمية في طليعة هذه المصادر وأهمها :

وثائق هيئات الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي التي نشرت في كتاب عنوانه (( وثائق النضال الوطني ١٩٦٥ - ١٩٧٤ )) وهي تمثل وجهة نظر المعارضة وموقفها عن الأحداث المحلية والعربية .

أما كتاب (( عمان في المحافل الدولية )) فهو ترجمة كاملة لتقرير اللجنة الخاصة بمقضية عمان التي كانت هيئة الأمم المتحدة قد بعثتها إلى عمان في ١٩٦٤ لتقصي الحقائق .

وتضمن التقرير تفاصيل كثيرة من تاريخ القضية العمانية من خلال الملاحظات التي حصلت عليها اللجنة أثناء زياراتها الميدانية للسلطنة ، كما استعرض التقرير تاريخ علاقة السلطنة بالسلطنة في عمان ، وتضمن أيضا توصيات اللجنة بخصوص القضية العمانية .

و يدخل ضمن هذه المجموعة أيضا ما لكتاب السنوي الذي تصدره هيئة الأمم المتحدة

عن نشاطها سنويا بعنوان (( Year Book of the United Nations )) .

وقد رجعنا إلى الكتب التي تغطي السنوات ١٩٦٠ - ١٩٧١ لتابعة مناقشات القضية العمانية في هيئة الأمم المتحدة ، و سبب المناقشات المقيدة للقضية العمانية والمشاريع الكبيرة التي طرحت بشأنها دون أن تحظى بالموافقة بسبب مواقف بريطانيا والدول الفهية الأخرى فأننا لم نجد فائدة من الخوض في تفاصيل المناقشات واكتفينا بإعطاء فكرة موجزة عنها .

أما بالنسبة للكتب المؤرخة فان كتاب محمود علي الداود (( محاضرات عن التطور السياسي لقضية عمان )) ، يعتبر من الدراسات القيمة التي تناولت القضية

المطانية حيث اعتمد المؤلف على عدد من الوثائق غير المنشورة التي تهم القضية المطانية واهدى المؤلف أيضا رأيه في المواقف الصهيونية والدولية تجاه القضية .

ومن الكتب المهمة أيضا كتاب (( المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية )) وهو ترجمة غير كاملة لكتاب فرح توليداي (( Arabia With of sultans )) وقد قام بالترجمة د . محمد الريمحي وقد تناول المؤلف الأحداث السياسية في سلطنة عمان في فصلين رئيسيين هما الفصل التاسع والعاشر . ووجهة نظره مؤيدة لحركة المماضة وقد أجاد في تحليل الأحداث السياسية في السلطنة خلال الفترة ١٩٥٥ - ١٩٧٣ . وهناك ترجمة ثانية للكتاب نفسه تحت عنوان (( الطراع السياسي في شبه الجزيرة العربية )) لمحمد محيود حازم صاغيه برقم مخصص اتخذ على هذه الترجمة فقد اعتدت على فصل اضافي لم يرد في ترجمة الريمحي وهو الفصل الحادي عشر عن البهجة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي وتطورها الايدولوجي وما حققته على الصعيدين السياسي والاجتماعي داخل اقليم ظفار . وللمؤلف دراسات اخرى مهمة مترجمة الى العربية من المقاومة المسلحة في ظفار وهي تمكس وجهة النظر ذاتها . وهذه الدراسات هي : (( الواقع والتوقعات للثورة المطانية )) و (( قمع حركات المقاومة المسلحة قديما وحديثا )) وقد ركز فيهما على النشاط المكسري للمماضة منذ عام ١٩٦٥ وحتى ١٩٧٥ ، ودور بريطانيا ويران في قمع حركة المقاومة في ظفار .

اما كتاب غيى حماد (( قضايانا في الامم المتحدة )) فيتضمن قسطا مهما من قضية عمان في الامم المتحدة . بادئا بمعرض تاريخي للقضية ، ودراسة مغلطة لمناقشات القضية المطانية في أحد جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٦١ من قبل مندوبي الدول العربية والأجنبية .

( ٧ )

واستغدت من كتاب علي قياض (( حرب الشعب وينتصر الخضاة )) ويثمل هذا الكتاب وجهة النظر المؤيدة للمعارضة ، وقد غطى القياس كافة الاحتمالات السياسية التي رافقت مسيرة المعارضة الصليبية ، ولا يخلو الكتاب من الاسلوب الصحفي في التعامل مع الأحداث .

اما كتاب عبدالله النفيسي (( تشييع الصراع في ظفار ١٩٦٥-١٩٧٥ )) فهو من المصادر المهمة ذات الطابع التحليلي . وقد كان المؤلف متعاطفاً مع المعارضة . ويتميز كتابه بالدقة في تحديد الأحداث سيما انه قام بزيارة ميدانية لاقليم ظفار والتقى بشرائع متباينة من مجتمعيها وكذلك بقيادة حركة المعارضة فيها .

والنسبة للكتب الانكليزية ، اعتدنا على مجموعة من الدراسات المهمة عن سلطنة عمان واطرافها السياسية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر كتاب J.E. peterson الموسوم (Oman in the twentieth century) ((

وهو من المصادر المهمة عن التاريخ الحديث لسلطنة عمان والتطورات السياسية الهامة فيها . والمؤلف يعبر عن وجهة النظر البريطانية . والشيء نفسه ينطبق على مقاله الموسوم "Britain and the Oman war, An Arabian Entanglement"

المنشور في Asian Affairs . حيث تطرق المؤلف بمخورة تفصيلية للمسي التدخل العماني البريطاني ضد المعارضة الصليبية منذ ١٩٥٥ وحتى ١٩٧٥ .

اما كتاب "Arabia, The Gulf and West" لكيلي J.B.Kelly ، الذي يعد واحداً من أبرز المختصين في شؤون الخليج العربي ، فهو مهم جداً ويتضمن فصلاً عن أصول التنظيمات السياسية الجديدة ، لحركة المعارضة منذ ١٩٦٠ . كما تطرق بشيء من التفصيل للوضع العام لحركة المعارضة خلال ١٩٦٥-١٩٧٥ . والكتاب

( ٨ )

يمكن وجهة النظر البريطانية عن حركة المعارضة في سلطنة عمان، وينطبق هذا

القول أيضاً على بحثه الموسوم  
" Aprevalence of Furies:  
Tribes politics and Religion In Oman and Trucial Oman."

المنشور ضمن كتاب " The Arabian peninsula, Society and Politics " والذي عالج فيه بشي " من التفصيل التطورات السياسية في السلطنة بين ١٩٥٥ و ١٩٥٩ .

وذلك بحثه الموسوم  
" Hadramaut, Oman, Dhufar:  
The experience of revolution "

المنشور في مجلة Middle Eastern Studies والذي تتبع المؤلف فيه النشاط السياسي والمسلحي للمعارضة بين ١٩٥٥ حتى عام ١٩٧٢ . وذكر أيضاً علاقة المعارضة بالأقطار العربية المجاورة .

ومن المصادر المهمة أيضاً كتاب " Flight from Middle East "

لـ David Lee الذي وضع فيه دور الطيران الملكي البريطاني في القضاء على انتفاضة الشعب اليمني ١٩٥٥ - ١٩٥٩ . ويكتسب الكتاب أهميته من كسوف مؤلفه أحد كبار مسؤولي قوة طيران شبه الجزيرة العربية لصالح الطيران الملكي البريطاني .

والكتاب يتضمن معلومات دقيقة يفرد بها عن المصادر الأخرى . وهو يميز عن وجهة النظر البريطانية المناهضة للانتفاضة .

الكتاب " Oman, The making of the modern state " لجون

تاوونزند John TownSend فقد تضمن معلومات غير قليلة عن المعارضة المسلحة العمانية منذ ١٩٥٥ . كما درس واقع المعارضة العمانية بعد انقلاب قهبوس وما حققه السلطان قهبوس على الأعداء السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأثرها

في مسيرة الممارسة • ومماثل كتاب طاونزند كتاب •

FA Clements "Oman, The Reborn Land"

الذي احتوى على معلومات دقيقة عن حكم السلطان سعيد بن تيمور • وقد حصل المؤلف المهدات الرئيسية لانقاص عمان ١٩٥٥ - ١٩٥٦ • من بشي • من التفصيل الأحداث العسكرية للانقاص والتدخل العسكري البريطاني المسلح •

وكتاب " China's Foreign policy in the Arab World, 1955-1975" لهاشم بهبهاني Hashim S.H. Behbehani من الكتب المهمة التي اهتمت بعلاقات حركة الممارسة خلال الفترة ١٩٥٥ - ١٩٧٥ مع جمهورية الصين الشعبية • ويكتب الكتاب اهميته من اعتماد مؤلفه على بعض التقارير المنشورة لوزارة الخارجية الصينية والصحافة الصينية •

اضافة الى الكتب احدثنا ايضا على بعض الصحف والمجلات العربية والاجنبية التي تضمنت اشارات مهمة لجوانب مختلفة من الموضوع •

وفي الختام أقدم هذا الجهد المتواضع بين أيدي لجنة المناقشة شاكرا لهم معاناتهم في تدقيق الرسالة وتصويبها • وإكمال نواقصها • فالكمال غاية لا تدرك •

كما أتوجه بالشكر والتقدير الى استاذي الدكتور خليل علي مراد الذي شجعني على اختيار موضوع الرسالة وأشرف عليها • وكان لتوجيهاته وإرشاداته القيمة أثرا • قراءة الرسالة لأثر الأثر في تلافي الكثير من الخفوات •

كما أتقدم بجزيل الشكر وحيي الامتنان إلى العاملين في مكتبة مركز دراسات الخليج العربي ومكتبة كلية الآداب جامعة البصرة والمكتبة المركزية جامعة البصرة



(١٠)

والمكتبة المركزية جامعة بغداد ومكتبة المعهد المالي للدراسات القومية  
والاشتراكية على مساعداتهم القيمة التي قد موهبا لي والتي لها الاثر الكبير فسمي  
انجاز الرسالة . ولا يغوتني ان اتقدم بالشكر لكافة الزملاء الذين مدوا يده  
المون عن طريق المساعدة في ترجمة بعض المصادر الانكليزية والذين تحملوا  
شأن القراءة اللغوية .

المباحث

## (( تمهيد ))

(١١)

### المجتمع والنظام السياسي

تقع سلطنة عمان <sup>(١)</sup> في الزاوية الجنوبية الشرقية من شبه الجزيرة العربية ، وتشغل مساحة تبلغ حوالي ١٢٠/٠٠٠ ميل مربع ، وللسلطنة حدود مشتركة مع دولة الإمارات العربية المتحدة في الشمال ، والمملكة العربية السعودية من الشمال والغرب ، وجمهورية اليمن الديمقراطية في الغرب ، وتطل السلطنة في الشرق على خليج عمان ، ومن الجنوب على البحر العربي ، وتمتد سواحلها ، لمسافة تزيد على ١١٠٠ ميلاً ابتداءً من مضيق هرمز في الشمال ، وانتهاءً بحدود السلطنة مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية <sup>(٢)</sup> .

لقد اكتسبت سلطنة عمان بفضل موقعها الجغرافي هذا ، أهمية استراتيجية كبيرة في الوقت الحاضر ، وذلك أنها تقع عند مدخل الخليج العربي الذي يضم حوالي ٦٠ % من الاحتياطي النفطي العالمي مقارنة بحوالي ٧ % فقط في الولايات المتحدة ، وحوالي ١٤ % فقط في الاتحاد السوفيتي <sup>(٣)</sup> . وتطل السلطنة على مضيق هرمز الحيوي من جهة الغرب من خلال شبه جزيرة مسندم التابعة للسلطنة والفصولية عنها بجزء من أراضي دولة الإمارات العربية المتحدة ، ومضيق هرمز هذا يمتد

---

(١) قبل انقلاب السلطان قابوس بن سعيد ، في تموز ١٩٧٠ كانت سلطنة عمان تصنف باسم سلطنة مسقط وعمان .

(٢) FA Clements ; Oman, The Reborn Land ( London-1980) P, 5.

(٣) Mordechai Abir; Oil, power and politics (London - 1974). P, 1.

(١٢)

نقطة الخناق ( Choke point ) للخليج العربي على حد قول وزير الدفاع الأمريكي السابق هارولد براون ( H.Brown ) (١) . فمن خلال هذا الممر يبقى مصدر الجسر الأعظم من نفط الخليج العربي بواسطة ناقلات النفط إلى الدول المستهلكة في أوروبا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها . ووفقا لمصادر دراسات الحدیثة تمر عبر هذا الممر يبقى ناقلة نفط في كل ثلثي دقائق من الخليج العربي واليه (٢) .

يمكن تقسيم سلسلة عمان جغرافيا إلى خمس مناطق رئيسية : الأولى شبه جزيرة مسندم وهي عبارة عن منطقة جهلية يصل ارتفاعها أحيانا إلى ٥٥٠٠ قدم ولا تتوفر فيها طابق ملائمة للسكن باستثناء الشريط الساحلي الضيق . والثانية سلسلة جبال حجار التي تبدأ من شبه جزيرة مسندم شمالا وتنتهي عند رأس الحد في الزاوية الجنوبية الشرقية لقصى لشبه جزيرة العرب . وتنقسم هذه السلسلة الجهلية إلى قسمين هما حجار الشرقية وحجار الغربية ويفصل بينهما وادي سمايل الذي يشكل الممر الرئيسي بين الساحل وبين اقليمي عمان الداخلى والظاهرة الواقعة بين الغرب من هذه السلسلة الجهلية . وتمتد حجار الشرقية مسافة ١٢٥ ميل ابتداء من وادي سمايل وانتهاء بهجر خميس في الشرق . أما حجار الغربية فتتمتد من حدود الإمارات العربية إلى وادي سمايل بمحاذاة سلسلة الباطنة الساحلي .

- 
- (١) مؤسسة الأبحاث العربية ، التدخل الصيني في مباح النفط ، الاختصالات والخلف ( ترجمة من مجلة فورتن عدد ٧ أيار ١٩٧٩ سلسلة دراسات استراتيجية العدد (١) سنة ١٩٨٠ ص ٤ .
- (٢) عبد الله الأشعل ، قضية الحدود في الخليج العربي ( القاهرة - مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية - ١٩٧٨ ) ص ٩٤ .

(١٣)

أما المنطقة الثالثة فهي سهل الهائلة الساحلي الذي يمتد لحوالي ٢٠٠ ميل على طول خليج عمان تقريبا ، وهذا السهل الساحلي ذو كثافة سكانية عالية ، يساهب إمكانيات الزراعة وصيد الأسماك فيه . وتشكل ثاقار المنطقة الرابعة وهي الاقليم الجنوبي الشرقي لسلسلة عمان وتبلغ مساحتها حوالي ٢٥٠٠٠ ميل مربع . وتضم هذه المنطقة أراضي زراعية خصبة أيضا . أما المنطقة الخامسة فهي المنطقة الصحراوية التي تبدأ من الهضبة الواقعة خلف بهال حبار وتنتهي بصحراء الربع الخالي . وتشكل هذه المنطقة الجزء الأعظم من أراضي السلطنة وتمكنها بعض القبائل العربية (١) .

وتتبع المنطقة بعض الجزر أيضا وهي جزيرة صيرة الاستراتيجية المهمة التي تقع بالقرب من الساحل الجنوبي الشرقي للسلطنة وكانت قاعدة سلاح الطيران الملكي البريطاني ( RAF ) (٢) . وكذلك مجموعة جزر كوريسا موريسا الواقعة مقابل ساحل

(١) Clements; Op.Cit , PP, 5. , J.D.Anthony; Historical and Cultural Dictionary of Oman and the Emirates of Eastern Arabia ( New Jersey-1976) PP, 17,25-27, 38-39.

كذلك انظر : ملحق رقم (١) ( خارطة سلطنة عمان الطبيعية )

(٢) John Townsend; Oman; the making of the modern state (London- 1977) P, 15.

كانت قاعدة صيرة تحت إشراف سلاح الجو الملكي البريطاني منذ سنة ١٩٥٨ وفي ١٩ تموز ١٩٧٦ أعلنت الحكومة البريطانية عزمها على سحب قواتها من قاعدة صيرة فسي ٣١ آذار ١٩٧٧ وعلى الفور سمحت الولايات المتحدة إلى الحلول محل بريطانيا فسي استخدام القاعدة . انظر : د . خليل علي مراد ( الولايات المتحدة : النفس ، وامن الخليج العربي في السبعينات ) مجلة الخليج العربي - المجلد ١٤ - العدد (١) ١٩٨٢ ، ص ٢٠ .

(١٤)

إقليم طائسار وهي عبارة عن خمس جزر صغيرة الحقتها بريطانيا بسلطنة عمان منذ سنة ١٩٦٧ (١) .

ومن الناحية الإدارية فالسلطنة تنقسم الى الأقاليم ( الأولية ) التالية (٢) :-

- (١) الحجاز الشمالية : وفيه خمس المدن المهمة مثل الرستاق ونخل وعوابسي والتي تقع على الجهة المواجهة للبحر . واهم قبائل هذه المنطقة قبيلة بن خروص والحواسنة وهي عمروني علي ، في الوديان الساحلية وهي ظفروني هنا (٣) وهي ريام (٤) والمهرين الذين يسكنون الأراضي الداخلية والجهل الأخضر الذي يقع ضمن هذه المنطقة هو منطقة بني ريام .

- (٢) الحجاز الشرقية : أقل سكانا وقبائله تلحظ دورا أقل أهمية في الحياة السياسية للسلطنة وأهم مدن الأقليم سمايل هديد والشهره وهذه كلها فسمسي وادي سمايل ، وتتركز فيها قبائل بني رواحه (٥) ، السيابيين والرحبييين وهي

(١) Encyclopaedia Britannica; Vol.13, P,566.(1979 edition).

(٢) J.E.Peterson;Oman in the twentieth century;(London-1978) PP.,6-18.

Anthony; Op.Cit; PP.26-27-64. Encylopeadia Britannica; Op.Cit,P.567.

(٣) بنو هنا . قبيلة مناوية حضرية كانت خاضعة لسيطرة الامام خصوصا تأطرت وتكسمن

في عمان الداخل . انظر : شركة الزيت العمومية الامريكية ، عمان والساحل الجنوبي للخليج العربي ( القاهرة - ١٩٥٢ ) ص ١٦٣ .

(٤) بنو ريام ، تسكن الجهل الأخضر ويتزعمها الامير سليمان بن حمير وهي من اقصى القبائل العمانية وكانت خاضعة لسيطرة الامام .

انظر : زكي السمان ومحمد حصرية ، عمان ارض البطولات ومهنة الفزاة ( دمشق - ١٩٦٤ ) ص ٢٤ .

(٥) بنو رواحة : قبيلة مناوية حربية كانت خاضعة لسيطرة الامام وتحتل منطقة استراتيجية وهي وادي رواحة ، ويحصل افرادها بالزراعة والتجارة ، انظر : شركة الزيت ، المصدر السابق ، ص ١٠٥ .

(١٥)

جابر • ويسكن القسم الشرقي من هذا الاقليم قبائل اخرى مثل بني بطان • والساكنة والحجر بين بني جابر •

(٣) الباطنة : - اكثر المناطق استيطاناً في شرقي الجزيرة العربية وأهم مدن الاقليم هي السب وركبة والصنع والسويق والخابورة وصحاروشناس • ولا يستوطن هذه المدن العرب فعربهم غير العرب ايضاً مثل الهلوس والهنود وبعضهم في الاصول الافريقية وأهم قبائل الاقليم قبيلة المحاول وبني حراس وبل (١) سميد والحواشنة وبني عمر وبني علي (٢) •

(٤) العاصمة سقا، وتدخل ضمنها ميناء ملح • هو المركز التجاري المهم • وهذا مناطق نفوذ وقوة أسرة الهوسعيد (٣) • ويشمل هذا الاقليم المنطقة التي تبدأ من نقطة انتهت ساحل الباطنة عند تلال قروم (الشرط الساحلي العميق الذي يبدأ بعد سهل الباطنة) ويضم ايضاً مدن تقع في خلجان صغيرة مثل ميناء القحيل (الذي استخدم منذ أواسر الستينات نقطة تحميل لشركة بترول تنمية عمان المحدودة (PDO) • وإلى الجنوب من سقا وملح هناك مدن قريات وعلى منتصف المسافة بين سقا - ملح ورأس الحد هناك ميناء مهم آخر هو ميناء صور في جعلان ويشكل هذا الميناء نقطة دخول الى بلاد جعلان وهي اكثر مناطق عمان عزلة •

(٥) جعلان : الاقليم الجنوبي الشرقي • وهو مستقل عن السلطنة والامانة • وأهم قبائل

(١) يدوان مصطلح ( يال ) مأخوذ من عيال ( او اختصار لكلمة عيال التي تعني العائلة • انظر : Anthony ; Op.Cit, P.123.

(٢) بعض القبائل تتوزع على أكثر من منطقة ولا يمكن رسم حدود فاصلة لها •  
(٣) الهوسعيد • قبيلة اهاصية هناوية حضرية • وهي قبيلة هاجرت من اليمن الى عمان في المصور القديمة • يمكن بعض رجالها في نزوى • وهناك جماعة صغيرة من القبيلة قصدت الى سقا والباطنة • انظر : شركة الزيت العربية الأمريكية ، الجذر السابق ، ص ١٥٤ - ص ١٥٥ •

(١٦)

المنطقة هي قبيلة بني علي وبني حسن ، وهناك قبائل أخرى تستوطنها مثل  
الشارفة وبني هشم وجناينة وآل وهيبة ، وأهم مدنها بلاد بني بو علي وبلاد بني  
بو حسن والتكامل .

(٦) الشرقية : إقليم يقطن إلى الشمال من جمران بين إقليم الحجاز والشرق  
في الشمال . وكانت قبيلة الحرث (١) تسيطر على هذه المنطقة في السابق أكثر  
من أي قبيلة أخرى . وتكثر المنطقة قبائل أخرى مثل الحووس والسائنة  
والحجربين وآل بوسعيد وآل وهيبة (٢) . وأهم مدن المنطقة القابل والمزيرب  
والضبيبي .

(٧) عمان الوسطى : يقع شمال غرب الشرقية ويمر بها سم الجوفاء و عمان الداخلة  
أيضا وهو هارة عن هضبة واقعة بين الجبل الأخضر وصحراء الربع الخالي ويشكل  
قلب سلطنة عمان وتكثر فيها القبائل العمانية ومن بينها قبيلة بني هني  
بني ريام وبني راحة وآل بوسعيد والحجربين وأهم مدن الإقليم مدينة لسزوى  
العاصمة الإماضية القديمة ومدن بهلاء وجهرين وبركة الموز والففل وأزكسي  
وغيرها .

(١) قبيلة الحرث : إماضية هناوية حرة خاضعة لسيطرة إمام عمان وهي أكبر القبائل  
ال هناوية هنا في الإمامة بسبب قوتها من ناحية وإلى المركز الذي يشغله  
زعيمها صالح بن عيسى الحارثي والحرث كانوا يمتدنون قلب القوة العسكرية  
للإمامة . أنظر : شركة الزيت العمانية ، المصدر السابق ، ص ١٤٠ .

(٢) آل وهيبة : قبيلة إماضية هناوية بدوية خاضعة لسيطرة الإمام . وتمسك  
من أكبر القبائل العمانية وأقواها في الإمامة . أنظر : شركة الزيت العمانية  
الأمريكية ، المصدر السابق ، ص ١٦٥ .

(١٧)

٨ الظاهرة : تقع الى شمال غرب اقليم عمان وهي مهمة لسببين اولهما ان حقول النفط المهمة مثل الفهود ومال تقع فيها . وثانيهما كونها ممرًا بين عمان ومقيدة شبه الجزيرة العربية والتالي فانها كانت معرضة للتأثيرات الخارجية والهجمات من المنطقة الساحلية . واغلب سكانها من السنة لذلك تفسح خارج سيطرة الامانة . وتقع ايضا تحت نفوذ المملكة العربية السعودية في اشهر الاحيان . اهم مدنها عبرى وينقل وانكازور نسله . واهم قبائلها قبيلة اليعارب وني غافر ونعيم وني علي والد روع (١) . وفي الحافة الغربية لهذا الاقليم تقع واحة البريمي (٢) .

٩ شبه جزيرة مسندم : يشار اليها ايضا باسم رؤوس الجبال . معظم سكانها من قبيلة الشحر (٣) . اهم مدنها قزمار .

(١) الدروع : قبيلة كبيرة عقيدتها الدينية خليط بين الاباضية والسنية . وهي قبيلة بدوية تعيش على طول الطرف الغربي من اراضي الامانة . اشتهر الدروع بانهم غزاة شجيمان وقائلين ابداء . انظر : شركة الزيت العربية الامريكية . المصدر السابق ، ص ١٤٦ - ص ١٤٨ .

(٢) البريمي : واحة تتكون من إحدى عشر قرية هي : البريمي ، المين ، الحاسسا ، المتيمي ، الجاهلي ، الممتصر ، المرقمي ، القطارة ، هيلي ، السمودي ، صعدا . وقد اطلق عليها اسم البريمي نسبة الى احد قراها ، وتقع عند ملتقى طرق المواصلات في شرق الجزيرة العربية . انظر : K.G.Fenelon; The United Arab Emirates, Aonomic and Social survey; (London-1973) P.4.

(٣) قبيلة الشحر : وهي قبيلة صغيرة الا انها ذات شأن . وتتكون القبيلة من قسمين الاول يتكلم لهجة عريية والثاني يتكلم لغة خاصة قريبة من الفارسية ، وافراد هذه القبيلة فقراء رغم الجهد التي تبذلها الحكومة العمانية لمساعدتهم وتحسين احوالهم . انظر : دونالد هولبي ، عمان ونهضتها الحديثة ( لندن - ١٩٨٠ ) ص ٨١ .



(١٨)

١٠. ظفار : يقع هذا الاقليم جنوب شرق السلطنة وأهم مدنه : صلالة عاصمة

الاقليم التي كانت مقرا لبعض سلاطين الموسيد وقاعدة لسلاح البليان الملكي  
البريتاني . ومن المدن الاخرى التي تقع أيضا في سهل صلالة القابل للحجر  
الصفي مرهط وحافة وريشوت وريشوت ، ومعظم قبائل المنطقة السهلية من اقتصاد  
قبائل كبير (١) في حين ان سكان المنطقة الجبلية من الاقليم هم من قبائل القرا  
وشبرا وبهره ، والذين يتكلمون لغة ذات علاقة باللغة القديمة في جنوب شبه  
الجزيرة العربية . ومن هذه القبائل حصلت انتفاضة ظفار على الدعم .

اما بالنسبة لسكان السلطنة فلا تتوفر احصائيات دقيقة عن سكان سلطنة  
عمان بل هناك تقديرات مختلفة من قبل جهات عديدة . لقد قدرت بعض الجهات  
عدد السكان بشكل تخميني لمدة سنوات بين عامي ١٩٤٩-١٩٥٨ بحوالي ٥٥٠.٠٠٠ ،  
وزدادت التقديرات في السنوات التالية حيث قدر عدد السكان بحوالي ٦٥٠.٠٠٠ ،  
بين عامي ١٩٥٩ - ١٩٦٦ (٢) . في حين ان عملية الصح الاقتصادي الاولى التي جرت  
في السلطنة سنة ١٩٧١ قدرت عدد السكان بحوالي ٤٥٠.٠٠٠ ، وفي عام ١٩٧٢ .

(١) قبائل كثير (او كثر) : اكثر القبائل انتشارا في شرق الجزيرة العربية وتعود فسمي  
الاصل الى حضرموت وتنتشر في شرق الجزيرة العربية من عمان الى ساحل الهانفة ،  
ويمكن الجزاء الاكبر اقليم ظفار ان ثلاثة فروع يدعي كل منها بيت كثر من هذه  
القبيلة ، تسكن سهل صلالة وهي بيت رؤوس وبيت شافر وبيت برهون ، وهناك  
مجموعة اخرى كبيرة هي ( بيت كثر ) تسكن في المنطقة الواقعة بين الجبلان  
والبحر الثاني وهذه المجموعة هي المحرك الرئيسي لانتفاضة ظفار ، انظر :  
Anthony ; Op.Cit, PP.52-53 .

The Middle East and North Africa; 1977-1978

( London-1978) P,581.

(٢)

(١٩)

قد رايتك الدولي عدد السكان بحوالي ٦٦٠,٠٠٠ في سنة ١٩٢٠ وحوالي ٧٥٥,٠٠٠ في سنة ١٩٢٥ ، في حين تقدر حاد راخي عدد السكان ضعف هذا العدد أي حوالي ١,٥٠٠,٠٠٠ نسمة (١) . ويدخل ضمن هذه التقديرات عدد كبير من الاجانب الماملين في السلطنة من بلوش وباكستانيين وهنود وصوماليين واوربيين قد رعددهم بحوالي ٦٥,٠٠٠ نسمة (٢) .

ينتمي معظم السكان العرب في سلطنة عمان الى عنصرين رئيسيين هما : البينيون ( القحطانيون ) من جنوب غرب الجزيرة العربية ، وهم أول من استقر بمطان من العرب والنزاريون ( المدنانيون ) القادمون من وسط وشرقي الجزيرة العربية ، وان المدنانيين قد استقروا في شمال وغرب عمان ، ثم تحركوا باتجاه الشرق الى جنوب وشرق عمان ، بينما سكن القحطانيون في المناطق الجنوبية الشرقية من عمان (٣) . وقد كانت هناك عداوة بين كل من القحطانيين والمدنانيين استمرت بينهما منذ البدايات ، واثرت على تاريخ سلطنة عمان . ونتيجة لهذه العداوة فان تمائل السلطنة انضمت

(١) Townsend ; Op.Cit ; PP, 17-18.

(٢) دائرة الاحماء الوليفية ، كتاب الاحماء السنوي ، الكتاب الثالث ( سقلا

١٩٢٤ ) ص ١ في حين قدرت بعض المصادر عدد الاجانب الماملين في السلطنة في مختلف القطاعات سنة ١٩٢٥ بحوالي ٨١,٢٥٠ شخص انظر:

J.S.Birks & C.A. Sinclair ; Arab man power (London-1980) P, 186.

(٣) طاد ل رضا ، عمان والخليج " قضايا ومناقشات " ( القاهرة - ١٩٦٩ ) ص ٩٢ .

(٢٠)

في تكلمين متنازعين وعما التكتل الفقار والهناري<sup>(١)</sup> . ومضيم !لقائل النافاريسنة  
تقرضا تد ين بالذ حسب السني مهينما اشر القائل الهنارية ، كانت من الالهانية  
، بصوة خاصة مكان عمان الداخل<sup>(٢)</sup> .

### الوضع الاقتصادي

لم يكن الاقتصاد المطاني يختلف كثيرا عن اقتصاد بقية امارات الخليج العربي .  
فقبل اكتشاف النفط كانت الزراعة والتجارة وحيد الاسكان والرعي تشكل أساس اقتصاد  
المجتمع المطاني . بعد اكتشاف النفط وبدء تد يره في اوائل ستينيات اصبحت  
موائد النفط تشكل مصدر الدخل الرئيسي للدولة واصبحت الصناعة النفطية مرسلا  
مهما من مجالات العمل في البلاد .

اختلف النشاط الاقتصادي لسكان سلطنة عمان من منطقة لاخرى تبعا للموقع  
الجغرافي والظروف الطبيعية . فقد انفرد سكان سهل الهانسة ساحلي واقليم  
ظفار بالنشاط الزراعي القائم على الاكتفاء الذاتي بفعل الموائل الطبيعية التي أدت

---

(١) ظهر التكتل الفقار والهناري في اوائل القرن الثامن عشر حيث اختلف سكان عمان  
على انتخاب الامام الجديد ، فقد رشح محمد بن ناصر الفقار احد افراد قبيلته  
لنصب الامام بينما عارض هذا الترشيع خلف بن هارك الدنائي ، فاصبحت القائل  
المويدة لمحمد بن ناصر تسمى ( غافرية ) والمويدة لخلف بن هارك تسمى  
( هنائية ) . انظر :

ج ١٠ . بنزسين ، القائل والسياسة في شرقي شبه الجزيرة العربية ، ترجمة  
حسين علي اللهودي ، مراجعة د . محمد ابو العلا ( الكويت - ١٩٧٩ ) ص ٦١ .

(٢) سمير محمد علي ابو ياسين ، العلاقات العمانية البريطانية ، ١٧٩٨ - ١٨٥٦ ( مركز  
دراسات الخليج العربي - جامعة البصرة - ١٩٨١ ) ص ٨١ .

(٢١)

الى عزل هذه المناطق عن بقية اقليم السلطنة . و افضت الى هذين الاقليمين كانت  
 هناك مناطق زراعية اقل اهمية تنتشر في انحاء مفرقة من السلطنة . ومع ان مساحة  
 الاراضي الصالحة للزراعة في السلطنة تبلغ ٥٤ % من مساحة البلاد وهي نسبة عالية  
 لو قورنت بما في دول الخليج العربي المجاورة (١) . فان المساحة المزروعة فعلا تهاون  
 ٣٦٠٠٠ هكتار أي ١٥ % من مساحة السلطنة . ويقع الجزء الاعظم من هذه المساحة  
 المزروعة في سهول الهائلة الساحلي وتتوزع البقية الهامة منها على اقليم ظفيسار  
 بحيرة خاصة حول مدينة صلالة ، وفي المنطقة الساحلية القريبة من شبه جزيرة  
 سندم وفي الوديان وسفوح الجبال اقليم عمان (٢) . ومع ان ٦٠ % من مجموع السكان  
 كانوا يعملون في الزراعة الا ان معظم الاراضي الزراعية تقريباً كانت ملكاً للاستـ  
 الحاكمة والاعيان وروساء القبائل . وكان الفلاحون يعيشون في وضع لا يحسن  
 عليه فقد كان القسم الاعظم منهم يعملون في اراض يملكها الفقير لقاء الحصول على جـ  
 ضئيل من المحصول . ويدخل ضمن هؤلاء ايضا الفلاحون الذين يعملون كأجـ  
 زراعيين وكانت نسبة هؤلاء ١٥ % من مجموع الفلاحين وكانوا يعانون من الجوع والتشرد .  
 وبسبب ذلك اضطر قسم من هؤلاء الفلاحين الى الهجرة الى امارات الخليج العربي  
 بحثاً عن فرص افضل للعيش . وبعد اكتشاف النفط ترك قسم من الفلاحين أيضاً مهنة  
 الزراعة للعمل في مجال الصناعة النفطية او المجالات الاقتصادية الاخرى التي

(١) لطفي اعظم الجودة ، الخليج العربي واتجاهات تطورات اقتصادياته ، بغداد  
 (١٩٧٧) ص ٢٢٠

Townsend ; Op. Cit, P, 16.

(٢)

ماتع خليفة ، اقتصاديات اقطار الخليج العربي ودور العراق فيها (بغداد / ١٩٧٧) ص ٢٢

أرد هرت بعد اكتشاف النفط (١) .

(٦٢)

وفيما عدا الزراعة كانت التجارة من النشاطات الرئيسية لمكان عمان أيضا ، ههـ صيرة خاصة سكان المناطق الساحلية الذين سهل عليهم موقعهم عملية الاتصال بالسد ول المجاورة (٧) . وكان التجار يستوردون كل ما يحتاجه أسواق البلاء ويصدرون المنتجات المحلية مثل التمور والاسماك والطحينة والسجاد اللبيني والليمن والجلال ومن المنسوجات (٨) . وقد ظهرت في المدن الساحلية الرئيسية والمراكز التجارية هـ طبقة برجوازية اشتركت النشاط التجاري هـ الى جانب الأسرة الحاكمة التي مارست هذا النشاط أيضا هـ كما اسس البعض منهم شركات للنقل ومصر المؤسسات التجارية (٩) وتتكون هذه الطبقة من التجار العثمانيين والابانج من هندو وباكستانيين وإيرانيين (١٠) . وتدخل ضمن هذه الطبقة فئات أخرى مثل صغار التجار والمقاولين وأصحاب السفن وموظفي الدولة (١١) .

اما الصناعة هـ فبالرغم من توفر المواد المعدنية في السلطنة هـ فانه لا توجد صناعة مزدهرة وتكاد تقتصر على الصناعات التقليدية وهي محدودة للغاية تشمل صناعة الفزل والنسيج والصباغة والصناعات المعدنية والخزف هـ كذلك صناعات

(١) لمزيد من التفاصيل انظر: Gulf Committee; Oman Aclass Analysis, 9th June Studies, PP, 10-11.

وكذلك انظر:

التنظيم الملاهي لحزب العمل المصري في عمان ، التقرير السياسي والحركة الوطنية ملحق (١) (٥ ط . د . ت) ص ٢٩ . وحزب العمل المصري في عمان هـ الخط العام للثورة الوطنية الديمقراطية في عمان (د . ط . د . ت) ص ٦٤ .

(٢) روبرت جيهان لاندن هـ عمان منذ عام ١٨٥٦ مسيرا وصيرا هـ ترجمة محمد أمين هـ الله (د . ط . د . ت) ١٩٢٠ ص ١٩ .

(٣) رضا هـ المصدر السابق هـ ص ٨٩ .

(٤) الاتحاد الوطني لطلبة الكويت هـ الخليج العربي وفلسطين ثانية (بغداد ١٩٦٩) ص ٣٨ (٥) Gulf Committee ; Op.Cit, PP, 17-18.

(٦) طبعه عبدالرزاق الشور في الخليج العربي هـ مجلة الثقافة الجديد ٢ هـ بغداد العدد ٣٥ - ١٩٢٢ ص ٥٧ .

(٢٣)

اخرى كبناء السفن ، اضافة الى صناعة المكر الهدائية التي تعتمد على الوسائل اليدوية القديمة (١) . وقد بدأت في الآونة الاخيرة بعض الصناعات المهمة لمواكبة التطور الحاصل في السلطنة كصناعة السمك بمساعدة منظمة التنمية الصناعية في الأمم المتحدة (٢) . وكانت القوة العاملة في هذه الآونة تتكون من البحارين والبنائين والحديديين وصيادي الأسماك ، ولا يمكن اطلاق صفة طبقة عاملة بالمعنى الحديث على هؤلاء رغم انهم القوة المنتجة في المجتمع العائلي . غير ان اكتشاف النفط ونتاجه ادى الى نشوء طبقة عاملة تختلف عما كانت عليه سابقا . من حيث الموهلات ، وتختلف ايضا عن الطبقة العاملة في الدول المتقدمة باعتبارها طبقة عاملة في الشركات النفطية التجارية والخدمات الحكومية وليس طبقة زراعية او صناعية . (٣)

والجدير بالذكر ان هؤلاء العمال الذين يعملون في الشركات غير ماهرين ويمثلون في اعمال لا تحتاج الى مهارة . في حين ان معظم العمال الماهرين هم من الاجانب بما جعل العمال الممارين معرضين دائما للاستغلال والظلم (٤) . وبناءً على العمال الاجانب بسبب السياسة الميزة للسلطان والشركات المبريانية العاملة في عمان ، لضمان ولائهم السياسي وعدم تأثرهم بالاضاح

(١) رضا عاصد السابق ، ص ص ١٠٥-١٠٦ .

(٢) خليفه ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .

(٣) عبد الملك خلف التميمي ، الخليج العربي دراسة في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي بحث مقدم الى الندوة العلمية (( ايجاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اقطار الخليج العربي ) بغداد - ٢٥-٢٧ شباط ١٩٨٠) ص ٩٨ .

(٢٤)

السياسية في المنطقة ، إضافة الى رخص اجتزرها بعضهم وخاصة الصالح الاميري من الاموال الذي ضمن ارباعا اكثر لندة الثوكات (١) .

لقد حوت الدفعة الحاملة من : - من تقديم التماس او القيام بالاضراب بمساحات لتحقيق مآلهم ، و تميت علاقات العمل بالباطل في بداية التكوين عفا لشكاوى الفردية هي المائدة في علاقات العمل بدلا من النزاع الجماعي (٢) . و نادوا للطرف السياسي التي تضمنت لها الدفعة الحاملة في السلسلة كاستخدام الخدمات الاجتماعية التي تضمنت لها الدفعة الحاملة في السلسلة كاستخدام الخدمات الاجتماعية والنحان القانوني الذي يحميهم من ائرف الصن المارة اجمعت هذه الدفعة بمسورة التنظيمات السياسية المتعددة للسلسلة الخاصة (٣) .

شهد ا. اعتماد الخطي تدورا ملحوظا منذ اواخر الستينات عندما بدأ انتشار النفط الاموال الذي ادى الى زيادة طائفة الداسة بشكل اوسع .

(١) التديم الم. م. ، المجد والسابق ، ص ص ٦٧-٦٨ .

(٢) نصت المادة (١٠٠) من قانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٢ ، المناص بمراطات العمل من طالي (( يمنع التعرض على الا راب منحا باتسا لاي مهبطان ، كما يمنع اغلاق مؤسسات العمل او ارباء العمل او رفض استمرار استخدام اي من الصمص لا سباب وريد نزاع حول شروط الاستخدام او ائرف العمل )) . انما سر : امين عز الدين وادوين ، اسوال العمل وخطان في الخلي العربي ( بتعداد د . د . ت ) ص ص ٨٢-٨٣ .

(٣) مجلة الخليج ، العدد ٣٠٦ في ١٨ آذار / ١٩٧٢ ، ص ١٣ .  
كذلك راجع :

(٢٥)

لقد بدأت قصة النفط في السلطنة منذ عام ١٩٢٥ ، بعد أن أعطي امتياز التنقيب لشركة دارسي ( D'Arcy Exploration Company ) فأرسلت على الفور بعثة جيولوجية إلى عمان الداخل ولكن البعثة واجهت صعوبات في التنقيب عن النفط بسبب عدم مكان عمان الداخل التقليدي للأجانب ، فاضطرت البعثة إلى حصر عمليات التنقيب في حواضن السلطنة المواجهة لسفوح الجبل الأنحصر ومنطقة ثقار (١) .

وفي سنة ١٩٣٧ منح امتياز نفطي لشركة امتيازات النفط السلطنة (Petroleum Concession, Ltd) ، وهي شركة تابعة لشركة نفط العراق (IPC) في عمان الداخل لمدة (٢٠) عاماً ، ولكن أوقفت عمليات التنقيب بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية (٢) واستأنفت الشركة نشاطها بعد الحرب ، وفي عام ١٩٤٩ بدأت الفرق الجيولوجية التابعة للشركة المذكورة بحفر المنطقة الواقعة حول الهريس فعارض أهل عمان ذلك ورفض دخول فرق التنقيب إلى منطقة نفوذ (٣) .

ان قيام انتفاضة الجبل الأنحصر ١٩٥٢-١٩٥٦ أدت إلى توقف أعمال شركة النفط ، وبعد انتهاء العمليات العسكرية ضد المقاومة داخل عمان باشرت الشركة أعمال التنقيب داخل عمان .

(١) لومي مهدي (( النفط في سلطنة عمان )) مجلة المصنعة ، العدد ٤٢ ( بغداد - ١٩٦٢ ) ص ٣١-٣٢ .

(٢) دراسات ٩ يونيو ، الثورة الصناعية ١٩٥٧-١٩٥٩ ( بيروت - ط ٢ - ١٩٧٤ ) ص ٢٤-٢٥ .

(٣) Clements ; Op.Cit, P. 50.

(٤) ناطق السكوني ، نظرة مركزية في واقع سلطنة عمان الاقتصادية ، ( بغداد - ١٩٧١ ) ص ٨ .



(٢٦)

وفي ١٩٦٤ أعلن من اكتشاف النفط ، بحلول نهاية ١٩٦٧ كان التصدير  
القملي للنفط العماني قد بدأ ، وقد أرتفع إنتاج النفط بصورة سريعة من حوالي ٢٠٠  
الف برميل يوميا في نهاية ١٩٦٨ إلى حوالي ٣٢٠ ألف برميل يوميا خلال عام  
١٩٦٩ . وفي نهاية عام ١٩٦٩ بلغ معدل الإنتاج اليومي حوالي ٣٦٠ ألف برميل (١) .  
وتهما لذلك ازدياد عوائد النفط والدخل الحكومي بمعدل سريع أيضا ، فحصل  
١٩٦٧ قدر الدخل الحكومي للسلطنة بحوالي (٢) مليون جنيه استرليني مستحصل  
بشكل رئيسي من الرسوم المركبة وبيع الاراضي ، إضافة إلى الاغانات الطاليسنة  
والزكاة (٢) . أما بعد ١٩٦٧ فقد ازداد الدخل الحكومي بسبب عوائد النفط التسيبي  
بلغت ١٤ مليون جنيه في ١٩٦٧ ، وقفزت إلى ٤٤ مليون جنيه في ١٩٧٠ ، وشم  
إلى ٧٥ مليون جنيه في ١٩٧٣ (٣) .

والرغم من الزيادة الحاصلة في إنتاج النفط ، فإن سلطنة عمان لاتدخل  
في عداد الدول الرئيسية المنتجة للنفط ، بخلاف راتها النفطية تصل إلى (١١٠) برميل  
سنويا ، فهي حديثة العهد بصناعة استخراج النفط ، إذ بدأ التصدير  
كميات ضخمة منذ حوالي عشر سنوات ، وعلى الرغم من أن نسبة ١٠ % من إجمالي الإنتاج  
تنتسب ، و ٩٥ % من إيرادات الدولة و ٩٨ % من العملة الأجنبية في سلطنة  
عمان ترد لها من النفط ، فإن هذه الصناعة لاتستخدم سوى قلة من العمانيين الذين

(١) ناطق السكوني ، نظرة مركزة في أوضاع سلطنة عمان الاقتصادية ، (بشداد - ١٩٧١)  
ص ٨ .

(٢) السكوني ، أصدر نفسه ، ص ١٧ . ولمزيد من التفاصيل عن الدخل الحكومي  
قبل ١٩٦٧ انظر : Peterson; Op.Cit., PP, 88-89.

(٣) فرد هوليدي ، المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية ، تمريبد ، محمد الرميحي  
(الكويت ١٩٧٦) ص ٢٣٥ .

لا يزيد عدد هم عن ٢٥٠٠ شخص (١) .

### الأسرة الحاكمة ونظام الحكم :

حكمت سلطنة عمان ، وطانزال من أسرة الهوسعيد منذ سنة ١٧٤٤ عند تأسيسها  
تم انتخاب الاطام احمد بن سعيد الهوسعيد اطام لصمان بسبب الدور المهم الذي لعبه  
في طرد الغزاة الفرس من البلاد في تلك السنة (٢) . وخلال القرن الحالي تولى الحكم  
في السلطنة اربعة افراد من هذه الاسرة وهم فيصل بن تركي (١٨٥٦-١٩١٣) وتيمور  
بن فيصل ( ١٩١٣-١٩٣٦) وسعيد بن تيمور ( ١٩٣٦-١٩٧٠) وقابوس بن سعيد  
الذي تولى السلطة اثر انقلاب تموز ١٩٧٠ .

اتسم النظام السياسي تحت أسرة الهوسعيد بالطابع القبلي القائم على السلطنة  
الملقبة . فالسلطان حاكم مطلق يمارس السلطة التشريعية والتنفيذية كما يشرف  
على السلطة القضائية (٣) . أما ادارياً فتسير وفق التقاليد والاعراف القبلية  
حيث لم يكن هناك دستور مكتوب (٤) . وترتبط الإدارة الدينية بالشيخ فكل قبيصة  
شيخ يعين من قبل السلطان (٥) . ويمتد السلطان في ادارة الامور السياسية

(١) د ج . أس . بيركس وسي . اى ليمس بعض مشكلات الزراعة في سلطنة عمان ،  
مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد ١٨ نيسان ١٩٧٩ ص ١٥٧ .

(٢) Peterson ; Op.Cit., P, 26.

(٣) حسين محمد البحارنة ، دول الخليج العربي الحديثة ( بيروت - ١٩٧٣ ) ص ١٤

(٤) عمان في المراحل الدولية ( النص الكامل لتقرير اللجنة الخاصة بتخصيص عمان ) ارف على  
قرينة سلطان وابراهيم بن حمد الخارشي ( بيروت - ١٩٦٦ ) ص ٢١٦ .

(٥) IAN-Skeet; Mascat and Oman; (London-1974)P,172.

(٢٨)

والإدارية والمسكرية على رؤساء الدوائر الحكومية والمستشارين الهريانيين (١) .

أما إدارة المدن التي تقع خارج منطقة سقل فتدار من قبل ولاية يعينهم السلطان ،  
 محمد أن استحدثت وزارة الداخلية أصبح هو "الولاية مرتبطين بها" وكل واحد  
 منهم كان مسؤولاً عن إدارة القضايا المدنية ضمن منطقة إدارته في الولاية (٢) .

وكانت الشؤون الخارجية للسلطنة تدار بواسطة الحكومة البريطانية  
 التي تشرف على التمثيل الخارجي للسلطنة . كما تنظم عملية دخول الأجانب إلى  
 السلطنة حيث تمنح تأشيرات الدخول للوافدين بحسب عدم وجود تمثيل خارجي للسلطنة  
 مع الدول هذا بريطانيا والهند (٣) .

أن ظروف السلطنة لم تختلف كثيراً خلال حكم السلاطين الثلاثة الأول إلا أنه  
 يمكن القول . أن فترة السلطان سعيد بن تيمور كانت أمراً بالنسبة للسلطنة  
 ويرجع ذلك إلى سياسة السلطان سعيد من جهة وإلى الظروف السياسية  
 والاقتصادية التي ورثها عند توليه الحكم عام ١٩٣٦ . فالبلاد كانت ما تزال مقسمة  
 إلى إقليمين مهمين متقلبة عن السلطة المركزية ، والإدارة تنوء بمثل الديون (٤) . وقد  
 قام السلطان سعيد بمسارح في تخفيف القيود التي فرضتها اتفاقية ١٨٩١ ،

(١) البطانية ، المصدر السابق ، ص ١٤١ .

(٢) Skeet ; Op.Cit., P,170. (٢)

(٣) عمان في المحافل الدولية ، ص ٢٤٤ . (٣)

(٤) Clement's ; Op.Cit., P,49 ; R.P.Owen ; "Developments  
 in the Sultanate of Muscat and Oman"  
 The world Today, Vol-26.No. 9. September,  
 1970,P.379. (٤)

( ٢٩ )

والتي نصت على أن لا يمنح سلطان عقد توريد أو تصدير أي نوع من المواد التجارية إلا بموافقة بريطانيا ، وأن لا يتنازل عن أي جزء من أراضي إمارته أو يوجرهما ~~سما~~ ~~الا~~ لبريطانيا (١) . وصم ذلك على عدم التوجع في فتح القروض الأجنبية ثانية وينسب إليه قوله ( ( أننا لا نريد أن نثقل كاهل مالية السلطنة وأرغافها بدون جد يسدده بعد أن دفعنا الدين القديمة (٢) ) ) .

ورغم هذه الاستقلالية فإن السلطان وقع بمرور الزمن تحت تأثير المستشارين البريطانيين الذين كانوا يشرفون على الشؤون الخارجية والدفاعية والمالية (٣) . واعتد كذلك على الإعانات المالية البريطانية لتميز اقتصاده المنهيار (٤) . أما بالنسبة لنهضة نظام حكمه ، فإن السلطان سعيد حكم السلطنة حكماً استبدادياً فردياً ، وكان يتدخل في كل صغيرة وكبيرة معتدداً في ذلك على مسعى المستشارين البريطانيين . وقد برز كل ذلك بحجة احترام الأماضية حيث منع الممانيين من مفادرة البلاد وفرض القيود على الدخول وال خروج من المدن . ومنع كذلك اقتنسا بعض السلاح كالراديو ، والسجائر والكتب (٥) . وقيد التنقل بين المدن الممانية ومنع الشركات الأجنبية المنقبة عن النفط من إقامة برامج أنماش اجتماعي ومنع متعبيها من الاتصال بالسكان الا في اضيق الحدود . وعند ارتفاع عائدات النفط في عام ١٩٧٠ ، الى أكثر من ٤٤ مليون جنيه لم يقم السلطان بأي عمل يخدم التنمية الاقتصادية رغم نصائح مستشاريه بذلك (٦) .

(١) لندن ، المصدر السابق ص ٣٦٣ .

(٢) Skeet, Op.Cit, P, 164.

(٣) لندن ، المصدر السابق ، ص ٣٦٣ .

(٤) توليداي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ .

(٥) رياض نجيب الريس ، صراع الواحات والنفط ( بحوث الخليج العربي بين ١٩٦٨-١٩٧٠ )

( بيروت - ط ١ ، ١٩٧٤ ) ، ص ٢٤٢ .

(٦) توليداي ، المصدر السابق ، ص ص ٢٢٣-٢٢٤ .

(٣٠)

وكان التعليم في زمنه يخضع للنظام القديم القائم على أساس تعليم الكتاتيب وحلقات الساجد وقد فرض رئاسة شديدة على أئمة المدارس . وكان عدد المدارس في السلطنة ثلاث مدارس افتتحت الاولى في عام ١٩٤٠ في مسقط ثم افتتحت مدرسة في هاليج وحلالة ، وكانت هذه المدارس مخصصة للذكور فقط ، وفي عام ١٩٤٨ افتتحت أول مدرسة للبنات واستمرت عامين ثم أغلقت (١) . وكانت المدارس تقتصر للمعلمين ويتم اختيارهم بدقة مع وضع شروط قاعدية وهي عدم التدخّل في السياسة إذا أرادوا الاستمرار في وظائفهم (٢) . وضع كذلك دخول المأمونات والكتب إلى السلطنة وفرض رقابة على ما يكتب فيها من أفكار وملاحظات تؤكد معنى الثورة ، حيث أمر بتغيير المصاحفات في الكتب الدينية فأُسقطت كلمة ( ثورة ) وأبدلها بـ ( عصيان ) فأخذ الطالب الحطاي يقرأ المصباح الفرنسي والمصباح الأمريكي بدلا من الثورة الفرنسية والأمريكية (٣) . وجاء هذا الحذر الشديد من التعليم نتيجة تخسوف السلطان سعيد بن تيمور عن تنوير عقول العنانيين مما يجعلهم يبالغون بحقوقهم وينسب إليه قوله لستشاريه الهولنديين في يوم (( انكم قد قدمتم الهند لانكم عظم الشعب )) وقرر قتل عزله هوكت قسيرا على المدارس الابتدائية الثلاثة لانها باعتقاده أصبحت مانعا لنشر الأفكار الشيوعية . (٤)

اما الوضع الصحي في السلطنة فكان اسوأ بكثير من وضع التعليم ، فلم يكن هناك مستشفيات بالمعنى المعروف سوى مستشفى واحد في صلالة ، والاخر

(١) وزارة التربية في سلطنة عمان ، التقرير الإحصائي السنوي ١٩٧٥-١٩٧٦ ص ٤٠

(٢) Clements ; Op.Cit., P, 60.

(٣) الرئيس ، الصدر السابق ص ٢٤٤

(٤) توليداي ، الصدر السابق ، ص ٢٢٣

(77)

في ملح وتشرف عليهما الرسالة الأمريكية<sup>(١)</sup> . وسبب قلة الخدمات الصحية فقد بلغت نسبة الوفيات بين الأطفال الذين سيج عام ١٩٢٠ ٧٠% من مجموع اطفال المدينة<sup>(٢)</sup> . وكانت المشاريع الصحية تشجع بالبحث والدراية فيهما لم تنفذ<sup>(٣)</sup> .

ان هذه السياسة التي مارسها السلطان سعيد والقائمة على اساس الافتقار والتجوع دفعت الكثير من المطنين الى الهجرة الى الاقاليم الخليفة المجاورة لايجاد فرص عيش مناسبة ، وقد ازداد عدد المهاجرين بسور الزين وانحصرت بعض الصاد ران ما بين ٥٠٠-٦٠٠ شخص لان مهاجرة في كل شهر (٤) . وقسمت اتسع نطاق هجرة المطنين كثيرا منذ الخمسينات ، نتيجة للتفاوت في التطور الاقتصادي بين عمان وجاراتها ، ففي الوقت كانت عجلة التطور الاقتصادي تسرع الخلى في منطقة الخليج العربي ، كانت عجلة التغيير في سلطنة عمان في ظل حكم السلطان سعيد اقل سرعة . وكان لتوترات الخارجية دور محدود جدا بسبب انزال السلطنة عن مقيسة انحاء العالم وعنتى عن منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط (٥) .

(١) عمان في المصافى الدولية ، ص ٢٢٨ .  
المقصد هنا الرسالة الأمريكية الحزبية

(The Arabian American Mission) التي مارست نشاطاتها  
التعليمي في منطقة الخليج العربي في أواخر القرن التاسع عشر وتحت ستار النشاط  
الديني والتعليمي ، والمباني ، أنطرد ، عبد الملك التميمي " النشاط السياسي  
للحشيين في منطقة الخليج العربي " مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ،  
العدد ( ٢٠ ) كانون الأول ١٩٧٩ ، ص ١٠٣ .

(٢) سليمان • المصدر السابق • ص ٢٢٢ •

(٣) مجلة امهرى الكرشية ، العدد ١٨١ كانون الاول ١٩٧٣ ، ص ٧٦ .

(٤) رضا ، الجند السابق ، ص ١٨٥ .

(5) م. اى ليتس وج. أس هيركس " دور المرأة في الريف المصري " مؤسسة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، العدد ١٠ نيسان ١٩٧٧ ص ١٠٢.

(٣٢)

وكان للتصرف الغير الطبيعي الذي مارسه السلطان بمساعدة مستشاريه  
البريطانيين بحصل السلطنة تعيش في ديارها خمسة القرون الوسطى وهي لا تناس بها الآخر  
الاقتصادى والثقافى والصحبى بأى بلد فقير في الشرق الأوسط (١).

### التفوذ البريطاني :

اتجهت بريطانيا لتمزيق نفوذها الى منطقة الخليج العربي باعتبارها  
خط الدفاع الاممي ، والطريق المهم للمواصلات الى مستعمراتها في الهند ، ولتدعيم  
سياستها في المنطقة عملت على عقد سلسلة من المعاهدات مع شيخ المنطقة وامرائها  
منذ القرن التاسع عشر ، وكانت سلطنة عمان من بين المناطق التي انتمت لبريطانيا  
بتمزيق نفوذها فيها ، حيث عقدت سلسلة من المعاهدات والاتفاقيات التي تضمنت  
امتيازات كثيرة لبريطانيا وراياها (٢) وقد بلغ هذه المعاهدات والاتفاقيات بين  
السلطنة وبريطانيا خلال قرنين من الزمن حوالي (٢١) معاهدة واتفاقية حصلت  
بموجبها بريطانيا على امتيازات اقتصادية وسياسية وعسكرية (٣).

(١) محمود علي الداود ، الخليج العربي والعمل العربي المشترك ، مركز دراسات  
الخليج العربي (المصرة - ١٩٨٠) ص ١٨٥.

(٢) اهم هذه المعاهدات : معاهدة ١٨٣٩ ، والتي نصت على فتح الرعايا البريطانيين  
الحرية في الدخول والاقامة في السلطنة ، وحق مرور البضائع البريطانية بحرية  
في جميع الموانئ التابعة للسلطنة ، ومعاهدة ١٨٥٤ والتي تنازل سلطان  
مسقط فيها عن جزر كوربا وريا لبريطانيا ، لمزيد من التفاصيل انظر :  
ابو يامين ، المصدر السابق ، ص ١٩٠ و ص ١٩٧.

(٣) سيد نوفل ، الاوضاع السياسية لاطارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة  
(القااهرة - ج ١ - ١٩٦٠) ص ٣٦٠.

(٢٣)

من بين الاتفاقيات التي عقدتها بريطانيا مع السلطنة بعد الحسب المالية الثانية اثنا عشر اتفاقاً أحدها ١٩٥١ التي نصت على تأجير قاعدتين جويتين لبريطانيا في صلالة وصيرة مقابل تقديم محضر التسهيلات لقدر ريب جيش حد يست في سقط (١) . والاخر في سنة ١٩٥٨ التي تضمنت منح تسهيلات عسكرية جديدة ، للقوات البريطانية في السلطنة مقابل تقديم مهنات عسكرية واقتصادية للسلطنة (٢) إضافة الى عقد المعاهدات اتهمت بريطانيا احكامها اخرى وتمين المستشارين والوكلاء السياسيين الذين كانوا يتبعون بالسلطنة المطلق في السلطنة تحت ستار تقديم النصح والارشاد للحكام في سقط (٣) . وكان أول هؤلاء السبهي كوكبي ( Percy Cox ) الذي شغل منصب الوكيل السياسي في السلطنة في أوائل القرن العشرين . وقد امتنع تنفيذ السياسة البريطانية طيلة مدة عهده بالسلطنة خمس سنوات (٤) . وازدادت هيمنة المستشارين البريطانيين في السلطنة زمن السلطان تيمور بن فيصل فاصبحوا كالأوزراء في السلطنة دون ان يحملوا الاسم وأشهرهم ، السير برترام توماس ( Bertram S. Thomas ) الذي شغل منصب المستشار المالي في السلطنة خلال السنوات ١٩٢٥ - ١٩٣٠ (٥) . الا ان كوثان سفاره حالت دون القيام بعمله كمستشار مالي مما جعل حكومة الهند تأخذ قراراً بحزله وتمييز

(١) غسان إبراهيم حسين ، مستهل العلاقات الدولية في الخليج العربي ( رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة بغداد ١٩٧٨ ) ص ٢٥٧ .

(٢) عليه السبهي ، محقق وعثمان والتدورات السياسية الأخيرة ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢٣ يناير ١٩٧١ ، المجلد السابع ١٩٧١ ، ص ١١٥ .

(٣) السبهي ، المصدر نفسه ، ص ١١٥ .

(٤) السمان وحضره ، المصدر السابق ، ص ٨٩ - ٩٠ .

(٥) صلاح المقاط ، التيارات السياسية في الخليج العربي ( القاهرة - ١٩٧٤ ) ص ٣١٣ .



هيجوك ( S.E. Hedgcock ) بدلا منه ، وقد بقي هيجوك في هذا المنصب حتى عام ١٩٢١ ، ثم اعتقه السير ألبان ( R.G.E.W. Alban ) الذي عزل بعد وقت قصير من تعيينه أيضا<sup>(١)</sup> .

لقد اتهمت بريطانيا ألبان أخى لتهيت نفوذها في السلطنة من بينها ، استعمال الثورة والقهر السياسي ضد أبناء الشعب العربي ، إضافة إلى مياستها التقليدية القائمة على أساس ( فرق تسد ) حيث شجعت النزعة القبلية والاثنية بين أبناء السلطنة .

واتهمت أيضا سياسة فرض المزاولة بمساعدة السلطان ما جعل العربيين يعيشون في تأخر اقتصادي واجتماعي فانتشرت الهجرة إلى بلادهم الفلاحين والعمال<sup>(٢)</sup> .

---

(١) Peterson ; Op.Cit; PP, 148-149.

(٢) إبراهيم بن حمد الحارثي ، عمان ثم طريق الحرية ( دمشق - ١٩٥٤ ) ص ٢٨ وكذلك أنظر: علي غصام ، السياسة الاستعمارية البعثية في الخليج العربي ( بغداد - د . ت ) ص ١٤ - ١٥ .

## (( الامامة والسلمنة ))

من الأمور الناهية لدى المؤرخين \* ان سكان عمان ينتمون الى عنصرين رئيسيين هما ، القحطانيون ( البمينيون ) والحدنانيون ( النزاريون ) \* وقد كُتبت هيـــــــــــــــــسن هذين العنصرين حداوة قديمة امتدت لفترات تاريخية طويلة .

وقد أصبح الصراع صفة مميزة بينهم عبر الزمن \* وقد مر هذا الصراع بمراحل مختلفة \* فبعد ان كانت جذوره الاولى قائمة على اساس المصحية القبلية تحول الى صراع مذهبي بعد اعتناق المذهب الاباضي من قبل قبائل اقليم عمان (١) \* وقيام اول دولة ايمانية عمانية ، مملكة امام اباضي \* خلال القرن الثامن الميلادي \* وهذا التاريخ اتسمت عمان الداخل هوية اجتماعية دينية متميزة ، اضافة الى ذلك اصححت له مؤسسة سياسية مركزية ذات المبح اداى خاص (٢).

لقد واجهه سلاطين مسقط اول محمد بن قهائل عمان الداخل في اواسع السال القرن الثامن عشر بعد قيام التحالف القبلي بين القبائل الحنانية والفاوية ضد سلطنة اليمامة في مسقط \* ما أدى الى سقوطهم ومجره اسرة الهوسعيد الى السلطنة (٣) .

هذلك انتقلت الامامة من اسرة اليمامة الى اسرة الهوسعيد \* وقد شهد عهد الامام سعيد بن احمد ( ١٧٨٣ - ١٨٠٦ ) حكما ثنائيا في عمان \* الاول

(١) اصل اليمانية من الصراع \* نقلت الى عمان في القرن الثامن الميلادي \* وبما تسميتها نسبة الى الماليم السراطي عبد الله بن اباص \* وقيل انها مشتقة من كلمة ابيض وذلك باخذ اللون الابيض في لباسهم وعلتهم الخاص \* انظر: جمال زكريا قاسم \* الاتجاغات الوحدوية في منطقة الخليج \* بحث مقدم الى الندوة العلمية الثالثة امركز دراسات الخليج العربي في الفترة ٢٩-٣١ آذار ١٩٧٩ (المصرة ١٩٧٩) ص ٣ .

(٢) بقرسون \* المصدر السابق \* ص ١٩ .

(٣) النيداي \* المصدر السابق \* ص ٢١٨ .

(٢٦)

ديني يمثل الامام في الداخل ، والثاني ديني في الساحل ، وهذا الحسب ك  
تم لأول مرة الفصل بين السلطة الدينية والسياسية (١) ، غير ان التدخل البريطاني  
في شؤون المملكة أثر في العلاقات بين الامامة والسلطنة وخاصة في زمن  
السلطان سعيد بن سلطان ( ١٨٠٦ - ١٨٥٦ ) الذي بدأ يميل الى الاساليب  
الاوربية التي يمتثلها سكان الداخل ، كعقد الممائدات التي سمحت للبريطانيين  
حق المرور والمتاجرة ، وردا على ذلك قامت عدة محاولات لهيئت الامامة في رفضه  
الا انها باءت بالفشل بسبب التدخل الهرياني الحاصر لمساعدة السلطان في تمهيد (٢)  
بعد وفاة السلطان سعيد بن سلطان ضفت سيطرة أسرة الهوسعيد على  
عمان الداخل مما أدى الى قيام عدة محاولات جديدة لهيئت الامامة فاشهرها  
محاولة القبائل العمانية انتداب عزان بن قيس عام ١٨٥٦ اما سلطان ، لكن سرعان  
ما انتهت امامته بعد التدخل البريطاني الذي ادى الى استعادة سلطنة سلطان  
مقاومة بالقوة عام ١٨٧١ (٣) . ومنذ فشل امامة عزان وعنى عام ١٩١٣ فشلت جميع  
المحاولات لهيئت الامامة ، بعد تولي السلطان تيمور بن فيصل السلطة ظهرت محاولات  
جديدة لهيئت الامامة كرد فعل على الاوضاع الاقتصادية السيئة والتدخل البريطاني  
بعد عقد معاهدة ١٩١٢ والتي املت للبريطانيين حق التدخل في الشؤون  
الاقتصادية بحجة اصلاح الوضع الاقتصادي ، فقد تخالفت القبائل العمانية في الداخل

(١) جلال زكريا قاسم " الاصول التاريخية لسلطنة عمان " المجلة التاريخية  
العنبرية ( المجلد ١٢ ، ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ ) ص ١٧٠ .

(٢) اهم هذه المحاولات لهيئت الامامة في عامي ١٨٤٦ و ١٨٥٣ ففي عام ١٨٤٦ قام  
حمود بن عزان بثورة ضد السلطان سعيد ، وفي ١٨٥٣ حصلت محاولات  
لهيئت الامامة ، انظر : ابو ياسين ، المصدر السابق ، ص ٥٥ او لمحمد

(٣) قاسم ، الاصول التاريخية ، المصدر السابق ، ص ١٧٥ .

وانتخبت سالم بن راشد الخروصي اماماً لعمان (١).

ورغم المحاولات التي قام بها السلطان تيمور بن فيصل لاكتصاص النعمة الشخصية ضد ذلك بتفويض نفسه اماماً وسلطاناً في الوقت نفسه الا ان جهوداً باءت بالفشل فقمته انتشرت الممازفة لنعمة في جميع المدن العمانية (٢). وعاولت بريطانيا تهدئة الامور وذلك باجراء مفاوضات مع قادة الممازفة وقد نجحت في ذلك بعد عقد سلسلة من المفاوضات بين ١٩١٤-١٩٢٠ في بلدة (( السيب )) والتي انتهت بمقدد اتفاقية السيب عام ١٩٢٠ وهي الاتفاقية التي تفاوض بشأنها القنصل السامي البريطاني مع الاعراف المعنية بالصراع ووقع عليه ممثلو السلطان. بموجب هذا الاتفاق اعترف السلطان بالادارة الذاتية الموجودة في الداخل (٣). وثالث هذه الظروف سائدة في الداخل ليلسة الفترة الواقعة بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٥٤. فقد اصبحت عمان الداخل وحيدة سياسياً متأسكة نسبياً تتمايز بحدود مع سلطنة مسقط.

(١) انباء، المصدر السابق، ص ٢٢١.

(٢) قاسم، المصدر السابق، ص ١٧٥.

(٣) نصت اتفاقية السيب على اربعة بنود لصالح الامام في عمان هي: (١) لا تفرض ضرائب اكثر من ٥% على البضائع الواردة من عمان الى مواني مسقط ومطرح وصور.

(٢) يتمتع الزعماء بالاقامة والتنقل بحرية في مدن الساحل (٣) ترفع جميع

القيود على دخول العمانيين لمسقط ومطرح (٤) تتعهد حكومة مسقط بتسليم اللذين من هذالة امام عمان الى الامانة.

انبار: قاسم، الاصول التاريخية، المصدر السابق، ص ١٨٣.

الفصل الاول

الانتفاضة العمالية

١٩٥٥ - ١٩٥٩

## الانتفاضة المانية ١٩٥٥ - ١٩٥٩

## مهدات الانتفاضة :

ساد الملاقات بين سلطنة سقط وأمارة عمان استقرار نسبي ، دام أكثر من ثلاثين سنة بفضل اتفاقية السبب . إذ كانت تلك الاتفاقية بمثابة علاقة عسل لا يحدى فيها تهائل الداخل سلطنة السلطان في سقط . طالما أنه لا يحاول التدخل في شؤونهم الداخلية . إلا أن بعض التطورات التي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية مهدت ، بالتدريج ، إلى توتر الملاقات بين الجانبين مجدداً . ومن أبرز هذه التطورات مسألة السمودية بواحة الهرمي ، و وفاة الامام محمد بن عبد الله الخليفي . وقضية التقييد عن النفط (١) .

لقد ادعت الملكة العربية السمودية بأن واحة الهرمي تقع ضمن حدودها وأن الأراضي الواقعة وراء الهرمي مكونة بفنائل سمودية ، ولتأكيد هذا الادعاء عملت على كسب تأييد الشيخ العماني بدعوتهم إلى زيارة الرياضيين عامي ١٩٥١ - ١٩٥٢ ، ففي عام ١٩٥٢ رتب أمير الهرمي السمودي تركي بن عبد الله المطيعان زيارة سليمان ابن حمير (٢) إلى الرياض من أجل كسب تأييد السموديين ضد السلطان سعيد بن

(١) Clements ; Op.Cit., P, 50.

(٢) سليمان بن حمير : شيخ قبيلة بني رياح ، وأمير الجبل الأخضر ، ولد في بلدة تنوف ، وقد وفاة والده حمير بن ناصر كان عمره يناهز العاشرة . وبعد ذلك السن تولى رئاسة القبيلة بالجبل الأخضر . فكان أحد الزعماء الهازين لدعم سلطنة الامام الدبنية . انظر : شركة الزيت العربية الامريكية ، الصادر السابق ، ص ١١١ - ١١٢ .

(٢٩)

تيمور ، كما ناقشت الحكومة السعودية مشكلة الهرمسي مع مغير الولايات المتحدة في جدة والمهست منه التوسط لدى بريطانيا في سهيل الضغط على الملك لتبني سبب المواجهة المسلحة . وعلى الرغم من انه تم تجنب المواجهة الا ان هذا لم يكن حلاً مرضياً من وجهة نظر السلطان لانه ترك الوضع بدون حل (١) .

وفي الوقت الذي تركت فيه قضية الهرمسي دون تموية ، جاءت وفاة الامام محمد بن عبد الله الخليفي في ايار ١٩٥٤ لتزيد الوضع تعقيداً . فقد اجتمعت القبايل العمانية على الفور في مدينة نزوى وتم ترشيح غالب بن علي (٢) ، اما لمصمان بسبب مكانته الدينية . اضافة الى تأييد زعماء القبائل البارزين له مثل سليمان ابن حمير وصالح بن عيسى الحارثي (٣) ، مما ادى الى تمييز مكانته بين قبائل عمان الداخل (٤) .

(١) Clements; Op.Cit., PP, 51-52.

(٢) غالب بن علي ، شيخ قبيلة بني هثا ، غدا لفترة ليست بالقصيرة قاضي للامام محمد بن عبد الله الخليفي في مدينة الرستاق . انظر :

J.B.Kelly; " Aprevalence of Furies : Tribes, Politics and Religion in Oman and Trucial Oman" in Derek Hopwood (ed) The Arabian Peninsula (London-1972) P, 128.

(٣) صالح بن عيسى الحارثي ، شيخ قبيلة الحرث وامير الشرقية وهو اصغر الزعماء الذين يسيطرون على شؤون امارة عمان ولكنه كان اقل خبرة في مشاكل الحكم . وتأن مقر حكمه في مدينة القابل . انظر : شركة الزيت العربية الامريكية الصادر السابق ، ص ١١٦ .

(٤) جي . بي . كيلي ، الحدود الشرقية لشبه الجزيرة العربية ، ترجمة ، شيخ حمادة ، ( بيروت - ١٩٧١ ) ص ص ٢٨٦ - ٢٢٧ .

(٤٠)

كان انتخاب غالب بن علي نقطة تحول في العلاقات السياسية بين السلطة والامامة ، ففي الوقت الذي كان السلطان سميد بن نيمور يأمل استقلال فرصة وفاة الامام الخليلي لاستعادة سيطرته على عمان الداخل ، فان الامام الجديد غالب بن علي أخذ يحصل على تأييد استقلال عمان الداخل ، حيث تقدم بطلب الى الجامعة المصرية في اواخر سنة ١٩٥٤ بخصوص قبوله ويسة عمان فيها (١) . كما عمل غالب على تقوية جهته الداخلية وذلك بتوثيق علاقته مع رؤساء القائل الممانية ، فقد عقد تحالفا مع سليمان بن حمير أمير الجبل الأخضر ، اضافة الى اتخاذ أخيه طالب بن علي أداة فعالة لتقوية سلطته على القائل لط يتمنع به الأخير من قوة كبيرة في مدينة الرستاق (٢) .

وقد وقع الامام غالب بن علي بمرور الزمن تحت تأثير كل من سليمان بن حمير وأخيه طالب بن علي الذي استغل فرصة ارتقاء أخيه منصب الامامة لزيادة شأنه الشخصي والسياسي ، كما بدأ يستغل النفوذ العثماني الممردى في منطقة العاصمة لضمان ملامحه السياسية الخاصة (٣) .

وفي مثل هذه الظروف وصل فريق استكشاف تابع لشركة تنمية النفط المحمدودة ( Petroleum Development Ltd ) (٤) في صيف ١٩٥٤ بمسند في

(١) من الجدير بالذكر ان الامام الخليلي كان قد قدم طلبا مماثلا الى جامعة الدول العربية في ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٤ . انظر : Donald Hawley ; The crucial states; (London-1970) P, 261.

(٢) حوليداي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٨ .

(٣) Clements ; Op.Cit., P, 52.

(٤) في ٢٧ آذار ١٩٥١ غير اسم الشركة الى شركة بترول تنمية عمان المحدودة ، وتم حذف اسم القصار من التسمية . وفي هذا الاسم منذ ذلك الحين وحتى الان . انظر Who's Who in the Arab world; 1978-1979, (Beirut-1980, P, 800.



(٤١)

المبحث من النفط في منطقة قبيلة الدروع بعد عملية البحث عنه في المنطقة السلطانية . وقد ضحت قبيلة الدروع الآن لهذا الفريق ، إلا أن طالب رفض هذا الأمر لأن استغلال النفط سيكون لصالح السلطان ، في حين أنه يريد ذلك لأخيه الامام غالب (١) . وقد أعلن طالب بأن اختيار النفط لم يعد نافذ الفعول لأنه منح من قبل السلطان سعيد حسن تيمور في ١٩٣٧ بدون موافقة أو معرفة الامام السابق . ولتعزيز هذه الفكرة أرسل طالب قوة عسكرية للضغط على قبائل الدروع وذلك باحتلال مزارع النخيل في محبي والتي تمهرا أحمد الرئيسي لميشهم (٢) .

فكان رد قبيلة الدروع بقيادة فريق الاستكشاف وحراسهم من قوة ميدان حقل عمان ( Muscat and Oman Field Force ) الحديثة التكوين إلى خليج صيرة ، بعد توقف قصير في جبل القهيد تمكنت في نهاية تشرين الأول عام ١٩٥٤ من احتلال محبي ولرد قوة طالب فيها . وهذا العمل اعاققت الاتصال بين قادة الامامة والسموديين (٣) . وفي تشرين الثاني عين السلطان سعيد بن تيمور واليا على عسرى وعزز الحامية العسكرية فيها من أجل دعم سلطته في هذا الجزء من عمان الداخل . ان هذه الأحداث قد أثرت بدراسة كبيرة في تحلل طالب المستقلية ، لأنها فصلته من واجهة الهريمي والدعم السعودي (٤) .

سارعت الملكية المحمية السعودية لتعزز موقف الامام غالب في هذه اللحظات الحاسمة وذلك بتدعيم الدعم العسكري له ، حيث أرسلت في الفترة الواقعة بين تشرين

Clements; Op.Cit., P, 52. (١)

Kelly ; Op.Cit., P, 128. (٢)

Peterson ; Op.Cit., P, 182. (٣)

Clements; Op.Cit., P, 53. (٤)

(٤٦)

الثاني ١٩٥٤ وتموز ١٩٥٥ الى الامام غالب ١٣٦١ هـ قية و ١٨٣٠٠ للقة ذخيرة وفي ايلول وتشرين الأول من عام ١٩٥٥ أرسلت شحنات أخرى من البنادق والذخيرة الى عمان الداخل عن طريق مركز الشرطة العمودي في الهريمي (١) .

ان بريطانيا التي نظرت باستياء الى موقف امانة عمان من حالة التفتيش عن النفط وجدت ان غير وسيلة لتضييق الخناق على الامانة هو قطع اتصالها مع العموديين وذلك باحتلال واحة الهريمي . وقد قامت قوة كفاية ساحل عمان المهادن (٢) ( Trucial Oman Scouts ) باحتلال الواحة في تشرين الاول ١٩٥٥ وحلت محل الحامية العمودية (٣) .

—

(١) Kelly ; Op.Cit., P, 129.

(٢) قوة كفاية عمان : شكلت هذه القوة من قبل السلطات البريطانية لحماية بحاثات التفتيش عن النفط في عام ١٩٥١ وسميت باسم قلعوي ساحل عمان المهادن ( Trucial Oman Levies ) ثم تغير اسمها الى فرقة كفاية ساحل عمان ( Trucial Oman Scouts ) وتألفت من حوالي ١٢٠٠ رجل متسلم من المجندين المتولين يتقدم ضباط بريطانيين و اردنيين وكانت هذه القوة تحت امرة القيم السياسي البريطاني في الخليج العربي . انظر :

Ali M.Khalifa; The United Arab Emirates Unity in Fragmentation. (London-1979), PP,24-25.

Peterson; Op.Cit., P, 182. (٣)

## أحداث الانتفاضة

(( المرحلة الأولى ١٩٥٥ - ١٩٥٢ ))

ان احتلال الهرمي شجع السلطان سعيد بن تيمور على فرض سيادته على عمان الداخل هذا يعتمد للقيام بعملية عسكرية ضد الامام غالب . وقسمت تصدت الشركات الهولندية المنقذة عن النفط داخل عمان بتمويل عملياته العسكرية هذه (١) . وقيل الشروع بالتحرك نحو عمان أصدرت وزارة خارجية السلطنة بلاغاً رسمياً في كانون الأول ١٩٥٥ أعلنت فيه الحرب ضد الامام عمان ، ولما لم يلب الامام غالب بالتخلي عن منصبه والاستسلام لقوات السلطان (٢) الا ان الامام غالب رفض البلاغ وشكل قوة عسكرية بمساعدة أخيه طالب . كما قدم اليه الشيخ سليمان بن حمير مساعدات عسكرية . وتم بتحرك سريع وحرق قوات السلطان المتواجدة . بالقرب من عري . فقرر ان الامام لم يتم ما استمداد عسكري في عري ضمانا للمستقبل بل رجع الى عاصمته نيسمزوي وقام بتحصينها (٣) وفي الجانب الاخر بدأ السلطان استمدادته بمساعدة الهريانيين لوضع خطة هجوم وأشرف على قيادة العمليات العميد ووترفيلد (Colonel P.R.M. WaterField) فتحركت القوة باتجاه نزوي في الامموج الاول من كانون الاول ١٩٥٥ وكانت مؤلفة من ٤٣ سيارة صفحة يدعمها الطيران الهرياني فاحتلت قري آدم والفيرق بدون مقاومة (٤) . وتقدمت ايضا فاجتاحت منطقة الدكسم واحتلت عري للمرة الثانية ولوقت مدينة نزوي من كل الجهات وأحكمت الحصار عليها

(١) لندن ، الصدر السابق ، ص ١٠٥ .

(٢) أمين سعيد ، الخليج العربي في تاريخه ونهضته الحديثة (بيروت - د.ت) ص ١٢١ .

(٣) Windell Phillips; Oman a history, (Beirut-1971) P, 190.

(٤) محمود علي الداود ، احاديث عن الخليج العربي ، وزارة الارشاد (بغداد - د.ت) ص ٥٢ .

(٤٤)

وتمكنت من احتلالها في ١٥ كانون الأول ١٩٥٥ (١).

وفي الوقت نفسه تحركت قوة الهاطنة (٢) ( Batinah Force )

الدعوية من قبل بني غافر فرضت الحصار على الرستاق واحتلتها بعد اربعين  
ايام من القتال ولدت طالب وقوته فيها (٣).

ان ردود فعل زعماء تحالف الداخل ازاء هذا الفزو ، كان مختلفا ، فالامام  
غالب بن علي فضل الانسحاب الى الجبال حيث سمح له السلطان بالبقاء هناك  
على شرط ان يبقى ضمن حدود قريته ( بلد سيك ) وان لا يقوم بأي عمل عسكري  
في المستقبل ضد السلطان (٤). في حين تمكن طالب بن علي من الهرب الى  
المملكة السعودية السعودية حيث بدأ بتدبير جيش هناك سمي ( جيش تحرير عمان )  
لاستخدامه في عمان ضد سيطرة السلطان عليه وحلفائه البريطانيين (٥).

وسارعت بعض القيادات القبلية المتمايزة مع الامام طال سليمان بن حميد  
امير الجبل الانحصر لاداء يمين الولاء للسلطان . اما صالح بن علي الحارثي فقد مال الى  
المرادفة بالرغم من انه ارسل ابنه اخيه مع قوة قبلية من المنطقة الشرقية لتدعيمه بالولاء  
للسلطان في نزوى (٦).

(١) سيد نوفل ، الخليج العربي او الحدود الشرقية للولان المهدي ( بيروت . ط ١ -

١٩٦٩ ) ص ٤٦ .

(٢) بين طاجي ١٩٥٢ و ١٩٥٤ تأسست ثلاثة قوى متفرقة هي قوة الهاطنة ، وقوة ميدان  
مقتل وعمان وقوة ظفار لتكون النواة الاولى لقوات السلطان المسلحة . انظر :

(٣) Skeot; Op.Cit., P: 173.

(٤) Peterson; Op.Cit., P.132.

(٥) Kelly; Op.Cit., P. 130.

(٦) Peterson; Op.Cit., P.183.

(٤٥)

وقد قام السلطان حميد بن تيمور بهد هذا الانتصار بتأكيد وحدة بلادهم  
فقام بجولة واحدة بدءاً من صلالة مروراً بالمشآت النفطية في جبل القهود حيث  
وصلهم هناك إلى نزى في ٢٤ كانون الأول ١٩٥٥ . وعين أحد بن عمه الحارثي  
ابن اخ صالح الحارثي رئيساً لقبيلة الحرث واليا على نزى <sup>(١)</sup> . وعند عودته إلى سقط  
اجتمع بالشيخ مشهور بن سلطان ( ١٩٢٨ - ١٩٦٦ ) حاكم إمارة ابوظهي في واحدة  
البربر واشتقوا على تقسيمها بإشراف بريطانيا <sup>(٢)</sup> . بعد العدد والنهي داخل  
هنا استأنفت شركة النفط البريطانية نشاطها من جديد في منطقة القهود <sup>(٣)</sup> .

ارتفع الاعلام الذي أحاط بالحطة العسكرية التي قام بها السلطان  
حميد بن تيمور ضد أمم عمان تلك الحطة التي وصفها بأنها مسألة داخلية ومهاها  
( رحلة إلى ملكة عمان ) في الرسالة التي أرسلها إلى الصحفي جيمس موريس  
( James Morris ) ، أحد الصحفيين الذي رافق الحملة ، لم يمنح الأخير  
من الاعتراف بأهدافها الحقيقية حيث أكد تعاون السلطان والحكومة البريطانية  
وشركة النفط من أجل السيطرة على آبار النفط في منطقة القهود <sup>(٤)</sup> .

لقد فشل الإمام غالب بن علي في تحقيق هدفه بإقامة دولة مستقلة عن السلطنة ،  
بفعل الدعم العملي للامم المتحدة والسلطان من قبل بريطانيا ، كما ان فقدان القيادة

(١) Peterson; Op.Cit; P,183.

(٢) جيمس موريس ، سلطان عمان ، دار الكاتب ( بيروت - د . ت ) ص ٢٥ .

(٣) جان جاك بيربي ، جزيرة العرب ، ترجمة نجدة هاجر وسعيد المرز ،  
( بيروت - ط ١ - ١٩٦٠ ) ص ٢٠٢ .

(٤) موريس ، المصدر السابق ، ص ١٥ .

(٤٦)

المركزية في إدارة العمليات العسكرية أدى الى تشتت قوة المدافعين عن المسدن  
المانية مع سهيل مقرها بسرعة . إضافة الى الاسلوب التقليدي في الدفاع  
الامر الذي جعل موقف الالام في أغلب الاوقات حرجيا في مواجهة الاسلحة الحديثة  
التي استخدمتها قوات السلطان الحديثة من قبل مستشارين بريطانيين والمجهزين  
بأسلحة بريطانية .

#### المرحلة الثانية ١٩٥٢ - ١٩٥٩ :

ان فشل قوات الالام في مواجهة قوات السلطان بريطانيا عام ١٩٥٥ دفع  
طالبين علي الى اللجوء الى الاقطار العربية وخاصة المملكة العربية السعودية بمسمة  
ومصر لدعمه وتقديم المساعدات المادية لإعادة تشكيل قواته من جديد لاستخدامها  
في تحرير عمان من سيطرة السلطان (١) . فهدد استقرار طالب في الالام اخذ بمد  
المدة لتكوين جيش خاص سماه ( جيش تحرير عمان ) من المانيين اللاجئين الى  
المملكة العربية السعودية . وأقيم له معسكر خاص للتدريب على مختلف فنون القتال (٢)  
وقدمت الحكومة السعودية المساعدات المادية من الاسلحة والتجهيزات لهذا  
الجيش آملا في تحقيق غايتها في إعادة سيطرتها على واحة البوحي التي احتلتها  
بريطانيا بالقوة . ولكن حجم هذه المساعدات غير معروف بصورة دقيقة إلا  
ان المصادر البريطانية ذكرت ان عدد المتدربين الذين تم تدريبهم بالقرب من الالام  
بلغ حوالي ( ٥٠٠ ) مقاتل اشرف على تدريبهم ضباط سعوديون مصريون (٣) كما قام

(١) Michael C. Hudson ; Arab politics ; (London - 1977 ) , P, 206.

(٢) Phillips ; Op.Cit., P, 189.

(٣) جورج لونزوسكي ، الهترول والدولة في الشرق الاوسط ، نصريب نجدة هاجر  
وابراهيم عبدالستار ( بيروت ط ١ - ١٩٦١ ) ص ٩٩ .

(٤٤)

طالب بنشاط دعائي لدولة الامارة وذلك بفتح مكتب امانة عمان في القاهرة . وقد كشف طالب تدريب قواته في الفترة الواقعة بين عام ١٩٥٦ والاشهر الاولى في عام ١٩٥٧ ، وفي الوقت نفسه ان يقوم بتدريب الاسلحة والذخائر الى عمان استمداداً للانتفاضة (١) .

كانت الخطة المرسومة للانتفاضة تقوم على اساس التنسيق بين قبائل المشايخ الشرقية بقيادة ابراهيم بن عيسى الحارثي وبين قبائل الجبل الاخير بقيادة الامام طالب بن علي واعلان الانتفاضة في يوم واحد (٢) . غير ان حدثاً طارئاً غير مجسري النتيجة المذكورة ، ان قام نزاع بين ابراهيم بن عيسى الحارثي وابن أخيه احمد بن محمد الحارثي - الذي تولى وفدا اقليم بين الولاة للسليمان في نزوى في كانون الاول ١٩٥٥ فاستبعد احمد بالسليمان طالباً الدعم ، فأرسلت على الفور كتيبة من الجنود الى المنطقة الشرقية ، الا انها دحرت من قبل القوات الساندة لابراهيم (٣) . فانسحب السليمان بعد هذا الحدث الى الحيلة ، للميلولة على الموقف ، فقد دعا ابراهيم بن عيسى الحارثي الى صقل من اجل الفارس ، وفقد وصوله اليها وضعه في السجن (٤) .

كان لسجن ابراهيم الحارثي صدها الواضح لدى بعض الشخصيات المناهضة التي تعالفت مع السليمان اثر احداث عام ١٩٥٥ وخاصة سليمان بن حمير الذي قسب لهذا التصرف من قبل السليمان ، فترك صقله في تموز ١٩٥٧ وذهب الى حبيشه في تنوف وأعلن تأييده للأمام غالب (٥) . اما طالب فقد وجد الوقت ملائماً

(١) Clements; Op.Cit., P, 54.

(٢) الوليد اي ، الحدرد السابق ، ص ٢٦٩ .

(٣) Clements; Op.Cit., P, 55.

(٤) J.E. Peterson., " Britain and the Oman war". An Arabian Entanglement". Asian Affairs, October, 1976. P, 288.

(٥) Clements., Op.Cit., P, 55.

(٤٨)

للدخول إلى عمان وأخذ من الانتفاضة مع أشيخه ، وشملاً ثمن من التسليح سرا مع عدد من رجاله بواسطة مركب خاص إلى ساحل الهانضة حيث نزل هناك في ١٤ حزيران ١٩٥٢ ، وذهب من هناك إلى اتليم عمان . وقد ضم طالب ثواته إلى أشيخه الإمام غالب دفاعاً عن ( بلد سيح ) التي حاصرتها قوات السلطان (١) . وقد فشل الحصار بمسدد أن شمردت قوات السلطان بأنها عاجزة عن مواجهة قوات الإمام ففضلت الانسحاب إلى ( فرقي ) قرب نزوى . وقد تحول غذا الانسحاب إلى كارثة عندما امتدت قبيلة بنسبي ريام التي يقودها سليمان بن حمير في الانتفاضة وكانت النتيجة تفقر قسوة السلطان وانسحابها إلى منطقة القصور (٢) .

وللتغلب على القوات المنهزمة تحركت قوات الإمام غالب بمحورين ، الأول نحو ( بهلة ) والثاني إلى نزوى . كما قدم سليمان بن حمير التميزرات العسكرية للقوة المتوجهة إلى بهلة . وقد انضم إلى هذه القوة أيضاً الإمام غالب الذي أعلن عزمه على استعادة مركز الإمامة . وشبهعت هذه القوات فصلاً في احتمال ل بهلة ونزوى بدون قتال وأقام غالباً معاً مقر ثباتهم في نزوى ورفضوا علم الإمامة (٣) . كما شهدوا انتمتوز سقوا ( فرقي وأزكي ) وحمير الدين المهمة ، وقد كان موقف السلطان ضعيفاً تجاه الانتفاضة لأن قوة ميدان صعد عمان لم تكن مؤهلة لمواجهة قوات الإمام في عمان الداخلي (٤) .

(١) Peterson., Britain and the Oman, Op.Cit., P, 289.

(٢) Peterson ; Oman in twentieth, Op.Cit, P, 183.

(٣) أن الامام طلبها إلغا وهو أمير اللون ، مرسوم فيه سيف وفتحته عبارة ،

(( نصير من الله وفتح قريش ))

Clements ; Op.Cit, P, 55. (٤)



(٤٩)

في الوقت الذي أعلنت القبايل العمانية في المدن التي أصبحت تحت سيطرة قوات الامام ولا سيما للامام غالب ، أسس السلطان سعيد بن تيمور للاستتجداد ببريطانيا ، وقد جاء طلب المساعدة هذه في وقت كانت بريطانيا يعد فيه تقيييم دورها العالمي بطلب حرب السويس عام ١٩٥٦ (١) . ولذا فان طلب السلطان أصبح موضوع نقاش ، فبعد اجتماع مجلس المصوم البريطاني في ٢٣ تموز ١٩٥٧ ، له رئاسة المؤتمر ، المتدور في السلسلة ، وأعلن وزير خارجية بريطانيا سايكس بيلون لويد ( S. Lloyd ) بعد نهاية الاجتماع بأن الامم قد صدرت الى القوات البريطانية لاتخاذ اجراء مناسب لمساعدة السلطان ضد الامام (٢) . واما لما أعلنه وزير خارجية بريطانيا ، كانت الامم قد صدرت الى قائد القوات البريطانية في شبه الجزيرة العربية و (British Forces, Arabian Peninsula) بوضع حدا بالتشاور مع السير ( Bernard Burrows ) القييم السياسي البريطاني في الخليج العربي (٣) وقد تم وضع خطة لدعم السلطان بواسطة طائرات سلاح الامم الملكي البريطاني ( R A F ) من قواعد على الجزيرة في الفارسية وندن . وشكلت ايضا قوة جديدة ضمت عناصر من كتبة الكاميون وكثافتة ساحل عمان المهادن ومخبر السيارت المدرعة . انقاسة الى ( فج ) الحدود الشمالية ( Nortnen Frontier Regiment ) التابعة للسلطان ، وعين لقيادة هذه

(١) Peterson; Oman in the twentieth, Op.Cit., P, 183.

(٢) النهار ، العدد ٦٦٦٦ في ٢٤ تموز ١٩٥٧ ، كذلك انباء : البلاد ، العدد ٥٠١٦ في ٢٤ تموز ١٩٥٧ .

(٣) David Lee; Flight from the Middle East; ( London-1980 ) P, 126.

(٥٠)

القوات احد كبار النهاب البريطانيين وهو القائد روبرتسون ( J.A.R. Robertson )  
 الذي جيء به من قهرص <sup>(١)</sup> وكانت الخطة تقوم على اساس القيام بهجمات جوية على  
 القلاع والحصون في الوقت الذي تتحرك فيه قوات السلطات لاحتلال هذه القلاع .  
 وكانت الهجمات الاولى على قلاع ازكي ونزوى وتوف وبركة الحوز ونجمله وقرق بواسطة  
 طائرات من نوع ( Venoms ) على مدى ايام متعاقبة بدأت من ٢٤ تموز ١٩٥٢ بمد  
 القاء مائة واثم تحذيرية بواسطة هذه الدائرات قبل ٤٨ ساعة من كل هجوم . وقد استخدم  
 في كل هجوم (١٠) واحيانا (١٢) طائرة وكانت هجماتها الصاروخية دقيقة ، ومع ان  
 القلاع لم تدمر الا ان شغرات عديدة فتحت في اسوارها وحلول ٣٠ تموز وصل الصل  
 الجوي لدرجته حيث كانت طائرات سلاح الجو الملكي البريطاني تهاجم القلاع وتقوم  
 باعمال الدورية <sup>(٢)</sup> في الوقت نفسه كانت القوات المصرية تتحرك في محورين رئيسيين باتجاه  
 نزوى الاول ، باتجاه شمال شرقي ، والثاني باتجاه جنوب غربي عبر وادي سويسل  
 المر الجبلي الرئيسي للالتقاء بالمعبر الاول عند سفح الجبل الأخضر <sup>(٣)</sup> وكانت قوات  
 الامم غالب واخيه تتحرك في المنطقة الممتدة بنزوى وقرق وتوف وهله . بينما  
 اتخذ السلطان في منطقة القهود مقرا لقيادته <sup>(٤)</sup>

وقد من اعنف هجوم على نزوى في ٥ آب ١٩٥٢ من قبل القوات المصرية تساندها  
 الدائرات ، كما قامت (١٤) طائرة بمباراة على قلاع توف وازكي وتحركت ثلاث مدبرات  
 برية لانية لحراسة السواحل لضع عمليات الاحتلال ومعاصرة قوات الامم غالب وتلسمج  
 الامدادات عنها <sup>(٥)</sup> . وسبب خسارة الموتف رفع الامام مذكرة في نفس

(١) Poterson; Oman in the twentieth; Op.Cit., P, 183.

(٢) Leo; Op.Cit., PP, 127-128.

(٣) هوليدي ، الصدر السابق ، ص ٢١٩ .

(٤) Leo; Op.Cit., P. 128.

(٥) الداود ، احاديث عن الخليج العربي ، الصدر السابق ، ص ٧٢ .

(٥١)

اليوم من الهجوم الى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية دعاهم فيها المسمى  
القيام بعمل حاسم لا ينافي الاعتداءات الهريثانية ضد الشعب الحثاني . واستنتج  
أيضاً بالدول غير المحايدة لتقدم المساعدات المالية والعسكرية لدعم المقاومة  
السلطة الحثانية<sup>(١)</sup> .

في ٧ آب ١٩٥٧ استلمت قرية ازكي لقوات السلاطات الهريثة . ومع تقدم هذه  
القوات نحو قرية شرق ازدا نيران المقاومة المسلحة كثافة ، الأمر الذي أعسا  
تقدمها . وأعيق كذلك تقدم القوات الهريثة في المحو والثاني شمال وادي ساطيسل  
بسبب كثافة نيران القناصة على مشارف ازكي بالرغم من السربات الجوية التي سببت بعض  
الاصابات ، كما ان انتسليج الجيد والانتداب العالي الذي امتاز به المقاتلون من قوات  
الامام حال دون تقدم القوات على المحورين المذكورين .<sup>(٢)</sup> وبعد اعتقال فرق في ١١ آب  
بهجوم ليلي ، انسحبت قوات الامام الى نزوى وفي أثرها قوات السلطان التي استلمت  
نزوى السفلى الا ان تقدمها أعيق من قبل الجزء الأعلى من المدينة .  
وعلى أية حال فان بقية المدينة سقطت في اليوم التالي . وتم الاتصاف  
مع المحور الشطالي في منطقة برقة الموز<sup>(٣)</sup> .

بعد سقوط نزوى انسحب قادة المقاومة الى المرتفعات الجبلية فسي  
الشاطئ الشرقي . بينما تم تشكيل ادارة مدنية جديدة للمنطقة المحتلة من

(١) النهار ، العدد ٦٦٤٤ ، في ٦ آب ١٩٥٧ .

(٢) Lee; Op.Cit., P, 128.

(٣) Ibid , P, 128.

(٥٢)

من قبل وزير الداخلية، أحمد بن إبراهيم يساعده في ذلك طارق بن تيمور<sup>(١)</sup> . كما  
تم تدعيم حصني تنوف وأزكي تطام لفضان عدم استخدامهما ثانية ، من قبل شقيقه  
السلطان طارق بن تيمور محمد . ان وضع الاسباب الموجهة لذلك للقرويين<sup>(٢)</sup> .

ان سقوط نزوى لم يكن يعني نهاية المقاومة في عمان اذ ان عادة المقاومة  
وقدما كثيرا من اتباعهم لانوا مايزالوا احرازا . وفي الوقت نفسه جرى تقليص قوات  
السلطان حيث عادت القوات البرية والبريانية الى المحرقين وكنيسا ، وعاد قسم  
من طائرات سلاح الجو الملكي الى عدن . وقد تركت قوات السلطان تدعمها بمس  
الطائرات البريانية من الشارقة لمقاومة عادة الانتفاضة ومحاولة محاصرتهم بمس  
ان تحصنوا في ضلعة الجبل الأخضر واتخذوا من ( بلد سيلا ) مركزا لقيادتهم<sup>(٣)</sup>  
محمد بضمته اساميج بدأ طالب يقود مجموعات صغيرة من اتباعه لشن هجمات سريعة  
على قوات السلطان المتواجدة بالقرب من اليمن الأخضر . وبعد ازدياد عمليات  
حرب الممايات ، قرر السلطان تنفيذ عمليات هادة ضد القرى التي أصبحت  
ملاصا للمقاومة وخاصة السيل والشرابح وحبوب . ولكن هذه العمليات العسكرية لم  
تكن ناجحة تطام ، وفي ١٥ تشرين الثاني ١٩٥٧ شنت قوات السلطان هجوما على  
قرية حبوب ، وعلى الرغم من الاسناد الجوي لم تتمكن قواته من الوصول الى اهدافها  
بسبب شدة المقاومة فاضطرت الى الانسحاب<sup>(٤)</sup> .

لقد وجدت الحكومة البريطانية ان الهديل الوحيد لعدم تورط القوات البرية  
البريانية بدراسة كبيرة ، هو زيادة العمل الجوي ضد معائل المقاومة

(١) Peterson; Oman in the twentieth, Op.Cit., P, 184.

(٢) Lee ; Op.Cit., P, 129.

(٣) Ibid; P, 129.

(٤) Ibid; PP, 130-131.

واستخدام الحرب النفسية وتقوية قوات المدافع (١) . ولتنفيذ هذه الفكرة ترأس هـ جوليان أمري ( Julian Amery ) وكيل وزارة الحرب البريطانية بمشقة الى صقل وفي ذهنه مخطط لانتهاء المقاومة المسلحة في عمان هـ وقد زار مسقط في كانون الثاني ١٩٥٨ (٢) هـ وناقش مع السلطان المشاورات التي يمكن اتخاذها لتشجيع التحالف الممانية على التمرد ضد الامام والقادة المتعاونين معه (٣) . كما وضع أمري الامام لتبادل الرسائل بين السلطان والحكومة البريطانية والتي اُختتمت بمقتضى معاهدة ١٩٥٨ عند زيارة السلطان سعيد الى لندن في تموز ١٩٥٨ هـ والتي تصهلت فيها بريطانيا بتقديم المساعدات العسكرية الى السلطان مقابل منح سلاح الطيران الملكي البريطاني حق استخدام جزيرة صيرة كقاعدة جوية (٤) .

تشكلت المقاومة في شن هجمات نابذية في آيار ١٩٥٨ على قوات السلطان المتواجدة بالقرب من الجبل المنخفض هـ وتم زرع الألغام في طرق امدادات قسوات السلطان هـ وكانت اجراء عملية في قيام مجموعة من عناصر المقاومة في تموز ١٩٥٨ بنسف شحنات الاسلحة والمعدات العسكرية التي انزلتها البواخر البريطانية في مضاقي الدمام وصيرة (٥) . وفي آب ١٩٥٨ قامت المقاومة بالهجوم على

(١) Lee ; Op.Cit., P. 131.

(٢) Peterson ; Op.Cit., P, 184.

(٣) Lee ; Op.Cit., P, 131.

(٤) Peterson; Op.Cit., P, 184.

وللاطلاع على تصور الرسائل بين الحكومة البريطانية وسلطان مسقط لمقتضى هذه المعاهدة هـ انظر : جون هوليداي هـ التنقل والتحرر الوطني في الخليج العربي وايران وتونس ازايمر ماجد ( بيروت - ط ١ - ١٩٧٥ ) ص ١٤٢ - ١٤٣ .

(٥) محمد بن عبدالله السالمي وناسي عسك هـ عمان تاريخ يتكلم ( دمشق - ١٩٦٣ )

ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

(٥٥)

الجهل الأخضر ، وتوقفت المظاهرات الحزبية عملاً في نفس اليوم ، وذلك يحتفل يوم ٩ شباط ١٩٥٩ النهاية الرسمية لحركة الجهل الأخضر . وقد كتب نائباً شهيراً الجوميث ( M.L. Heath ) إلى السلطان بهذا الخصوص واستلم منه البرقية التالية رداً على ذلك ( أشدرك على رسالتك ، ان مساعدتك القيمة فسي تحقيق هذا النجاح الهارز هي أكثر مما يمكن تقديره . نتدبري لجميع المراتب فسي قيادة والذين شاركوا في الهجوم - التوقيع ، سميد بن تيمور - سلطان مستبد وصان ) (١) .

ومع اقترار ٩ شباط ١٩٥٩ نهاية لتواجده قوات المقاومة في الجهل الأخضر إلا ان انتالهم الى السمودية\* اثار المخاوف من احتلال عودتهم في اي وقت لتجدي قوة السلطان ، سيما وان هناك نزاع حدود بين السلطنة والسمودية وخاصة بمسند اعادة سيطرة السلطان على واحة اليرموك والجزء الأكبر من عمان الداخل .

بعد الانحلال على سير الاحداث العسكرية منذ اندلاع الانتفاضة يمكن القول ان فشل هذه الانتفاضة يعود الى عاملين رئيسيين هما :

١. فقدان القيادة المركزية الموحدة : فقد عانت المقاومة الممانية كثيراً من فقدان عنصر المركزية في القيادة ، وخاصة في وضع الخطة العسكرية مما جعل الاسلوب الفردي سبيل المنهج في قيادة القبائل الممانية .
- هو اسلوب السائد خلال فترة المواجهة العسكرية الواسعة بينها وبين القوات البريطانية وقوات السلطان الأمر الذي أوتج بالمقاومة خسائر كبيرة ، إضافة الى تذبذب بعض القيادات التهللية في ولائها الى الامم غالب ، أمثال سليمان بن حمير ، مما أدى بالتالي الى تفتت جهود الممانين .

(٥٦)

٢٠ الهون التاسع بين قوات المقاومة والقوات المشتركة : ان الاستعداد العسكري  
الضخم للقوات المشتركة في مختلف ظروف القتال الصعبة كان  
يقابله من الجانب الاخر الاسلحة القديمة واسلوب القتال التقليدي الناجم  
على النظام العشائري ، وهذا جعل من الصعب على المقاومة مواجهة  
الامانة الحديثة ، اضافة الى الدور الفعّال لملاح الطيران البربراني  
الذي سيطر على كافة محاور القتال .

(٥٧)

نشاط المقاومة بعد قمع الانتفاضة (( ١٩٥٩ - ١٩٦٤ ))

-----

بعد استقرار قادة المقاومة المسلحة في المملكة العربية السعودية يستند  
 وجدوا الدعم والتأييد من قبل الحكومة السعودية . وقد تحرك قسم منهم الى القاهرة  
 لضمان الدعم المادي غير ان هروبهم اثناء هم شعبيتهم بين القبايل المؤيدة وخاصة  
 قبائل بني ريا التي تشغل القسم الاكبر من اليمن الاضمر<sup>(١)</sup> . ولما كان الامام  
 غالب يقتصر الى روح الهادئة السياسية لتحمل المسؤولية في قيادة المقاومة ثابته  
 داخل عمان ، فان اخاه طالب سليمان بن عيسى تزعما حركة المقاومة ضد  
 السلطان واسلوب جديد .<sup>(٢)</sup>

لقد اشرف طالب على اقامة معسكرات تدريب للجيش، تحرير عمان في الصراع،  
 والسعودية . بعد احتمال عمليات التدريب تشمل بعض الافراد الى داخل عمان  
 من أجل شن حرب العصابات ضد قوات السلطان . وتاما سلسلة من العمليات  
 الناجحة في مكة ، منها وضع قنابل في بريد السلطنة المركزي ، وعلى بعض  
 السفن العندية والبحرية نانية وفي طائرات مختلفة<sup>(٣)</sup> . كما حدثت انفجارات قسي  
 مراكز تواجد القوات البريطانية في ميناء الطاح وأزكي في نيسان ١٩٥٩ ، وتمسك  
 كذلك مركز للبريطانيين في نزوى لجسوم المقاومة<sup>(٤)</sup> . وكانت أجراً عملية للمقاومة في  
 كانون الأول ١٩٥٩ وهي محاولة اغتيال وزير الداخلية أحمد بن إبراهيم وهو على متن

(١) Lee ; Op.Cit., P, 135.

(٢) الحقاد ، المصدر السابق ، ص ٣١٢ .

(٣) Peterson ; Op.Cit., P, 184.

(٤) السامي وصافي ، المصدر السابق ، ص ٢٤٥ .



(٥٨)

الباخرة البريطانية الهندية ( Dwarka ) • كما تم في نيسان ١٩٦١ اغراق  
الباخرة ( Dara ) عند ساحل دوبي حيث قتل ٣٣٨ شخص • غير ان نشاط المقاومة  
في حرب المصاهبات توقف على اشراف القبحي على مركب يعود للمقاومة  
عند رأس موانئ في آب ١٩٦١ من قبل اسد بن الدمرات البريطانية • وقد أدى التثقيف  
الى اعتقال عدد كبير من قادة المقاومة في عمان والخليج العربي .<sup>(١)</sup>

بجانب حرب المصاهبات اتخذ قادة المقاومة اسلوب القيام بحرب دعائية مستمرة  
وقد ظهرت حرب الدعائية لأول مرة خلال أحداث سنة ١٩٥٢ • عندما ظهر صالح بن  
عيسى في التاثير كمتحدث باسم ( امامة عمان ) • واعتب ذلك تشييل نائب الامانة  
في القاهرة ودمشق والرياض هجروت وهنداد .<sup>(٢)</sup> وكانت مهمة هذه المقائيب  
نشر البيانات والتقارير الرسمية النادرة عن حركة المقاومة اضافة الى العمل على  
ايجال اغمار عمان الى العالم بالتعاون مع وسائل الاعلام العربية والاجنبية •  
واصدار منشورات خاصة توضح تاريخ عمان وثلاثتها بالسلطنة • اضافة الى فضح  
مخططات الاستعمار البريطاني ضد الشعب العربي في عمان .<sup>(٣)</sup>

ان الانتقادات الشديدة في الصحافة العالمية والامم المتحدة لبريطانيا  
بسبب تدخلها عسكريا ضد انتفاضة البهمل عام ١٩٥٢-١٩٥٩ • اضافة الى  
اتساع عمليات حرب المصاهبات ضد قواتها المتواجدة داخل عمان دفع بريطانيا الى  
محاولة حسم الموضوع • وقد بدأت بريطانيا تتخذ سياسة اثر مرونة وذلك بما يجره

Peterson ; Op.Cit., PP, 184-185. (١)

Ibid ; P, 185. (٢)

Ibid ; P, 184. (٣)

(٥٦)

مفاوضات مع الامام غالب بن علي . ففي أيلول ١٩٥٩ جرى أول اتصال مع غالب عن طريق مندوبه وبسري حيث عرض عليه رغبة بريطانيا في الدخول معه بمفاوضات مباشرة بمقابل وقف إطلاق النار فقبل هذه المفاوضات . لكن الامام رفض الطلب (١) . وقد استؤنفت الاتصالات من جديد في حزيران ١٩٦٠ بعد ان وافقت بريطانيا على تخليها عن شريكها وهو وقف إطلاق النار ، ولتتبعها أصرت على معرفة شروط الامام . وتقدم الامام ، اليه الذي ينص على عدة الاحوال اليمينية الى عمان الى ما كانت عليه عام ١٩٥٤ والاعتراف باستقلال عمان وجلاء القوات البريطانية (٢) . وللمت الحكومة البريطانية في تموز ١٩٦٠ الاجتماع بممثل الامام في بيروت واسفرت الاتصالات عن عقد اجتماع في بيروت في ١٧ تموز من العام نفسه ، وحضر الاجتماع نورمان (Norman) نائب المقيم العسكري البريطاني في البحرين وسليمان بن حمير امير البهل الاخير . وفي هذا الاجتماع قدم سليمان عدة شروط لاستئناف المفاوضات وهي : (٣)

١- اعادة الوضع في عمان الى ما كان عليه والاعتراف بحق الشعب الصابني في الاستقلال .

٢- جلاء القوات البريطانية .

٣- اطلاق سراح المجرى السياسيين .

٤- دفع التعويضات لشعب عمان لما لحق به من خسائر واضرار من جراء الحرب .

(١) اسمايل الهويشال ، الصالة الحمانية ، مكتب امامة عمان بهنداد - ( بهنداد - ١٩٦٢ ) ص ١٢٧ .

(٢) مؤيد حسين مجيد (( القضية الصابنية الصربية )) مجلة الاقلام ، المجلد الثاني العدد ٢ تشرين الاول ١٩٦٥ ، ص ١٩ - ٢٠ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٢٠ .

(٦٠)

فكان رد المندوب الهريثاني انه سيمرض هذه الشروط على حكومته لدراستها فانفسن الاجتماع على هذا الاساس .

عاد الهريثاني الى الاتصال في كانون الاول عام ١٩٦٠ حين ابدى الجانب الهريثاني استعداد بآذنه للبدء بالمفاوضات على اساس شرطين هما : وقف الاتي النار ، وسحب شكاوى عمان من جدول اعمال الأمم المتحدة (١) . وكان رد الامام غالب على ذلك بان وقف الاتي النار سيتم عند انسحاب القوات الهريثانية من الاراضي العمانية . اما الشرط الثاني المت من سحب الشكاوى من الأمم المتحدة فمؤى يتم بعد الوصول الى اتفاق نهائي . وانصرفا بفتح دون الوصول الى اية نتيجة (٢) . وفي ٤ كانون الثاني ١٩٦١ عقد اجتماع ثالث في مقر الوفد الصطاني في بيروت حضره المستر جيمس دى سلفا ( J. D. Selva ) رئيس القسم السياسي في دائرة القيم السياسي الهريثاني في البحرين وقد انتهت المناقشات بتأجيل الاجتماع بعد اصدار الطرفيين على عدم التخلي عن شروطهما السابقة . كما فشل الاجتماع الاخير الذي عقد في ٢٤ شباط للمسب ذاته (٣) .

بعد فشل المفاوضات التجأ قادة المقاومة الى محاولة جديدة وهي اقامة دولة امامه عمان في المنفى ، ففي ٢٨ تموز ١٩٦٣ اجتمع قادة المقاومة في المملكة العربية السعودية وعقروا تشكيل " مجلس لقيادة الثورة الصمانية " وقد تفرعت عن هذا المجلس ثلاث لجان رسمية هي الهيئة العليا للمجلس برئاسة

(١) انظر من قضية عمان في الصفحات التالية .

(٢) عمان في المحافل الدولية ، ص ٢١٥ .

(٣) ابو هلال ، المصدر السابق ، ص ٢١٩ . وكذلك انظر :

(٦١)

الامام غالب بن علي وعشيرة شيوخ وروساء القبائل • واللجنة الخاصة ومهتها الخاصة  
الاتصال بالاقطار العربية حيث الدعاية اللازمة لدولة الامامة والاشراف على مناسيب  
ومثلها دولة امامة عمان • واللجنة العسكرية والمالية ومهتها التخطيط للثورة  
وجمع الحصونات من الاقطار العربية والصد بقة (١) .

وتحرروا كذلك تنهي سياسة جديدة قائمة على اساس العمل على وحسب  
عمان ومواصلة الكفاح المسلح ضد القوات البريطانية والتحكيم بالهادي الاسلامي  
لتدعيم الدولة واعتبار القومية العربية اساسا لبناء المجتمع العربي الاسلامي (٢) .

وفي اوائل ايلول من العام ذاته تقر اشاء ( جهة تحرير عمان ) لتكون  
اللسان المصغر عن امانى الشعب الصافي في كافة المناصب الوطنية والدولية  
وتعد تمهيدت البهجة باتخاذ الكفاح الشعبي المسلح وسيلة لتحقيق التحرير الكامل  
للاراضي الصمانية والعمل الجاد لارساء ودعائم " الجمهورية العربية لمانية " .  
التي تتفق وتعاليم الدين الاسلامي وتتشى مع الحركات التقدمية والثورية في الوطن  
العربي • وعهد الى صالح بن عيسى الحارثي بان يكون ممثلا مؤقتا للمجلس واستندت  
السكرتارية المؤقتة للجهة الى ابراهيم بن محمد الحارثي (٣) .

ونظام اجتماع في ١٢ آذار ١٩٦٤ ( لمجلس قيادة الثورة الصمانية ) في الدمام  
حضره كل من غالب بن علي وسليمان بن حمير وصالح بن عيسى الحارثي ومحمد الحارثي

(١) الجامعة الأمريكية ( بيروت ) دائرة الدراسات السياسية والادارية ، الوثائق العربية  
١٩٦٣ • ( بيروت - ١٩٦٣ ) ص ٣٦ .

(٢) المصدر نفسه • ص ٣٦ .

(٣) المصدر نفسه • ص ٣٧ .

(٦٢)

محور المناصر القيادية ، وتم الاتفاق على دعم الوحدة الوطنية ووضع تنظيم ثوري واستند على جميع المستويات يتفق مع التفاح المصلح في مرحلته الراهنة <sup>(١)</sup> ونتيجة لتقارب وجهات نظر القيادة السياسية للقاومة المسلحة ضد في الدمام ايضا في أيار ١٩٦٤ مؤتمر لدراسة الاوضاع العامة ووضع اسس ثابتة تدير عليها الممارسات في المستقبل . وقد حضر هذا المؤتمر جميع القادة والروماة الصمانيين . وقد اصدر المؤتمر بلاغا رسميا ، نص على ان يقوم الحكم في دولة امانة عمان على اسس القيادة الجماعية بعد ان تم تشكيل مجلس اعلى للدولة ولجان عسكرية ومالية وثقافية . وتقرر ايضا تكليف امانة العامة لجامعة الدول العربية وضع ميثاق وطني يكون عبارة عن دستور للثورة الصمانية يلتزم به جميع القادة والروماة الصمانيين (٢) .

(١) بيان زعماء الثورة الصمانية في الدمام ، الجامعة الامركية بيروت ، دائرة الدراسات السياسية والادارية ، الوثائق الصربية ، ١٩٦٤ ، (بيروت ... ١٩٦٤) ص ١٠٦ .

(٢) الخليج العربي (صحيفة) الممدد ٣٤١ في ٢٨ أيلول ١٩٦٦ ، البصرة ، ص ٣ .

١- الموقف العربي :

احتجت الاقمار العربية برسالة الامام غالب بن علي الى الجامعة العربية التي طلب فيها الاعتراف بحضرة كدولة مستقلة ، وتحويل عهدها في الجامعة العربية . وقد اُحيل الملف الى اللجنة السياسية ، التي أقرته في ١١ كانون الأول ١٩٥٤ ، وصدرت التوصية التالية : (( احيات اللجنة علما برسالة الامام عمان وأوصت بانتداب لجنة دائمة لمتابعة الامانة العامة ، مستعينة بالدول الاعضاء ، من دراسات الامانة عمان )) (١) . وفي ٣١ آذار ١٩٥٥ قرر مجلس الجامعة المصادقة على توصية اللجنة السياسية ، وأوصى بان يؤجل الموضوع الى ان تستكمل عناصر الاجتماع (٢) واتخذ المجلس اذ اقراره في ١٤ أيلول من نفس العام ، يقضي بالترغيب بضم كدولة مستقلة عن المملكة دون ان يست في موضوع انضمامها الى الجامعة العربية . بشكل رسمي (٣) . واتخذ المجلس قرارا سياسيا في ٢٢ نيسان ١٩٥٦ نص على تأليف لجنة دائمة تمثل الجامعة العربية كد راسة اوضاع عمان وتقديم تقرير فصل عن ذلك (٤) وعند ما بدأ الحدوان البريطاني المسلح ضد الشعب العماني عام ١٩٥٧ أصدر مجلس الجامعة في ١٢ آب ١٩٥٧ اعلانا دنا الى مساعدة عمان في ثغالها ضد بريطانيا وحث الاعضاء للقيام بمثل جماعي في مجلس الأمن الدولي للتنديد بالاعتداء البريطاني

(١) البوهلال ، المصدر السابق ، ص ٩٠-٨٩ .

(٢) زل ، المصدر السابق ، ص ٢٠٨ .

(٣) الطالبي ، وصاف ، المصدر السابق ، ص ٤٨ .

(٤) البوهلال ، المصدر السابق ، ص ٩١ .

(٦٤)

واعتباره تدعيلاً لند استقلال وسيادة عمان (١) . واتخذ المجلس في جلسته ٤ أيلول ١٩٥٧ قراراً بالموافقة على توصيات لجنة الشؤون السياسية التي أكدت على حق الشعب العُماني في ممارسة سيادته ، واستقلاله ، ودعوة حكومات الدول الأعضاء إلى مساعدة الشعب العُماني بمسنى الوسائل . وقررا أيضاً إحالة القضية العُمانيّة إلى وفد الدول الأعضاء لدى الأمم المتحدة لاتخاذ موقف موحد لاثارة القضية في الأمم المتحدة بالتعاون مع الدول الآسيوية والأفريقية الصديقة (٢) .

استمرت الجامعة المصرية في متابعة القضية العُمانيّة في الأمم المتحدة ، كما وصلت مظاهرة أعضاءها إلى عسويتها في مؤتمراتها الدورية . ففي مؤتمر الدار البيضاء المنعقد في أيلول ١٩٥٩ تترت جامعة الدول العربية ، تأييد كراع الشعب العُماني ضد الاستثمار البريطاني ، ودعت إلى تقديم المساعدات السياسية والمكرمة ، وإقرار ميزانية ثابتة لأمانة عمان يدفعها الأعضاء بنسبة اشتراك كل منها في ميزانية الجامعة المصرية (٣) . وفي ٣١ آذار ١٩٦٢ تلقت أمانة عمان دعوة للاشتراك في اجتماع مجلس الجامعة في دورته العادية في القاهرة والثلاثون التي عقدت بمدينة الرياض . وقد مثل الأمانة وفد برئاسة الأمام عالمب الذي التقى خلالها أشاد فيه بأهمية دور الجامعة في دعم نضال شعبه ووضع الحرب العسكرية في عمان (٤) . وقد أبدى جميع الأعضاء اعتمادهم لتقد

(١) النهار ، العدد ٦٦٥٠ في ١٣ آب ١٩٥٧ ، البلاد ، العدد ٥٠٢٩ في ١٣ آب ١٩٥٧ . التمر ، العدد ٦٥٩٦ في ١٢ آب ١٩٥٧ .

(٢) محمود علي الداود (( الجامعة المصرية والمليح المصري )) مجلة كلية الآداب

جامعة بغداد ، العدد (٤) آب ١٩٦١ ، ص ٢١٦ .

(٣) السمان وحصرية ، الصدر السابق ، ص ٢٠٩ .

(٤) البوهلال ، الصدر السابق ، ص ٩٤ .

(٦٥)

المساعدات المصرية ، والتالية الى الشعب المصري ، وتم الاتفاق بالاجتماع على حضور ممثل عمان في اجتماعات مجلس الجامعة كمراقب (١) . وتنفيذا لقرار مجلس الجامعة المرقم ١١٨٣ والصادر في ٢ نيسان ١٩٦٣ اوصت اللجنة السياسية بتأييد القضية الصانبة دبلوماسيا ، واعلاميا ، والهادرة بتقديم الممنوعات الطلبة الضرورة لجامعة وفق قرارات مجلس الجامعة السابقة (٢) .

يتضح مما سبق ان موقف جامعة الدول العربية يومئذ هو نوع دعم القضية الفلسطينية الصانبة في كافة مراحل تطورها ، ولكنها لم تتخذ أي اجراء لقبول عمان في عضويتها ويرجع ذلك الى عدم تفسير المناصر الامامية للدولة المستقلة التي اقرها ميثاق الجامعة العربية في امانة عمان . وفيما هذا الموقف العام ظهرت مواقف خاصة لبعض الاقمار العربية سواء بدافع الصلحة الخاصة ، او بدافع قومي تجاه الانتفاضة في الجبل الاخضر .

فالمملكة العربية السعودية ، ساندت الانتفاضة منذ ايامها الاولى بسبب هائلتها بواجب الهريمي الشنية بالنقل ، ومنازعة سلطان عمان وريثانيا لذلك (٣) . وقد بادرت الى تقديم المساعدات العسكرية كالاسلحة والذخيرة . كما اتخذت من مخافتها الحدودية وسيلة لتبديد المقاومة في الظروف الصعبة اناسة الى تسهيل الاتصال مع المعارضة ، فقد قدم مخفر الشرطة السعودي فسي

(١) نشرة اخبار الجامعة العربية ، العدد ١٦ في ٣ أبريل ( نيسان ) ، ١٩٦٣ ، القاهرة ، ص ٩ .

(٢) نشرة اخبار الجامعة العربية ، العدد ٤٧ في ٢٥ ايلول ، ١٩٦٣ ، القاهرة ، ص ١ .

(٣) العقاد ، الجدر السابق ، ص ٣٠٧ .



البريمي تسهيلات خاصة لزيارة مثلي الحكومة المصرية الى عمان الداخل فسمي  
شهاد وأذار ١٩٥٥ (١).

واشرفت المباحث على تهريب الاسلحة عن طريق واحدة البريمي والموانير  
في " ابو ظبي " هو ساحل الهائلة . وأشارت بعض المصادر الى ان الاسلحة التي  
ضبطت بحوزة المقاومة المسلحة كانت من صنع امريكي وهي نفس الاسلحة التي  
كان يستخدمها الجيش السعودي ، كما تم اعداد بمسكرات خاصة للتدريب بعد ان  
١٩٥٥ تحت اشراف الضباط السعوديين والصوريين في الدمام (٢) . غير ان خصائص  
الملكمة المصرية السعودية تبناه قادة الانتفاضة ، والدعم المسمى لم يستمر على  
خط ثابت ، وانما وفق صلتها الخاصة ، والتطورات السياسية في منطقة  
الخليج العربي والجزيرة العربية بصورة خاصة بعد ثورة ايلول ١٩٦٢ في اليمن  
الشمالي حيث ظلت المساعدات العسكرية ، وبدأت السعودية تشجع المفاوضات  
المباشرة بين الاطام غالب وبريطانيا (٣).

وقد وقعت الحكومة المصرية ضحية لانتفاضة مندفة من اعدائها  
القومية المؤيدة لبعثات التحرر في الوطن العربي . ورأت في هذه الانتفاضة ادا :  
فمالة لاضفاف الوجود البريطاني في الخليج العربي (٤) . وقد اشرف الرئيس

(١) Kelly ; Op.Cit., P, 129.

(٢) لوزوسكي ، المصدر السابق ، ص ١٧٨ .

(٣) دراسات ٩ يونيو ، المصدر السابق ، ص ٣٨ . كذلك انظر :

Owen, Op.Cit., P, 269.

(٤) صانع المقاد ، معالم التغيير في دول الخليج العربي ، معهد الدراسات  
العربية (القاهرة - ١٩٧٢) ص ٦٨ .

(٦٢)

المصري الراجل جمال عبد الناصر بنفسه على اتصال الاطادات المادية للمقاومة (١) .  
كما ساندت منظم وسائل الاعلام المصرية الانتفاضة منذ اللحظات الاولى . وكان السادات  
المطابقين على اتصال دائم بالقيادة السياسية المصرية ، فقد زار الامام غالب القاهري  
واتصل به جمال عبد الناصر ، ووجد فيه ثباتا . وقد وعد عبد الناصر بتقديم التسهيلات  
المناسبة لتقوية ويده العسكري .

ومرور الوقت اصبحت القاهرة مقرا رئيسيا لقادة المقاومة ، واخذ مكتب الامم المتحدة  
عنان في القاهرة على عاتقه تدراستها الانتفاضة والتطورات الجديدة للقضية  
وكانت وسائل الاعلام المصرية تنشر ما يصدر عن المكتب من بيانات (٢) .

اما موقف العراق ، فقد اتسم بالملهية في البداية ، بسبب ارتباط النظام  
الملكي ببريطانيا . وقد دعا النظام الملكي العراقي الملان سعيد بن تيمور عدا  
١٩٥٥ لزيارة العراق لاتقاعه بالانضمام الى سلف بغداد الذي كان العراق ضسوا  
فيه ، وذلك تمهيدا لضم بقية امارات الخليج العربي الى الحلف . ولكن لم تسفر المحادثات  
عن اى نتيجة (٣) وانسجاما مع موقف النظام الملكي العراقي المناوئ لانتفاضة عمان  
فقد اكسدت الحكومة العراقية ، محاربتها لادمام عمان الى بجامعة الدول العربية . (٤)

(١) النهار ، العدد ٦٦٢٣ في ٢٤ تموز ١٩٥٧ .

(٢) مصري ، المصدر السابق ، ص ٢٠٣ .

(٣) جهاد مجيد ، محي الدين ، العراق والسياسة العربية ١٩٤١-١٩٥٨ ،  
(بغداد - ١٩٨٠) ص ٢٦٠ .

(٤) فخرت نامق ، عد الفتاح ، سياسة العراق الخارجية في الضلة  
العربية ، ١٩٥٣-١٩٥٨ ، دار الرشيد للنشر - وزارة الاعلام  
(بغداد - ١٩٨١) ص ٥١٨ .

(٦٨)

غير ان موقف الصراى ازاء الانتفاضة تشيهر محمد في يوم ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، حيث أيدت الحكومة الصرايية الانتفاضة ، وهذا يضمن تاد ، الانتفاضة بزيارة الصراى . فقد زار صالح بن عيسى الدارنى ، نائب امام عمان بمسنداد في تشرين الثاني ١٩٥٨ لتقديم التماسي لقادة الثورة (١) . كما المباديانيون من المسؤولين الصراييين ، تقديم المساعدات الجارية والمعنوية للشعب الصراي ، وذلك بتفني قيمة يزداد ثم فسمي المجال الدولي . وتبينه هذه الزيارة اعلنت وزارة الارشاد الصرايية في ٢٣ آذار ١٩٥٩ اعتماد ما لتجديد وسائل الاعمال لصالح القضية الصرايية . ونصت ركنها خاصا في الاذاعة للتحديث عن القضية الصرايية (٢) . واشترك الصراى ايضا في دسوس حخته الى ميزانية عمان التي اقترنها الجامعة الصرايية . وكانت حصته (٣٢٧١٠) جنيه . غير انه لم يستمر على دفعها لقاطعتها اجتماعات الجامعة الصرايية في آذار ١٩٥٩ بسبب توتر علاقاته مع الجمهورية العربية المتحدة ، حيث اعلن عن عدم التزامه بقرار الجامعة لعدم موافقته على ذلك وتصد بدفع حصته على شكل أسلحة واعتد وتجهيزات عسكرية (٣) . وقد تدرت زيارات قادة الانتفاضة من اجل الحصول على الدعم المادي والمساعدات العسكرية في ٢٢ نيسان ١٩٦٠ وصل الى بغداد قادما من <sup>طريق</sup> البصرة امام غالب بن علي ، للقيام بزيارة خاصة ، عندئذها الحصول على مساعدات عسكرية لدعم هاج الشعب الصراي (٤) . وعند اجتماع بينه وبين

(١) محمد باسم محمد ، العلاقات الصرايية الفلسطينية ١٩٥٨ - ١٩٦٨ ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ١٨٤ .

(٢) قدان احمد سليمان ، السياسة الخارجية الصرايية من ١٤ تموز ١٩٥٨ الى ٨ شباط ١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير مشورة قدمت الى كلية القانون والسياسة ، ١٩٨٠ ، ص ١٢٣ .

(٣) محمد باسم محمد ، حزيران ١٩٧٨ ، ص ١٣٠ .

(٤) سليمان ، المصدر نفسه ، ص ١٢٣ .

(٥) الهادي ، العدد ٧٩١ ، في ٢٣ نيسان ١٩٦٠ .

(٦٦)

رئيس الوزراء العراقي الاسبق هذا لكرم قاسم وحضره اعضاء الوفد العراقي وتم الاتفاق على ضمان استمرار وصول المساعدات العسكرية والمادية الشعب العراقي<sup>(١)</sup>. وفضلاً هذه الزيارة ، بدأ العراق يقدم الدعم الطارى للمصريين ، فقد خصص مبلغ (٥٠) ألف دينار عراقي سنوياً لدعم الانتفاضة . ووصلت اسلحة عراقية مختلفة عن طريق السمودية بواسطة النائرات ، حيث تم في الفترة الواقعة بين ١٤ آب وحتى ١٦ تشرين الثاني نقل ١٨ شحنة من الاسلحة واستمرت الاتصالات الهامة مع المسؤولين العراقيين ، ففي تشرين الثاني ١٩٦٠ وصل بغداد محمد بن عبد الحميد شتتيا من الامام غالب الى عبد الكريم قاسم شاكر له دعمه للأسلحة التي ارسلها ، ووضح الحمود ايضا تطورات المفاوضات العراقية في بيروت والتي توتت في ١٢ تشرين الاول ١٩٦٠ لان الجانب العراقي طلب العودة الى بلاده لاستمراره حكومته<sup>(٢)</sup> . وواصل العراق دعمه للمصريين رغم الانسحاب الداخلي بين قادتهم ، بسبب ممارسة البعض للمفاوضات العراقية اللبنانية<sup>(٣)</sup> . وتم في اواخر آذار ١٩٦٢ افتتاح مكتب للإمامة في بغداد ، بدأ باصدار نشرات وتب عن القضية اللبنانية وقد خصصت الحكومة العراقية مبلغ (٥) آلاف دينار لمكتب امامة عمان في بغداد لتفدية نشاطه الاعلامي ، كما قرر العراق دفع مبلغ (٢٤٠٠) دينار سنوياً رواتباً الى مثلي امامة عمان ومساعدة اللاجئين اللبنانيين<sup>(٤)</sup> في العراق .

(١) الهلال ، العدد ٥٧٩٢ في ٢٤ نيسان ١٩٦٠ .

(٢) سلطان ، المصدر السابق ص ٣١٤ .

(٣) تم اغناء كل من صالح العارضي من رئاسة مكتب الإمامة في دمشق ومحمد

العارضي من رئاسة المكتب في القاهرة ليعار تهماً للتفاوض مع بريتانيسا ،

انذار : سلطان ، المصدر نفسه ، ص ٣١٤ .

(٤) محمد ، المصدر السابق ، ص ١٨٩ .

(٢٠)

ومارك طالب بن علي في احتفالات الذكري الراهمة لكورة ١٤ تموز • وكانت آخر زيارة للصومولين الممانيين الى العراق تلك التي قام بها طالب في ١٤ شباط ١٩٦٣ • حيث سلم رسالة خطية الى الصومولين العراقيين تتضمن شرح الاهداء السيامية والمصرية للقضية الممانية (١) • ووضح العراقي دعمه المصري غير المباشر للممانيين وذلك بقبول الطلاب الممانيين في المدارس المصرية العراقية (٢) • وفي عام ١٩٦٤ قرر العراق زيادة المساعدات العسكرية • والحمل على تزويد المقاومة المسلحة الممانية بالأسلحة • وتم فتح مركز للتدريب العسكري في مدينة الهرة لتدريس الممانيين تحت إشراف ضباط عراقيين • وقد تخرج منه دورات عديدة من المقاتلين الممانيين (٣) • وخصص العراقي مقاعد دراسية للطلبة الممانيين في مختلف المدارس والمعاهد والتدريبات العسكرية والبدنية • وقد ازداد عدد هؤلاء الطلاب بالتدريج حتى بلغ حوالي (٢٥٠) طالباً في مختلف المستويات الدراسية (٤) •

وسانددت الصحافة العراقية وسائل الاعلام الاخرى القضية الممانية في الأمم المتحدة • حيث تدد مندوب العراق في الأمم المتحدة بالتدخل المصري الهولندي ضد الممانيين والمالب باستقلال عمان •

اما بقضية الانتصار العربي فقد وقعت موقفاً مؤيداً للقضية الممانية في الأمم المتحدة • كما دعمها اعلامياً • سوريا • ولبنان • الاردن • ليبيا • اليمن وتونس والمغرب • والمالب وفودها ايضا في الأمم المتحدة باستقلال عمان باعتبار ان اتفاقية السبب

---

(١) سليمان • المصدر السابق • ص ٣١٤-٣١٥ •  
 (٢) الهولال • المصدر السابق • ص ١٥٧ •  
 (٣) جاسم • المصدر السابق • ص ١٨٩ •  
 (٤) سليمان • المصدر السابق • ص ٣١٥ •

المقدمة عام ١٩٦٠ هي الوثيقة القانونية التي تحدد ذلك .

## ٢٠ الموقف الدولي :

اتخذ الموقف الدولي اتجاهين متناقضين الأول : يمثل الموقف الممارر ، وتمثله برية انبيا والولايات المتحدة ، الأمريكية ، ومنظم دول اوربا الغربية تقرصها ، والاتجاه الثاني يمثل الموقف المؤيد للانتفاضة العمانية ، وكان يقوده الاتحاد السوفيتي والصين والدول الاشتراكية الأخرى .

ان موقف برية انبيا كان واحدا من خلال التدخل المباشر ضد انتفاضة الشعب العماني في مختلف مراحلها . إضافة الى وقفها الحازم ضد أي رأي يحاول إعلاء القضية العمانية حجمها الدولي . أما بقية الدول الأوروبية ، فقد وقعت السعي جانب برية انبيا مؤيدة لافسة قراراتها على الصعيد الدولي . فالولايات المتحدة الأمريكية ، حاولت في البداية عدم التورط في الدرب الدائرة في عمان ، وذلك بدافعي المصلحة الخاصة ، حيث وجدت في هذه الحرب وسيلة لدعم وجود شركاتها النفطية العاملة في المملكة العربية السعودية وإبعاد شركة نفط العراق البرية الانيس من منافسة شركاتها في الحصول على امتيازات نفطية جديدة في المنطقة (٢) ، غير ان هذا الموقف سرعان ما تغير على أثر توسع حركة المقاومة السياسية في عمان والخليج العربي ، بعد ان وجدت الولايات المتحدة ، ان من مصلحتها التقرب الى برية انبيا ، لمواجهة هذا التيار الجديد في المنطقة ، وعملت بكل ماديها من وسائل دبلوماسية للحيولة دون توسع انتفاضة الشعب العماني ، وتأجيدا لهذه السياسة ،

(١) للاطلاع على مطلب ضد دول العمية، انظر البوعلال ، المصدر السابق ،

ص ١١٣ وما بعد .

(٢) الداود ، احاديث عن الخليج العربي ، المصدر السابق ، ص ٧٤ .

(٧٢)

فقد صرح وزير خارجية الولايات المتحدة جون فوستر دلاس ( Joan F. Dulles ) بأن المشكلة العنانية ما هي الا مشكلة محلية (١) . واحتجت الحكومة الأمريكية كذلك لدى الملكة المصرية السعودية عندما عرض على اسلحة أمريكية عند المفاوضات وبدأت التحقيق في نية وصول هذه الاسلحة ، الى داخل عمان (٢) . ووقعت الولايات المتحدة ايضا ضد عرض القضية العنانية في الأمم المتحدة في كافة جلساتها .

اما الاتجاه المؤيد للانتفاضة ، فقد مثلته كل من الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية والاتحاد السوفيتي ، أيد الانتفاضة بالرغم من طهيمة قيادة الانتفاضة ذات الدافع الديني . وكان هذا الموقف بدافع معاداة الإمبريالية ايضا . وجدت ومع أي جهة مهما كان اتجاهها السياسي (٣) . واهتمت وسائل الاعلام السوفيتية بالوضع القائم في عمان ، فقد علقت صحيفة ازمستيا السوفيتية قائلة : بأن التناقض الأمريكي في عمان يؤكد ، ان الولايات المتحدة تريد فرض ( مشروع ايزنهاور ) في المنطقة (٤) ، وتسمى ايضا لخلق كتلة عربية تحت زعامتها تستخدمها ضد السياسات التحررية التي تشهدها كسل من مصر وسوريا وحسن الدول العربية (٥) . وفي ٢٠ آب ١٩٥٧ صدر في موسكو بيان يتدد بالتدخل

(١) السطان وصبرية ، المصدر السابق ، ص ١٦٠ .

(٢) J.B.Kelly; Arabia, The Gulf & West (London, 1979) P, 117.

(٣) مصافي عبد القادر النجار ، دراسات في تاريخ الخليج العربي المعاصر ، مطبعة البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ( القاهرة ، ١٩٦٨ ) ص ٩٣ .

(٤) مشروع ايزنهاور : صدر في ٥ كانون الثاني ١٩٥٧ ويقضي بتزويد أي دولة مسلمة في الشرق الأوسط بالقوات المسلحة ضد أي هجوم شيوعي قد يقضي عليها . انظر : احمد عبد الوعيم مصافي ، الولايات المتحدة والشرق العربي ( الكويت - نيسان ١٩٧٨ ) ص ١٥٢ وما بعد .

(٥) البلاد ، العدد ٥٠٢٥ في ٧ آب ١٩٥٧ .

(٧٣)

البريطاني ضد الشعب الصماني • طالب الهيئان الدول الاعضاء في الأمم المتحدة  
مناصرة القضية العثمانية<sup>(١)</sup> • واجبت وثائق الأمم السوفيتية في تصريح لها بمسند  
الهيئان المذكور الصحافة • وربة التي وصفت الانتفاضة بأنها مجرد صراع داخلي • وادت  
الوثائق حقيقة ان الصراع انما هو صراع من أجل الاستقلال • وان التدخل البربراني  
ضد عمان ما هو الا مظهر من مظاهر الاستعمار في شرق الجزيرة العربية والخليج  
البحري للقضاء على حركات التحرر هناك<sup>(٢)</sup> • وقد اشار وزير خارجية الاتحاد السوفيتي  
اندريه كروميكو ( Andrey Gromyko ) في مؤتمر صحفي عقد في ١٠ أيلول  
١٩٥٧ الى الوضع في عمان قائلا : (( ان استمرار تفصال الشعب الصماني باتشخيص  
اسلوب حرب العصابات دليل على حيوية المقاتلين في الحائ الهزيمة بالثورة<sup>(٣)</sup> )) •  
ونقلت وثائق الأمم السوفيتية احتجاج الشعب السوفيتي على التدخل البربراني  
في عمان • وادت ان الصمانيين • هم الذين يملكون زمام المبادرة في تقرير مصيرهم  
بأي طريقة يرتعونها سواء بالكفاح المسلح او بالדרך السلمية • وادت الوثائق  
ايضا بالولايات المتحدة وبريطانيا • وقالت انهما يهدفان من وراء تدخلهما الى التآمر  
على انتفاضة الشعب الصماني • وتميزت نفوذهما في المنطقة<sup>(٤)</sup> • واتهم راد يسمو  
مستوهر برطانيا باستخدام قواتها البحرية والجوية بهذا الحجم لاغراق انتفاضة  
الشعب الصماني بيزيد من الدماء • ووصف الراديو الانتفاضة بأنها حرب في مهمل

(١) النهار، العدد ٦٦٥٧ في ٢١ آب ١٩٥٧ •

(٢) الدار، انايت عن النسخ الصربي، المصدر السابق، ص ٦١ •

(٣) النهار، المصدر السابق، ص ٩٤ •

(٤) رافيسك اونيسوفوت، اصدقاء العرب واعداءهم في اوصال الشرق الاوسط،

دار التقدم ( موسكو • د ت ) ص ٧٩ •

(٥) النهار، العدد ٦٦٥٧ في ٢١ آب ١٩٥٧ •



(٧٤)

التحرر من السيطرة الاستعمارية وعملهم الممدان الذي حاول اعلاء امتيازات نفائس، ووضع بلاده تحت السيادة البريطانية (١) . وقد شكلت على الصعيد الرسمي لجان اخذت على عاتقها تحصيل الحقائق من الواقع في عمان وما يمانيه شعبها من اضطهاد والحصول بكل الوسائل المتاحة من أجل إيقاف الحرب الدائرة هناك (٢) . كما دعم الاتحاد السوفيتي عن طريق مندوبه في الأمم المتحدة القضية العمانية في فلسفة مناقشات هيئة الأمم المتحدة .

اما الصين فان علاقتها بانتفاضة عمان ، تشمل اول تدخل سياسي لها في شؤون الجزيرة العربية . وقد بدأت هذه الاتصالات كثيفة لارتباطات الصين مع مصر الممثلة خلال الفترة التي سادت فيها مشاعر السدا لبريانيا في العالم العربي . وما تبعه رد فعلها هنا ، هو انه منذ ١٩٥٥ وحتى انقلاب ١٩٧٠ ربطت الصين حكم السلطان سعيد بن تيمور بهاء هريالية البريطانية وقمع الشعب الناطقين ولم تنهج على أي رئيس دولة عربي آخر مثل القادة التي تنهجتها على السلطان سعيد ولد هذه الفترة الطويلة (٣) .

اما بالنسبة لانتفاضة الشعب العماني . فان الصين اكتشفت في البدايات بنقل اخبارها من المصادر الاجنبية . وعند ما فتح الاطم غالبا منها في القاهرة في ١٩٦٢ سحت الصين الى اقامة اتصالاتها الاولى مع قادة الانتفاضة ، فتمسك في ٢٧ تموز ١٩٥٧ صرح محمد الحارثي نائب الامام في القاهرة بأنه تلقى عرضا ممن

(١) النهار ، العدد ٦٦٢٣ في ٢٤ تموز ١٩٥٧ .

(٢) Stephen Page; The USSR and Arabia; (London-1971). P, 37.

(٣) Hashim S.H. Behbehani; China's Foreign policy in the Arab World, 1955-75. (London-1981). PP, 164-165.

(٧٦)

ومخلول عام ١٩٥٨ وأثرت الصين الى التفاوض عمان كواحدة من حركيات  
 الانقلابات الولائي في العالم العربي . وقد أعلن شوين لاي ( Chou En-Lai )  
 في خطاب التاء في الجلسة الخامسة لمؤتمر الشعب الوطني الأول في ١٠ شباط  
 ١٩٥٨ قائلاً : (( في الأشهر الستة الماضية شنت شعوب اقمار الشرق الأدنى  
 والأوسط واغريقيا ، بصورة خاصة، اليمن والجزائر والمغرب وعمان كذالا بهوليات  
 متواصلة ضد الاستعمار . وقد تسبوا في صراعهم هذا الصلح وتأييد من الخصوم  
 المحبه للسلام . )) ومنذ هذا التاريخ فصاعدا أصبحت الصين على علاقة وثيقة  
 مع منتخب الامامة من خلال مفارقتها في التائرة ، وكانت تتقل في نفس الوقسمت  
 اخبار الثورات الداخلية والخارجية في عمان (١) . وفي ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٩  
 وصل نائب الامام صالح بن عيسى الحارثي الى بنين على رأس وفد تلبية لدعوة  
 من الراجلة الاسلامية الصينية . ورغم أن الدعوة لم تكن رسمية الا ان الرئيس  
 قاهر الرئيس طومسي تونغ ( Mao Tse- Tung ) على الرغم من عدم مناقشة  
 قضايا متعددة تنهى العلاقات الصينية - الصينية . وفي مساء اليوم التالي ممن  
 الزيارة . اقامت اللجنة الولائية للمؤتمر السياسي الشعبي الصيني حفلا ترحيبيا  
 للوفد ومنح الامام الحفل ، صرح شن شونت ( Chin Shu ting ) عضو  
 اللجنة الولائية للمؤتمر السياسي الشعبي الصيني بان " زيارة الامير الحارثي سوف  
 تعزز بلا شك انتظام المتبادل وتطور العلاقات الودية بين شعبي الصين وعمان ))  
 واهتموا له اد رغير مؤمنة ، فان شوين لاي وزراء ساعدة عسكرية على الوقسمت  
 الصيني الا ان صالح بن عيسى رفضها ، والى مساعدات مالية فقد . ويرجع ذلك الى

(١) Dehebehani ; Op.Cit., P, 167.

(٢) Ibid; PP, 168 - 169.

(٢٢)

حدث الضار عسكري ملحوظ في الانتفاضة الصينية أثناء زيارة الوفد المذكور ، إضافة الى ارتباط العلاقات الصينية الصينية بالعلاقات الصينية المصرية ، وفي وقت الزيارة كانت علاقات الصين مع الجمهورية العربية المتحدة ( مصر وسوريا ) قد إصابتها شي من الهزات النسبي . ومن هذا المنطلق كان تمهول صالح الحارثي لمصر والمساعدات العسكرية امرا بعيد الاحتفال دون مشاورته مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي كان له نفوذ مهم على حركة الامامة (١) ويمكن القول انه منذ نهاية زيارة الحارثي وحتى نهاية ١٩٥٦ ، كان الدعم الصيني لحركة الامامة يقوم على اساس الدعم الممنوع والدعائي ، فقد اصدرت لجنة التضامن الافراسيوني - الصينية تصريحاً حول يوم عمان (٢) ، كدليل على التضامن وعبرت صحيفة بيهلزديلي عن (( تأييد الشعب الصيني الصيني للنضال السدي بخصوصه شعب عمان ضد الاستعمارية )) (٣) .

وفي ١٨ تموز ١٩٦٠ اجري مراسل ونالته انتهاء الصين الجديدة ( NCJA ) لقاء مع ممثل الامامة في دمشق ابراهيم الحارثي ، اثار الحارثي فيه الى العلاقات الودية بين عمان والصين ، واثني بحماس على الصين لمواقفها المؤيدة للتضامن العربي الصادق ، ونضال جميع الشعوب المضطهدة ، ومنها نضال شعب عمان من أجل الاستقلال والحرية (٤) .

وتكذلك كانت العلاقات الصينية الصينية قد ازدادت بمرور الزمن ، وخاصة بعد تحسن العلاقات الصينية المصرية ، وازدياد التأييد للقضية

(١) Benbehani ; Op.Cit., PP, 169-170.

(٢) اتخذت الد. التي اشتركت في مؤتمرها ندوة قراراً بتحديد يوم ١٩ تموز يوم التامن مع الشعب الصيني وهو اليوم الذي شنت القوات البريطانية هجومها واسعاً على عمان عام ١٩٥٧ انظر : Behehani ; Op.Cit., P, 171.

(٣) Ibid ; P, 171.

(٤) Ibid ; P, 172.

## المطالبة من قبل الدول الإفريقية

لم يقتصر تأييد انتفاضة الشعب العماني على الصعيد الدولي فحسب بل  
نوقشت في المؤتمرات والمنظمات الدولية . فقد حضر وفد عماني في مؤتمر منظمة  
الاستثمار الذي عقد في بلفسترااد عاصمة بومباليا في عام ١٩٥٩ ، المجمع  
المؤتمرون على إبعاد القضية العمانية ، وأهداف بريطانيا من خلال تدخلها ضد  
انتفاضة الشعب العماني . وقد أيد المؤتمرون كفاح شعب عمان وتدوا بالتدخل  
البريطاني في شؤون عمان الداخلية (١) .

وفي مؤتمر ضم الشعوب الإفريقية - آسيوية المنعقد في نيسان ١٩٦٠ فمصر  
مدينة كوناكي عاصمة قينيا نجح الوفد العماني في دفع المؤتمر إلى التأكيد  
على اعتبار ١٩ تموز يوماً لعمان (٢) .

ووقت دول عدم الانحياز في مؤتمر القاهرة المنعقد في الفترة ٥-١٠ تشرين  
الاول ١٩٦٤ مؤيدة للقضية العمانية ، وتقررت تحويل عمان بمففة عضو مراقب في جلسات  
المؤتمر . وقد مثل الوفد العماني كل من ا طام غالب بن علي وسليمان بن حيدر  
والابن علي . وتقدم الوفد الى المؤتمر مذكرة وضحت القضية العمانية ، وفي نهاية  
المؤتمر قرر الأعضاء تأييد كفاح الشعب العماني ، والىها بتصفية القواعد البريطانية  
داخل الأراضي العمانية (٣) .

(١) المجلد الثاني ( صحيفة ) العدد ٢٤٨ في ٦ تشرين اول ١٩٦٦ ص ٣ .

(٢) Benbehani ; Op.Cit., P, 172.

(٣) السمان وحيدية ، المصدر السابق ص ١٢٨ .

=====

انتقلت القضية الفلسطينية من النطاق المحلي الى الدولي ، بسبب اتصال العمليات العسكرية ضد انتفاضة الشعب الفلسطيني عام ١٩٥٧ . وكانت للجيش محمود المصري في الأمم المتحدة دور بارز في إثارة القضية امام الرأي العام العالمي . وقد استمرت مناقشات القضية الفلسطينية سنوات طويلة وفي عدة جلسات (١) ، تقدمت فيها اوراق الصربية والصديقة بمشاريع قرارات لصالح القضية الفلسطينية ، دعت فيها الى معونة الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، والمطالبة بجلوس القوات البريطانية من عمان ، وحل النزاع بالדרך السلمية (٢) . ولكن دون التوصل الى اي نتيجة حسنة بسبب موقف بريطانيا والدول العربية الأخرى ضد اي قرار يتخذ لصالح القضية الفلسطينية .

تمسك عن مناقشات القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة تشكيل لجنتين من تحقيقتين ، كانت الاولى برئاسة السير هاربرت دي ريبينج ( Mr. Harbert de Ribbing ) السفير السويدي في اسبانيا الذي ارسل مثالا عن السكربتير العام للأمم المتحدة لتقصي الحقائق في عمان (٣) . وقد

(١) للاطلاع على تفاصيل المناقشات في جلسات الأمم المتحدة للقضية الفلسطينية انظر :  
١- سيد نوفل " قضية عمان في الأمم المتحدة " المجلة المصرية للمعلوم السياسية  
العدد ٣٦ آذار ١٩٥٧ .

٢- محمد سمير منصور " قضية عمان في الأمم المتحدة " مجلة المشرق السورية  
العدد ٤٥ تشرين الثاني ١٩٦٥ .

YearBook of the United Nations ; 1960

( New York - 1961 ) P, 194 .

(٢)

ذلك انظر : خيرى حطاب قنایانا في الأمم المتحدة : ( بيروت - ١ - ١٩٦٢ ) ص ٤٨١

(٣) محمود علي الداود ، محاضرات عن الدور السياسي لقضية عمان ( القاهرة - ١٩٦٤ )

ص ١٠٠ ، كذلك انظر : YearBook of the United Nations 1963 ;

( New York - 1964 ) P, 70 .

(٨٠)

غادرت اللجنة نيويورك قاصدة عمان في ١٨ آيار ١٩٦٣ ، وقد ابتدأ ركنغ هزيمسار البحرين ، فاجتمع بالمقيم السياسي البريطاني ، ثم انتقل الى صلالة لمقابلة السلطان سعيد بن تيمور ، وعضو الموالين له ، وزار بعض المدن المانية وعدها عاد الى البحرين ثانية ومافر الى بيروت ثم الى جدة حيث التقى برئيس الوزراء السعودي الامير فيصل بن عبد العزيز ، والتقى هناك بالامام غالب بن علي ، وعادت البعثة الى لندن وعدها طادت الى نيويورك (١) .

قدم دي ركنغ تقريراً في اوائل تموز ١٩٦٣ الى المسترير العام للأمم المتحدة ، عن زيارته ولقاءه بالسوفوليسين . وقد كان التثهر بصفة عامة سليماً ، ولم يكن شاملاً وذلك لعدم الاطلاع البعثة على وجهات نظر الشعب الماني ، كما انحصر التقرير وبعده المناقشة المسلحة في عمان . ورثم سلبيته فقد كشف التقرير جوانب مهمة تدبر السلطان سعيد بن تيمور وذلك باعتداده على المرتزقة الاجانب ضد المانيين (٢) . وانتقد التقرير ايضا الاوضاع الصحية والثقافية ، واتعد بان اجراءات هريانيا والسلطان في معالجة هذه الامور غير كافية ، وأشار الى الدمار الذي خلفته التفارات الجوية البريطانية التي المدن المانية (٣) ، وعلل حى الصوم بان التقرير لصالح هريانيا في معام جوانبه ، وان متاقنا في بعض فقراته ولم ينشسر كافة الحقائق التي صادفت البعثة اثناء جولتها في المدن المانية (٤) .

- 
- (١) فضيل عبيد ، عمان والخليج العربي ( دمشق ٢٥١ - ١٩٧١ ) ص ٧٤ .  
 (٢) صلاح المطاد ، التيارات السياسية ، المصدر السابق ، ص ٣١٠ - ٣١١ .  
 (٣) الدار ، التطور السياسي ، المصدر السابق ، ص ٢٣ - ٢٤ .  
 (٤) عبيد ، المصدر السابق ، ص ٧٤ .

(٨١)

اما اللجنة الثانية فهي لجنة تقصي الحقائق ( لجنة عمان الخاصة ) :  
 عينت هذه اللجنة بعد ان قدمت (١٢) دولة من دول أمريكا اللاتينية  
 مشروطا بقيتي بتأليف لجنة خاصة لتقصي الحقائق في عمان يمين اغائها رئيس  
 الجمعية العامة للأمم المتحدة . وقد صادقت الجمعية العامة على هذا المشروع  
 في ١١ كانون الأول ١٩٦٣ بأغلبية ٩٦ مقابل صوت واحد معار ومقتضعا  
 ٤ دول عن التصويت (١) . واستنادا لقرار التصويت ، أعلن رئيس الجمعية العام  
 عن تشكيل ( لجنة عمان الخاصة ) من مندوبي دول أفغانستان والنيبال وكوستاريكا  
 ونيجيريا والسفغال (٢) . وفي الاجتماع الأول للجنة المنعقد في ١٢ نيسان  
 ١٩٦٤ تم انتخاب السيد عبدالرحمن بزواي مندوب أفغانستان رئيسا للجنة  
 وفرناندو فوليو جيميز ( F. Volio Jimenez ) مندوب كوستاريكا مقرا لها .  
 وفي أيار ١٩٦٤ طلبت اللجنة من سلطنة مسقط الموافقة على زيارة اللجنة لصمان  
 والسماح لها بالالتح على حقيقة الواقع هناك . لكن السلطان رفض ذلك أولا ، ثم  
 وافق على الاجتماع بشخص واحد من أعضاء اللجنة وعلى ان يتم الاجتماع في لندن (٣) .

(١) YearBook of the United Nations; 1963 ( New York-1964 )  
 P, 72.

كذلك انظر :

مصورى ، المصدر السابق ، ص ٧٢ و٧٤ .

(٢) اسماء المندوبون : عبدالرحمن بزواي ، عن أفغانستان ، وفرناندو فوليو جيميز  
 كوستاريكا ورام ميهونرا النيبال وعلي موندونونايجيريا وسين عبد السنان ، انظر :  
 Peterson ; Op.Cit., P, 196.

(٣) ص.ح العقاد " تقرير الأمم المتحدة عن تنمية عمان " مجلة السياسة  
 الدولية ، المجلد (١) يوليو أغسطس ، وسبتمبر ١٩٦٥ ، ص ١٤١ .

(٨٢)

اجتمع السيد عبد الرحمن بزواي بسليمان مستقفا في لندن خلال شهر  
ايلول ١٩٦٤ هـ وقد اكد السليمان في الاجتماع ان القضية الفلسطينية من صلاحياته  
الداخلية وليس للأمم المتحدة حق التدخل في موضوع الداخلية (١). وقد ذلك  
تابعت اللجنة زيارتها إلى الدمام حيث قابلت الامام غالب بن علي ومريد يمينه  
هناك هـ كما زارت اللجنة كلا من الكهنة والتامة واستمعت الى شكاوى اللاجئين  
العمانيين في الاقمار العربية والملت على آرائهم (٢). كما قابلت اللجنة دس من  
عيسى بن صالح الحارثي وسليمان بن حميد الموجد بن خارج عمان هـ وادخلت لذلك  
على الوثائق والمصادر التاريخية المتعلقة بعمان ودارتها بالسلطنة هـ وبعد أن  
انتهت اللجنة من جولاتها عادت الى نيويورك وقدمت تقريرها الى الامم من  
الحام للأمم المتحدة في كانون الثاني ١٩٦٥ وقد تضمن عرضا لاعمالها واتصالاتها  
ومطالباتها هـ كما جاء في نهايته خلاصة لاقتراحاتها ورأيها بالنسبة للقضية  
العمانية وقد منست الخلاصة النقاط التالية (٣):

١. ان تهيئة عمان لتتلب اعتمادا خاصة من الجمعية حيث انها نشأت  
عن السياسة الاستعمارية هـ
٢. دعوة الاراف المتازعة للوصول الى حل سلمي عن طريق المفاوضات هـ
٣. تكوين لجنة ساعي جيدة لتقوم بدور الوسيط في المفاوضات  
بين الطرفين لتحقيق السلام هـ

(١) مضمون هـ الصادر السابق هـ س. ٧٤-٧٥ هـ

(٢) YearBook of the United Nations; 1964 (New York-1964) P, 186.

(٣) للتأرجح على تقرير اللجنة خلاصا انه لم كتاب هـ عمان في المحافل الدولية هـ



(٨٣)

٠٤ دعوة المسلمين والامام لقبول ساعي الأمم المتحدة في الوصول الى مثل القضية الممانية .

٠٥ الدليب من الاعمال المصرية هذا بهيود كما لانباح القوافلات .

وقد الا على تفاصيل التقرير تبين انه اشار الى ان ( قضية عمان ) هي مسألة دولية فملا لانها نتجت عن " السياسة الابرالية والتدخل الاجنبي في صف عمان " وقد اطلع المترجم الامم للجمعية على التقرير دون ان ياذ اي اجراء بخصوص ماورد فيه (١) . وقيت القضية الممانية تناقش في جلسات الجمعية الخاصة حتى عام ١٩٦٩ ولكن رغم قرارات التأييد من قبل كثير من الدول الاعضاء للمشاريع التي طرحت حول القضية الا انها لم تتخذ اي اجراء اي ابي حين قهر السلطنة في عضوية الامم المتحدة سنة ١٩٧١ ، وكان ذلك نهاية مناقشات القضية الممانية (٢) .

يشجع ما سبق ان القضية الممانية برغم انها شغلت الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ عام ١٩٥٧ وحتى ١٩٧١ الا ان الجمعية لم تتخذ اي قرارا يجهسي بشأنها بسبب ميله بريانيا على جملات الجمعية وقد خلتها ضد القرارات التي اتخذت لصالح القضية .

(١) Peterson ; Op.Cit., P, 186.

(٢) للاطلاع على مناقشات القضية الممانية يحد لجنة تقصي الحقائق انظر :

YearBook of the United Nations 1965, PP, 227-229 ,  
1966, PP, 187-189 ; 1967, PP, 269-271, 1968 ,  
PP, 296-267 1969, PP, 243-245., 1970, PP, 287-288,  
1971, PP, 211-212.

الفصل الثاني

تنظيمات الممارسة ونشاطها المساعي

١٩٦٨ - ١٩٧٠

## (( الفصل الثاني ))

( ٨٤ )

## تنظيمات المعارضة ومخاطبتها

١٩٦٤ - ١٩٧٠

بعد اتحاد انتفاضة عمان بوقت قصير واجه سلطان مسقط سعيد بن تيمسور تحدياً شديداً اغرسل سلطته انبثاق من اقليم ظفار في القسم الجنوبي الشرقي من السلطنة . وكان هذا الاقليم قد أخضع لاحتلالين الهوسعيد في سنة ١٨٢٩ في عهد السيد سعيد بن سلطان بعد وفاة حاكم اقليم ظفار السيد محمد بن عيسى . الا ان سلطنة الهوسعيد ، على اية حال ، لم تكن قوية في الاقليم ، فخلال الفترة ١٨٢٩ - ١٨٢٩ كانت كل قرية من قرى الاقليم مستقلة في شؤونها الداخلية وقد اعاد سلاطين مسقط تأييد سيادتهم على الاقليم بعد حملة ناجحة في سنة ١٨٢٩ ، اعادت احتلال مدينة صلالة . وكانت زيارة فيصل بن تركي لاقليم ظفار أول زيارة يقوم بها سلطان من الهوسعيد . وكان ابنه تيمور يقضي معظم وقته في ظفار بدلاً من مسقط . وسار ابنه وخلفه سعيد بن تيمور على هذه السادة أيضاً ، حيث كان يقضي معظم وقته هناك ثم جعل صلالة مقراً دائماً له منذ سنة ١٦٥٨ ، بدلاً من مسقط . وكان سعيد بن تيمور يعتبر اقليم ظفار وسكانه بمثابة اقناعية خاصة به ، ويدبرها بشكل لا يناسب القرن العشرين (١) . وقد سار الاقليم خلف اجتماعي واقتصادي وثقافي وقد عمل السلاطين على ايجاد أي ملهم من هذا العصر المتأخر الحديث والتقدم عن هذا الاقليم (٢) . وقد أدت هذه التفيدات

(١) Peterson ; Op.Cit., PP, 187 - 188 .

(٢) عباس قال السعدى ، دراسات في الجغرافية الإقليمية ( بغداد ١٩٧٦ )

(٨٥)

التي فرضتها على سكان الاقليم الى هجرة عدد كبير منهم الى امارات الخليج العربي المجاورة المزدخيرة اقتصاديا هربا من استبداد السلطان سعيد ومحا من فرص الفصل للحمل والعيش (١) . ان رفض السلطان الاستماع الى شكوى الفارسيين وردود فعله الفاشلة ازاء مشاعر عدم الرضا ، وسياسته الاستبدادية أدت الى اعلان نفسه انتهت بها انتفاضة مسلحة . وقد بدأت هذه الانتفاضة من قبل بعض الافراد الساخطين على السلطان من قبيلة بيت ناصر ، الذين حصلوا على دعم المساعدات المستوردة وشتموا سلسلة من الثارات الصغيرة خلال السنوات ١٦٦٣ و ١٦٦٤ وسرعان ما انضم الي هذه الانتفاضة القبلية جموعات اخرى من الفارسيين (٢) وبصورة خاصة المهاجرين منهم ، والذين كانوا قد احتلوا محركات عمالية ولاذبية وحركات سياسية ذات اهداف واضحة مثل حركة القوميين العرب (٣) . وخلال هذه الفترة ايضا بدأت تهاجر للوجود جماعات سرية بعضها مستقل والبحر الاغراستداد لمحركات سياسية عربية . وتتميز هذه المرحلة بداية لولادة التنظيمات السياسية الشعبية ذات الاهداف الواضحة (٤) .

---

Joseph J. Malone ; The Arab Lands of Western Asia ; (١)  
( London - 1973 ). P, 121.

Peterson ; Op.Cit., P, 188. (٢)

Peter Mansfield ; The Arabs; (London-1976).P, 387. (٣)

(٤) الحرية ( مجلة ) المجلد ٣١٨ في ٥ شباط ١٩٦٨ ، ص ٦٠ .

أخذت الممارضة السياسية للسلطان تنمو داخل عمان من قبل بعض عناصر الممارضة الإمامية، حيث أن فكرة الإمامة قد بقيت حية في أذهان الممارضين لعدم السد ان من اتاح حركة الإمامة. وقد ازدادت موجة السد وعدم الرضا بين القفاريسين الذين كانوا يصلون في إمارات الخليج العربي المبرورة، الذين كانوا قد تأثروا بالأنظار القومية والتخيرات الاجتماعية والاقتصادية في تلك الإمارات (١). وقد شكل هؤلاء المهاجرون في أواخر ١٩٥٠ عدداً من الجماعات السرية في منطقة الخليج العربي والتي استمدت الاطاحة بنظام سعيد بن تيمور. وفي سنة ١٩٥٩ انضمت قوات بعض من هذه المنظمات وأرسلت مجموعة من مقاتليها الشباب إلى سوريا حيث تلقوا دروساً مكثفة في التدريب العسكري على استخدام الأسلحة الخفيفة والمتفجرات. وقد تأثروا هؤلاء بحركة القوميين العرب وعند عودتهم إلى عمان فسي ١٩٦٠ أصبحوا فرعاً للحركة في إقليم ظفار. ونشأ لعدم ودول المساعدات الخارجية من حركة القوميين العرب اليهم بالشكل المطلوب أدى إلى انقطاع قسم كبير من الحركة وشكلوا تنظيماً جديداً في عام ١٩٦١ عرف (بالجمعية الخيرية القفاريسية) (٢).

ومنذ هذا التاريخ ظهرت للوجود ثلاث منظمات عربية أظهرها كانت في طور التكوين وهي:

(١) Clements ; Op.Cit , P, 61.

(٢) Walid W. Kazziha ; Revolutionary transFormation in the Arab World, (London - 1975).P, 91.

(٨٢)

## (١) فرع ظفار لحركة القوميين العرب :

وبالتالي بالدرجة الرئيسية من الأفاريين الذين كانوا قد أرسلوا إلى سوريا عبر الكويت للدراسة على حرب العصابات في سنة ١٩٥٦ . وأثناء وجودهم هناك انضموا إلى حركة القوميين العرب (١) . وكان لهذا التنظيم وجهته في أثر مختلفة تطامح عن التعليم الأم . وذلك أنه كان ناصري الاتجاه . بعيدا كل البعد عن الاتجاهات اليسارية التي كانت تسود على الحركة الأم في بيروت ، ورغم الاختلاف بين الحركتين ، فقد نادى هذه الحركة بعودة النضال ضد الاستعمار وحلفائه في الإمارات الخليجية العربية (٢) . وكان يرأس هذا التنظيم محمد أحمد النخاسي وآخرين (٣) .

## (٢) الجمعية الثورية الأفارية :

تشكل هذا التنظيم في عام ١٩٦٢ من مجموعة من الأفاريين المشتقين عن فرع ظفار لحركة القوميين العرب والذين أنهوا دراساتهم به عام ١٩٦١ (٤) ، ومنهم بعض المهاجرين ، وقد أسس هؤلاء جمعية كان هدفها التآمر على جمع الأموال لإنشاء المساجد ، ومساعدة الفقراء ، وفي حين أن واقعها كان جمع الأموال لتجنيد أعضائها من أجل القضاء المسلح داخل ظفار (٥) . وقد تمكن قادة هذا التنظيم من إقامة علاقات متطورة مع مؤيدي الأمم هناك غالبهم علي وبعض الرافضين لحكم السلطان سعيد والوجود البريطاني في السلطنة (٦) . وكان يقود هذا التنظيم مسلم بن تلمس .

(١) Kelly ; Arabia, Op.Cit., P, 134.

(٢) هوليداي ، المجتمع والسياسة ، المصدر السابق ، ص ٢٥٨ .

(٣) عبدالله فهد النفيسي ، تميم الصراع في ظفار ١٩٦٥ - ١٩٧٥ ، ( بيروت - دوت ) ص ٥٦ .

(٤) I.S.Agwani; Politics in the Gulf, (New Delhi-1978) P, 69.

(٥) Clements ; Op.Cit., P, 61.

(٦) Agwani ; Op.Cit., P, 69.

(٨٨)

والذي كان مدعوماً من المملكة العربية السعودية التي قدمت المساعدات المالية لهذا التنظيم منذ إنشائه (١).

### (٣) منظمة البعث الدفاريين :

وهي منظمة سياسية بالدرجة الأولى ، تتألف من الدفاريين الذين يخدمون ، أو كانوا قد خدموا في قوات الشرطة في إمارات الخليج العربي المجاورة (٢) حيث شملت مجموعة من الدفاريين التنظيمية بين البعث الدفاريين في البحرين ، الكويت ، والبحرين ، والسعودية ، وكثافة ساحل عمان ، وذلك بين أوساط الشرطة في إمارات الخليج العربي ، وكان يرمز هؤلاء جميعاً التوجه الولائي الاقليمي لاستقلال الدفاريين (٣).

أجرت هذه التنظيمات الثلاثة توط من الحوار فيما بينها في أوائل الستينات ، والذي أدى الى تآرب وجهات نظرهم ، وتحقيق نوع من الانسجام بين قياداتهم التي بدأت تعود الى عمان حاملة أفكاراً جديدة ، رغم الدورات التي اندلعت فيها . كما ان التلورات السياسية في المنطقة أثرت في زيادة هذا الانسجام ، ومن هذه التلورات الثورة في اليمن الشمالي في أيلول ١٩٦٢ ، وبدأ القحاح المسلح ضد الوعود البرياني في اليمن الجنوبي ١٩٦٣ (٤) . وتحت ضغط من قبل الكويت لحركة الترمين العرب ، وتشجيع من الحكومة المصرية ، اندمجت التنظيمات الثلاثة في ١٩٦٤ لتشكل (( جبهة تحرير الدفاريين )) . وقد انضم الى هذه الجبهة ، بصر رجسبال القبائل الدفاريين الساكنين على الحزم تحت قيادة شيخ بيت كاسر مسلم بن نفس ،

(١) Malone ; Op.Cit., P,121.

(٢) Kelly ; Op.Cit., P,121.

(٣) هوليدي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٨ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٢٥٨ .

(٨٩)

الذي صمم على ان اي نفط يكتشف من تهمل الشركة الامريكية التي كانت تتقاسم  
 عنه في صناعة الكاثرى يجب ان يستخدم لنفسه تهيئت (١) وقد قامت هذه  
 الجهة الكفاح المسلح ضد السلطان منذ عام ١٦٦٥ هـ ورغم ان اهدافها كانت  
 خيالا من الانتكارات القومية والاثليمة ، ولكنهما التقت عند نقطة واحدة رئيسية  
 هي ، معارضة حكم السلطان محمد بن تيمور والوجود الاجنبي في السلطنة (٢)

بعد تشكيل جهة تحرير القار ، اعلن انفاج المسلح في المؤتمر التأسيسي  
 الذي عقد في الوادي الكبير خلال الفترة الواقعة بين ١-٩ حزيران ١٦٦٥ (٣) .  
 وقد تم انتخاب لجنة تنفيذية من ثمانية عشر عضواً من بينهم يوسف علي مشعل  
 جهة تحرير القار في القاهرة ، ومحمد احمد الحساني وهو احد مؤلفي صلالة ،  
 وقد عمل لفترة قصيرة لدى إحدى شركات النفط في الخليج العربي . واعتبر التاسع من  
 حزيران اول يوم لاجل الكفاح المسلح ، بهيب سقوا اول قتيل للجهة هو سعيد  
 الربيع عند ما نصب في ٩ حزيران ١٦٦٥ كميناً له ورصة عسكرية في شمال غرب  
 البقيع (٤) .

و (٥)  
 تلقى اعضاء الجهة تدريباتهم في كل من العراق ، والمملكة العربية السعودية  
 وكان دعم الاخيرة للجهة جزءاً من سياستها الناعمة على احاسن اقامة علاقات وثيقة  
 مع القوى الدعائية للسلطان محمد وريائيسا ، علاوة لرغبتها في احتواء هذه

(١) Kelly ; Arabia ; Op.Cit., P, 134.

(٢) Richard F. Nylop ; Area HandBook For the Persian Gulf States; (London-1977). PP, 388-389.

(٣) J.B.Kelly; " Hadram aut, Oman, DhuFar; the experience of revolution". Middle Eastern Studies; Vol 2. (London-May 1976) P, 223.

(٤) هوليدي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٩ .

(٥) النهار ، العدد ١٠٧٩١ في ٢٤ آب ١٩٩٠ +



(١٠)

القوى خوفاً من ارتباطها في أحد ان الحركات السياسية ، وخاصة حركة الناصريين التي انتشرت بصورة واسعة في اقطار الخليج العربي (١) .

ان اختيار الجبهة لاقليم ذات مركز لقيادة المقاومة المسلحة يعود الى ان مناعة ذاتها كانت بيئة معادية للسلطان سعيد (٢) . انماضه الى ملائمة الظروف الطبيعية لقيام حرب العصابات انتشار النباتات الكثيفة وكذلك بعد هذا النهي عن مركز القيادة العسكرية البريطانية الأمر الذي يجعلها في مأمن عن أي تحرك عسكري تقوم به بريطانيا في المستقبل (٣) .

حدد البيان الأول الصادر في ١ حزيران ١٩٦٥ الممارات العسكرية للجبهة ، وكانت أهدافها خليفاً بين النزعة القبلية والقومية . وان ذلك تكتيكا مرعيا من قبل حركة القوميين العرب ، ولاء النزعة الاتليبية لسدي التشيبيين الشرقيين ومنظمة الجند الفارين والجمعية الشريفة الفارسة .

ان في حركة القوميين العرب في الكويت ، الذي لعب دورا مهما في توحيد هذه التنظيمات ، لعب دورا مهما ايضا في اخراج قرارات المؤتمرات الى حيز التنفيذ (٤) .

(١) محمد احمد التهامي ( لقاء صحفي ) ، مجلة الى الامام ، اعداد ٤٤٨ في ١٨ آذار ١٩٧٤ ، ص ١٦ .

(٢) Christime Osborne ; The Gulf states and Oman ; (London -1977).P,147.

(٣) السعدي ، الصدر السابق ، ص ٨٤-٨٥ .

(٤) الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، وثائق النصار الواسفي ١٩٦٥-١٩٧٤ ( بيروت - الطبعة الاولى ١٩٧٤ ) ص ٦ .

(١١)

لقد حدد البيان أيضا الطبيعة الاقليمية للجهمة من خلال مناشدة الافاريين حيث ابتدأ به (( ايها الشعب المصري في افقار )) كما شدد البيان على هوية افقار كجزء من الامة المصرية بدافع التأيد على عروبة افقاريين ، وصاواتهم بالمصريين الذين كانوا يعتبرون افقاريين ادنى مستوى منهم ، انماة الى مواطنة الفهوم الاقليمي في اسم جهمة تحرير افقار (١) . واعتبرت الجهمية اسميرة البوسيد عمدة محليين للبريطانيين في عمان ، وألقت مسؤولية الوضع القائم في افقار على سلطان صقل ومنطانيا ، وأوضححت الجهمية في بيانها الاسباب الموجبة لافقار الفجاج الصلح وهي القاء على السلطان صعيد ، وتخليع شعب افقار من التمرد والبدالة والفقر والجهل (٢) . وقد ظلت بمصر الاهداف قضية ويرجع ذلك الى الرغبة في استمرار التعاون بين التسلطات المختلفة في الجهمية ، والتخوف من قيام دولة في افقار فقط شبيهة بالامامة والتي لا يقرها التتليم القومسي (٣) .

حققت الجهمية تقدما ضئيلا خلال السنتين التاليتين ، فقد كان

هناك دعم خارجي قليل يأتي بصورة رئيسية من مصر والكويت والمراي والصيمن . وكان نشاط الجهمية في هذه الفترة اقتصر على كسب المؤيدين ومصر عمليات حروب المصاهات ، وفي ٢٦ نيسان ١٩٦٦ ألقت الجهمية انتهاء الرأي العام للمصري

(١) جهمة تحرير افقار ، بيان اعلان الفجاج الصلح الصادر في ٩ يونيو ١٩٦٥ .

وثائق النضال الوطني ، الصدر نفسه ، ص ٩ .

(٢) الصدر نفسه ، ص ١٠ .

(٣) فرد عوليداي ، الصراع السياسي في شبه الجزيرة المصرية ، ترجمة صعيد مبرو

وطازم طاشيت ( بيروت - ط ١ - ١٩٧٥ ) ص ٢٦٩ .

(٩٣)

بعد محاولة اغتياله ، واحد ار مجنديين من قهائل عمانية موالمة له لمراحمته قلساح  
 ظفار الساحلي واعطاة صلالة في اوائل ١٩٦٦ بمط اجز من الاسلاك الشائكة  
 في محاولة للتضييق على الظفاريين الداخليين والظاريين منها . واتبع اسلوب  
 الحصار الاقتصادي وذلك بمنع سكان الداخل من التجارة مع الساحل ، اما السياسة  
 البريطانية فكانت تقوم على اساس قلع حلول تحويز الهامة المسلحة ، وذلك  
 بعد الطريق الهري المؤدى الى السعودية منذ عام ١٩٦٦ (١) .

وعلى أية حال ان الجبهة اصهت في نهاية ١٩٦٦ في مرسى  
 دفاعي بحسب ضفت قوا السلطان المسلحة ، واقتارها الى الاسلحة والاموال (٢)

وعلول عام ١٩٦٧ واجهت جبهة تحرير ظفار عضومات كثيرة ، حيث  
 بدأت الخلافات السياسية داخل الجبهة ، ذلك ان رجال القهائل اعتبروا  
 التاومة موجمة اصلا ضد السلطان ، وقد حافظ هؤلاء على الفردية الظارية  
 وبالتالي فانهم نزوا الى الثورة على انها قضية محلية تنتهي مع انفصال ، واستقلال  
 ظفار عن السلطنة (٣) . في حين كانت جماعة قري ظفار لحركة القوميين  
 العرب تريد جعل انتفاة جزءا من الحملة الاوسع التي تقوم بها حركة  
 القوميين العرب في الوطن العربي . ومن هنا كان اص ار هم على ( عربنة )  
 ظفار وكونها جزءا من (( الامة العربية )) وعلى الدور الذي تلعبه في  
 الصراع العربي ضد ( قوى الرجعية والرأسالية والصهيونية ) (٤) .

(١) هوليدي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٠ .

(٢) Clements ; Op.Cit., P, 62. (٥)

(٣) Kelly ; Arabia; Op.Cit., P, 135. (٢)

(٤) Kelly ; Hadramaut, Oman; Op.Cit., PP, 223-224. (٤)

(٩٤)

وكان لنفسه الناس من حزيران ١٩٦٧ أثرها على الواقع التناحري للجهتين ، حيث ازداد الصراع السياسي بين قادة التناحير القومي داخل الجبهة ، وكان ذلك انعكاسا للصراع والانقسام داخل حركة القوميين العرب بعد النكسة ، وفي المؤتمر القومي الذي عقد في بيروت في بداية ١٩٦٨ ، برز فرج الكويت لحركة القوميين العرب من سيطرته على النشاطات السياسية في منطقة الخليج العربي على أساس أن هذا الصرح (الظهر) ميلا برهناوية ( ) وعدم تمهني استراتيجية (المنفذ الثوري مسن قبل الاغلبية الماركسية - اللينينية )<sup>(١)</sup> وهذا المؤتمر انشقت حركة القوميين العرب الى قسمين ، واصبح الجناح الماركسي - اللينيني هو الصيار على الحرس ، ان هذه الانقسامات أثرت بصورة هائلة على قيادة الجبهة تحرير القطار ، فقد تشكل (( مكتب سياسي وقيادة اقليمية )) جديدة ، وتم تعيين سعد احمد النساني ، احسن القادة المستقرين في جناح حركة القوميين العرب داخل الجبهة رئيسا للمكتب السياسي (٢) وقد دعم مركز الجبهة على أثر وصول الجبهة التحرير للقومية<sup>(٣)</sup>

(١) Kelly ; Arabia ; Op.Cit., P, 135.

(٢) هوليداي ، الصراع السياسي ، الجذر السابق ، ص ٢٧٠ .

(٣) تشكلت الجبهة القومية في اليمن الجنوبي في ١٢ آب ١٩٦٣ على أثر فشل قيام جبهة تحرير الجنوب اليمني ، حيث قام فسخ حركة القوميين العرب في الجنوب اليمني بمقتضى سلسلة من الاضطرابات مع عدد من التناحيرات اسرية في الجنوب التي تكونت بعد الثورة في الداخل والتي تؤمن بالفتح الصالح وسيلة اساسية للحصول على الاستقلال وهذه التناحيرات هي ( الجبهة الناصرية والفتحة الثورية لاجرار بنسب اليمن المحتل والتي تم السرى للضباط والجنود الاجرار وجمعية الاصلاح الياقصية وتشكل القبايل ) والاضرابات الثلاث الاولى في الاصل اجنحة لحركة القوميين وشكلت قيادتها من القبائل . انظاره ابراهيم خفاف المبيدي ، الحركة الوائبة العرب / ستة مشلين عن القبائل . انظاره ابراهيم خفاف المبيدي ، الحركة الوائبة في الجنوب اليمني المحتل ١٩٤٥-١٩٦٧ ( رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد في شباط ١٩٧٩ ) ص ٣٢٩ .

(٩٥)

الى المؤسسة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، حيث أصبحت قاعدة مهمة لتقديم المساعدات والاصلاحات الى جبهة تحرير طاقار عرج حرموت هناك الصهرة (١) .

ان التاتعات الداخلية في جبهة تحرير طاقار قسست في منتصف عام ١٩٦٨ بعد ان تمسزز موضع فرع حركة القوميين العرب بقيادة محمد احمد النعماني الذي يشل الاتراة اليساري للحركة . وقد ترمخ الاتباء الجديد في المؤتمر الثاني للجبهة في رادي - موم في المنطقة الوسطى في الفترة ٢٠-١٠ أيلول ١٩٦٨ تمست ممار \* وذقة نقدية جادة لانتقال الجبهة من حالات الجمود والانفلاق \* وتسد ازاحت القيادة القديمة للحركة وتم انتخاب قيادة جديدة : تمت اربعين عضوا معتمهم من طامر حركة القوميين العرب ، وشهم محمد احمد النعماني وهذا المبرز القاسي واحمد محمد وعبد الحافك جمان وعبدان صيف الشهابي . وتم خلال المؤتمر تحمية مجموعة الجمعية الخيرية التي يقودها مسلم بن نفل ويوسف علي (٢) . وتمت تاهمت هذه المجموعة اسدي اسم جبهة تحرير طاقار على نفسها ، وعلمت ضمها الى التنظيم الجديد (٣) .

وتقرر في المؤتمر ايضا تشيير اسم جبهة تحرير طاقار الى (( الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي الممتل )) . واهج محمد احمد النعماني الذي انتخب لنفسه الاسم المركزي " طلال محمد محمود " مكتوريا على قيادة الجبهة الشعبية (٤) .

(١) Harop ; Op.Cit., P,38. Also see, Bahbehani; Op.Cit., P, 143.

(٢) النفيسي ، المصدر السابق ، ص ٥٤ .

(٣) بولهداي ، الصراع السياسي ، المصدر السابق ، ص ٢٧١ .

(٤) Kelly ; Arabia ; Op.Cit., P, 136.

(٩٦)

عند دراسة البيان الصادر عن المؤتمر ، نجس انه أكد على تحليل العوامل السلبية المؤثرة على نشاط المقاومة المسلحة في رافار . وتشمل هذه العوامل في الصراع السياسي بين الاقطار العربية والقوى الايدولوجية التسي عاقتها بجهة تحرير رافار ، وذلك وجود القوى الهرجوازية بين قيادة المقاومة الامر الذي (( جعلهم عاجزين عن مواجهة اهدافهم الحقيقيين وتم الرجعية المصية والهرجوازية سلطان عان )) (١) وقد اتخذت ثلاثة قرارات على مستوى المستوى الاستراتيجي وهي ، حسيما وردت في البيان :

١- تهني الحنف الثور المنظم كوسيلة وعيدة للقضاء على الرجعية والهرجوازية والاقطاع .

٢- تشيهر اسم البهية الى (( البهية الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل )) وتهني استراتيجية ذات ابعاد شعبية على مستوى الخليج العربي .

٣- العمل على توجيه الاداة الثورية للجماهير الشعبية في الخليج العربي .

اما على الصعيد الايدولوجي ، فقد تهني المؤتمر ( الاشتراكية العلمية ) لانها صعب وجملة نظرية قيادة البهية ( الاطار التاريخي للنضال من أجل القضاء على الاستعمار والاقطاع ) وناقش المؤتمر المشكلات والمواضيع التي تنظمها الدوائر الامريالية لقمع الحرية الوائبة في الخليج العربي . واعلن البيان ايضا بان الكاح الصالح في رافار ليس جزءا من حركة الثورة في الخليج العربي

(١) قرارات مؤتمر حمرين سبتمبر ( ايلول ) ١٩٦٨ وانبثاق البهية الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل . القيادة العامة للبهية وثائق النضال الوطني ١٩٦٥-٩٧٤ ، الصادر السابق ، ص ١١ .

(٩٢)

فصحب من جزء من حركة التحرير الوطني في العالم العربي والعالم ، وهو البيان  
عن الدعم لنزال شعب فلسطين وشعب روديسيا ومساعدة شعوب العالم الثالث  
للتخلص من الهيمنة .<sup>(١)</sup>

تحت قرارات المؤتمر حملة ثقيف : ما شيرى شملت منطقة ظفار قائمة على  
اساس تعليم اللغة العربية والقراءة والكتابة جنباً الى جنب مع الثقيف السياسي  
كما اشرف قادة المقاومة على توزيع ترجمات عربية لكتب ، الدولة والثورة ، والاهلية  
اعلى مراحل الاستعمار للينين ، والبيان الشيوعي لماركس وانجلز ، وبعض مؤلفات  
ستالين وهوشي منه وتشى غيفارا مع بعض كتب الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير  
فلسطين .<sup>(٢)</sup> واستطاعت الجبهة رغم الانتكاسات المعكوسة والتدليمية التسمي  
واجبتها ان تقدم انجازات متميزة مهمة بالنسبة للظفاريين وهي المساواة بين  
الرجل والمرأة ، وتقديم الخدمات التعليمية والصحية لمختلف شرائح المجتمع  
الظفاري وتحتبر هذه الخدمات الاولى التي قدمتها الجبهة للمهازل الظفارية .<sup>(٣)</sup>

يتضح مما سبق ان قرارات مؤتمر حميرين تعتبر خطفاً جديداً في الواقع  
السياسي للمقاومة المسلحة في عمان ، حيث وسعت الجبهة هدفها من تحرير

(١) قرارات مؤتمر حميرين أيلول ١٩٦٨ ، المصدر السابق ، ص ١٢ .

(٢) هوليداي ، الصراع السياسي ، المصدر السابق ، ص ٢٧٤ .

(٣) John Duke Anthony; " Insurrection and interrention the war In Dhufar". In abbas Amirie, The persian Gulf and Indian Oceau in interna-tional politics (Tehran-1975).P. 288.

(٩٨)

ظفار من سيارة السلطان حميد بن تيمور الى القضاة على ما اسماه بيان الجبهة  
(انظمة الحكم التقليدية) ليس في صقل وطا ، فحسب بل في امارات الخليج  
المصري الاخرى ايذا . وان يعقب ذلك اقامة دولة عربية تمتد من الكويت الى قار ،  
ولتحقيق هذا الهدف تهنت الجبهة ( الحرب الشعبية الطويلة الابد ) .

غير ان التوسع في برنامج الجبهة السياسي ، وتنبها ايذ يولوجية ماركسيست  
لينينية اضرها الجبهة كثيرا ذلك انها وضعت نفسها في موقف صادم مع القسوة  
الحاكمة في الخليج العربي ومع الحصار الاملاية المناهضة للشيوعية (١) . كما  
انها وسعت الحداوة للجبهة في منطقة الخليج العربي ، فقد اوجدت نوعا من التآرب  
بين امارات الخليج العربي لتصفية خلافاتها لواء الجبهة هذا الخطر المشترك البدي (٢)

كما حرمت الجبهة من التأييد داخل المجتمع افقاري ، حيث تهني عدد كبير  
من المفاربيين الحركة القومية المددشة ، بصورة خاصة رجال القبائل الذين يشكلون  
الغالبية العاصى من المتألمين (٣) . ان اختيار الجبهة " الاشتراكية العلمية " ادى  
الى عزلها جطاهريها لان قيادتها وجدت صعوبة في توحيد الجبهة  
مع التيارات المختلفة القائمة على الأسس العرقية والمثاثرية والدينية في المجتمع  
الظفاري (٤) .

من خلال ماتقم ، يمكن القول ان تهني مثل هذه الفاشيم الماركسية جاء نتيجة  
عدم استيعاب الجبهة للواقع المصاني بشكل أعمق . وان محاولة الجبهة ادخال  
الافكار الاشتراكية الى اقليم من اكثر المناطق انحرالا وتأغرا في العالم ، وتطبيق نهجية  
مشاورة في مجتمع لا يملك سوى الخا والهدائية لتقسيم العمل وعلاقات الملكية ، كانت  
محكومة بالفشل .

Khalifa ; Op.Cit., P,165.

(١)

(٢) النفيسي ، المصدر السابق ، ص ١٤٠ .

Anthony ; Op.Cit., P, 228.

(٣)

Ibid ; P, 288.

(٤)



## الجهبة الشعبية ونشاطها المسلح

١٩٦٨ - ١٩٧٠

إن التفسير الذي نرى على برنامج الجبهة بعد مؤتمر حمير ١٩٦٨ أنشأ  
بشكل مباشر في النشاط المسمى للجبهة • فقد أرسل في خريف ١٩٦٨ ثلاثين  
عضوا من الجبهة إلى الصين للتدريب على فنون القتال • وعند عودتهم عام ١٩٦٩ كونوا  
مجموعات قتالية صغيرة في منطقة اقفار (١) • التي قسمت إلى ثلاث قيادات •  
هي المنطقة الغربية المحاذية للبحر الجنوبي • والتي تضم مذعوب وصنكوت وهذه يدة  
وخيت الساحلية ولا راضي الواقعة خلف الساحل • والمنطقة الوسطى التي تشمل  
العاصمة صلالة وميناء • يعوت ونهضة جبل القمر • والمنطقة الشرقية التي تدخل  
ضمنها المدن الساحلية مريات وطانة وسودة • والتي الواقعة خلف مواخيلها  
إضافة إلى د رباط وبصل صحان • ونصحت وحدات من المقاومة لقتل منطقة •  
كما تم تكوين (( ميليشيا شعبية )) من السكان المحليين في ثلاث مجموعات  
اتخذت لنفسها أسماء " لينين " و " هو شي منه " و " جيفارا " وأقيمت  
مسكرات للتدريب في جمهورية اليمن الديمقراطية • وكان المسكر الرئيسي في  
الديانة الحدودية ( خوف ) • كما جهز المقاتلون بالأسلحة والادوات (٢) •  
وقد تصادف هذا التفسير السياسي والاستعداد المسكر مع حدوث تطور مهم لصالح  
المقاومة وهو الالاحة بحكم (( قحطان الشعبي )) المعتدل نسبيا • وأقامت  
حكومة ماركسية في جمهورية اليمن الديمقراطية • أعلنت دعمها اللامحدود للجبهة (٣) •

(١) بوريل • المصدر السابق • ص ٢٨ •

(٢) Kelly ; Arabia ; Op.Cit., P, 136.

(٣) Khalifa ; Op.Cit., P, 165.

(١٠٠)

هدأت بتقديم التسهيلات الداعية والأسلحة للمقاومة ، كما أصبحت حلقة وصل بين المقاومة والصين الشعبية بعد ان اشرف الضباط الصينيون في المكلا على نقل الاسلحة والامدادات الاخرى الى رجال المقاومة . وقد موا ذلك مساعدات في التدريب العسكري والتربية السياسية وتقديم المشورة فيما يتعلق بالادارة المدنية فسمي المناطق التي سيطرت عليها الجبهة الشعبية (١) .

ان تأثير الدعم العسكري اصبحت واضحا في عام ١٩٦٩ ، فقد شن رجال المقاومة هجوما من قواعدهم في جمهورية اليمن الديمقراطية على المنطقة الغربية في نفار ونجدا في احتلال منكوت ومذ هوب ، وتمكنت قوة من عناصر المقاومة من السيطرة على الجزء الغربي من نفار ، فاضطرت قوات المدان الى التراجع باتجاه السهل الساحلي للدفاع عن صلالة (٢) ، وفي ٢٣ ايلول ١٩٦٩ استولت المقاومة على مدينة رخيوت وقتل القمصر على حاكمها " حاتم بن سعيد " وعلى (٢٢) من رجاله وجرت محاكمته وأعدم ، واللق سواح الهاشمي (٣) . وكان هدف الهجوم السياسي على الدارق المؤدية من جمهورية اليمن الديمقراطية الى نفار لتسهيل عملية نقل الامدادات الى عناصر الجبهة الشعبية الحاملة في المنطقتين الوصلية والشرقية من نفار . واحتلال ميناء رخيوت اصبحت من الممكن جلب الاسلحة والامدادات من البحر هامة (٤) .

(١) Kelly ; Arabia , Op.Cit., P, 137.

(٢) Agwani ; Op. Cit., P, 70.

(٣) هولندا ، المجتمع والسياسة ، المصدر السابق ، ص ٢٦٤ ، ولزبد من التفاصيل عن العمليات الصغرية ، انشر : الحرية ( مجلة ) العدد ٤٧٧ في ١٨ آب ٦٩ ، ص ٢ .

(٤) Kelly ; Arabia; Op.Cit., P, 137.

(١٠١)

تمركز القتال بعد احتلال ميناء رخيوت على ثلاثة معاور وهي طريق صلالة -  
 ثمرت ( الخلد الأحمر ) ، وقاعدة صلالة ، والمطبخة الشرقية ، وفي الفترة  
 ما بين ١٢ تشرين الثاني وحتى ٢٠ كانون الأول ١٩٦٩ تمت السيطرة على مناطق  
 الخلد الأحمر بعد سلسلة من الممارك الضاربة ، وكان هدف المقاومة من ذلك  
 ضرب خطوط المواصلات الرئيسية لقوات المدافعان هريثانيا ، وقطع الخلد الوحيد  
 الذي يهبط صلالة بالمراكز الصحراوية هدفه ثمرت ثم بالماصمة مقف . وبعد  
 سيطرة المقاومة على الطريق المذكور أصبحت إمدادات القوات البريطانية وقوات  
 المدافعان تعمل عن طريق الجو والبحر إلى صلالة ، واعتبرت هذه العملية من أنجح  
 العمليات العسكرية في هذه المرحلة (١) . وقد ساعدت العوامل الطبيعية على  
 نجاح عمليات المقاومة المسلحة خلال هذه الفترة ، فقد كانت قوات المدافعان  
 غريبة عن إقليم نفار عموماً ، وعن لغة الدفارين وعاداتهم ، إضافة إلى صفات  
 المناخ والبيئة وتأثيرها المباشر على العمليات العسكرية العنصرية ، حيث  
 إن الامتار الموسمية التي تبدأ من حزيران ، وحتى أيلول تؤدي إلى إعاقة حركة  
 قوات المدافعان التي كانت تعتمد على النقل الآلي . وعلى النقيض من ذلك فإن رجال  
 المصاهبات لم يعتمدوا على النقل الآلي ، بل كانوا ينقلون إمداداتهم على ظهور  
 الحيوانات (٢) .

لقد ازدادت طرقات رجال المقاومة على يد بنسة صلالة ومشاريعها مع اقتراب  
 نهاية عام ١٩٦٩ ، وأصبحت صلالة تحت حصارهم . كما هاجمت المقاومة مراكز

(١) علي فخاض ، حرب الشعب وينتصر الحفاة ( بيروت - الطبعة الأولى - ١٩٧٥ )  
 ص ١٥٠ .

(١) The Duchess of St Albans ; Where time stood still ,  
 ( A portrait of Oman ) ; ( London-1980 ) ,  
 P, 156.

(١٠٢)

تواجد قوات السلطان بالقرب من سر حمرين (١) . بحلول صيف ١٩٢٠ أصبحت المقاومة تسيطر على ثلثي طغسار . وقد وضعت إدارة جديدة للمناطق الخاضعة لسيطرة الجبهة . فقد حلت ( المجالس الشعبية ) محل الزعماء التقليديين ( الشيخ والسادة ورجال الدين ) في كل قرية ، والنسب الملكية الخاصة للأراضي والمواشي والآبار ، ونظمت القوى على شكل تمارين زراعية على غرار ما موجود في الصين وفيتنام . وضعت المرأة حتى المساواة مع الرجل والصاعقة في المجالس الشعبية والانضمام الى الميليشيا الشعبية . ولاجل تشجيع انحلال العائلتين ( التي اشتهرت بها الجبهة الشعبية ) مثلها بمرجوازيها غا عليه الزمن ) أخذ الأطفال من آباءهم وأرسلوا للتعليم في المحسكرات (٢) . وأصبحت الجبهة مسؤولة عن إدارة وتطوير الزراعة وتربية المواشي ، ومعالجة الأمور الداخلية لصان إقليم طغسار (٣) .

بعد عملية الحمل الأحمر الانتفاة الذكر حاولت قوات السلطان المدعومة من قبل القوات البريطانية نقل المعركة الى المنطقة النهرية التي تسيطر عليها المقاومة . وفي ١٥-٢١ كانون الثاني ١٩٢٠ شنت القوات البريطانية هجوماً بحرياً وجوياً على مدينة رحيوت محاولة احتلالها . غير أنها فشلت بعد أن تكبدت خسائر كبيرة (٤) وفشل هذه المحاولة قامت قوات المقاومة بعدة عمليات عسكرية ناجحة تمكنت فيها من السيطرة على المنطقة الوسطى ذات الموقع الاستراتيجي المشرف

(١) Kelly ; Arabia , Op.Cit., P, 137.

(٢) Ibid; P, 138.

(٣) بناء الصين ، العدد ١٠ ، أكتوبر ١٩٦٠ ، ص ٢٦ .

(٤) دار الأبحاث والنشر - بيروت ، سجل العالم العربي إقتلار الخليج العربي ،

شباط - آذار ، ١٩٢٠ ، ص ١٠٣ .



ظهرت في عمان تنديعات سياسية جديدة منذ انعقاد مؤتمر حرين عام ١٩٦٨ كرد فعل على التحول الذي يولجعي الذي طرأ على جبهة تحرير بلفار ، فبعد الانشقاق الذي حدث داخل حركة القوميين العرب تنظم الخليج العربي من أوائل الفروع التي انتهت علاقاتها بالقيادة المركزية للحركة ، وقد أعلن هذا التسليم عن تشكيل تنظيم سمي (( الحركة الثورية الشعبية في عمان والخليج العربي )) (١) ، وقد استمدت هذه الحركة بياناً سياسياً في ٢٦ كانون الثاني ١٩٦٩ حددت فيه موقفاً مسبقاً بحركة التحرير الوطني في المنطقة العربية وأزاح حركة القوميين العرب ، وأكد البيان بأن حركة التحرير الوطني تعيش في أرضه افتقارها لدرجات الديمقراطية الملمة في حركة سياسية قوية ، وأن الحركة الثورية في منطقة الخليج العربي ليست مقلدة الجذور من التراث وإنما هي امتداد للحركات السياسية في الوطن العربي ، ووصف البيان قيادة حركة القوميين العرب فرع الكويت بالهرجازية ، وتشد التزم الحركة الثورية على الصعيد الإيديولوجي الضيق الاشتراكي العلمي كدليل نظري ، ممتدة على النتائج التي أفرزتها تجارب الشعوب التي سارت في طريق التحرير وبناء المجتمع الاشتراكي ، تلك النتيجة التي تلخص في أنه لا تضال ثوري بدون حزب ثوري ، كما انتهت استراتيجية جديدة ، وحل البيان الأوضاع في عمان والخليج العربي على الأسس التالية (٢) :

- (١) وثائق النضال الوطني ، الصادر السابق ، ص ٦-٧ .
- (٢) البيان السياسي للحركة الثورية الشعبية في عمان والخليج العربي ، المنتخب السياسي ، الحرة العدد ٤٤٨ في ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٩ ، ص ٦ .

(١٠٦)

هذا التنظيم من التجربة السياسية بمرور الزمن ، وخلال النصف الاول من عام ١٩٧٠ ركزت قيادة التنظيم على الاتصال بالتطبيقات السياسية داخل عمان لدعم موقفها فسي قيادة الكفاح المسلح داخل عمان ، وكانت هذه التطبيقات تشمل :

- ١- الطلائع الثورية للجهة عمان والخليج العربي .
- ٢- منظمة الجنود الوطنيين الممانيين ورجال القبائل الساخطين .

وأدت هذه الاتصالات الى عقد مؤتمر في بيروت أعلن فيه عن تشكيل ( الجهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي ) (١) ، وأصدر البيان الأول في ١٢ حزيران ١٩٧٠ والذي أكد على العمل وفق خلية الجهة الشعبية في نفقار ، وحددت الجهة دائرة كفاحها في منطقة الجبل الأخضر والمنطقة الشرقية وصور ، وقد دعمت الجهة بصورة نهائية من قبل المراق لان قادتها السياسيين في المراق تأثروا بحزب البعث العربي الاشتراكي في المراق (٢) .

طرحَت الجهة الوطنية الديمقراطية خلال بيانها الأول برنامج العمل الوطني ، فعلى الصعيد المحلي : وجهت الجهة النقد لانتفاضة الجبل الأخضر عام ١٩٥٧ ، واتهمت قيادتها (( بالتواطؤ مع السفارات المركزية الامريكية )) ، واعتبرت الجهة ان ولايتها جاءت تلبية لحاجات المنطقة ، كما حددت اهدافها على الصعيدين المحلي والعربي ، فعلى الصعيد المحلي ، أكدت الجهة محاربتها الاستعمار هناك جيش ثوري واقامة مجتمع ديمقراطي ، والعمل على بناء اقتصاد متطور ، كما دعت الى محاربة الجبل والمرى والفقر ، وانهاء الحروب القبلية ، واعطاء

(١) Kelly ; Arabia , Op.Cit., P, 141.

(٢) النفيس ، المصدر السابق ، ص ٥٦ .

(١٠٧)

١. تشكل منطقة عمان والخليج العربي احدى الحلقات الاساسية للقوى الاحتكارية والامبريالية في العالم ، بسبب وجود مصالح ومرتكزات بترولية واستثمارية ضخمة في هذه المنطقة ، مما جعلها منطقة متخلفة وسوقا قابضا للرأسمالية العالمية على حساب جماهيرها المرومة ، ضد مستقبل وسلامة منطقة الخليج العربي .

٢. ان السياسة الاستثمارية ترسم وتتخذ على مستوى منطقة الخليج العربي ، وتوزع الادوار لجميع القوى المحلية ، وخاصة المخططات المطروحة ابتداء من سن اتحاد الامارات العربية ، وخلة الملكية العمانية الدستورية ، والتي يسير ج لها طارق بن تيمور (١) ، اذ غطت الاطمسة في عمان الذين لازالوا يعيدون الممل كل مرة باسم جديد وخطبة جديدة .

٣. من خلال تحليل الحركة لمنطقة الخليج العربي ، وجدت انما تمر بمرحلة النضال من اجل التحرير الوطني ، وذلك باقتلاع حكم ( الرجعيين ) وانهاء وجود الاستعمار .

٤. القيام بالثورة في منطقة الخليج العربي بعد تنظيم الجماهير للرد على الاستعمار والقوى المتحاربة معه .

وبهذا البيان الى رسم علاقات متطورة مع جميع القوى الوطنية في الخليج العربي وعمان والتي تبني موقفا ذا اهداف ماثلمة لاهداف البهية (٢) ، وقد عانى

(١) طارق بن تيمور : اح السلطان سعيد بن تيمور وهو من ام تركية ، وقد تخرج من الكلية العسكرية بالهند وحدها ذهب الى تركيا حيث تقيم والدته ، وفي سنة ١٩٥٢ عاد الى مكة حيث عين في الجيش البريطاني برتبة ضابط

ركن ، وقص من الجيش بسبب خلاف عائلي مع اخيه السلطان سعيد عين رئيسا لبلدية مكة حتى اعتدات ١٩٥٧ في عمان حيث اعيد ثانية للجيش ثم اختلف مرة اخرى مع اخيه فتم تجريد من جميع مسؤولياته فهرب الى الخارج عام ١٩٦٢ . انظر : الحرية ٢٠ تموز ١٩٧٠ ، ص ٦ .

(٢) البيان السياسي للحركة اشورية ، العدد السابق ، ص ٦ .



## المعارضة وانتسل الأسرة الحاكمة وانقلاب ٢٣ تموز ١٩٢٠

أن سياسة السلطان سعيد بن تيمور التصفية لم تؤد إلى إثارة المعارض السياسية للعثمانيين فقط بل أدت إلى تذكريهم بعض أفراد الأسرة الحاكمة وضهم أخيه طارق بن تيمور ، فقد أدى فشل السلطان في السيطرة على المالية العسكرية للمقاومة المسلحة داخل عمان إلى تزايد القلق حول مصير السلطنة ومقدرة السلطان على الاستمرار في الحكم ، أن هذا القلق امتد إلى داخل الأسرة الحاكمة حيث ترك العديد من أفراد أسرة الهوسعيد سقط وتوجهوا إلى الاقطار الصربية وأوها (١) . وقد واجه السلطان تحدياً من أخيه طارق بن تيمور الذي كان قد ضمها لاحتياط من موقف السلطان سعيد تجاهه ، فترك السلطان في تشرين الثاني ١٩١٢ . محمد أربع سنوات دعا إلى عزل السلطان ، وأعلن بأنه على اتصال بهجمات أخرى متهاضة وأنه قد أسس قوة مسلحة خاصة باسمه . وأقام أيضاً علاقات عمل مع جهة تحرير طغفار في منتصف الستينات إلا أن ارتباطه هذا قد رفض من قبل قادة الحركة بعد عام ١٩٦٨ بسبب التحول إلى يولوجي الجديد للحركة (٢) .

أن تطور الأحداث السياسية في عمان وخاصة ازدياد العمليات العسكرية للمقاومة في الأقال ١٩٢٠ والهجمات السريعة التي قادتها الجهة الوطنية الديمقراطية في خريوان وتموز من نفس العام جعل بريطانيا تفكر في إيجاد طريقة للحفاظ على مصالحها في المنطقة لتخفيفها من ميلرة المنظمات السياسية

(١) Peterson ; Oman ; Op.Cit., P, 201.

(٢) Ibid ; P, 201.

(١٠٩)

الجديدة على الحكم الامرا الذي سيخلق ضاغبات خطيرة بالنسبة لبريطانيا وصالحها في السلطنة والخليج العربي . وسيهدد بالتالي امارات ساحل عمان واعدادات النفط . وفي نمو هذا التقييم بدأت بريطانيا تخطط لاعداد انقلاب على السلطان حميد بن تيمور تحت اشرافها لأجل ضمان صالحها في المنطقة (١)

كما ان القرار الذي أصدرته حكومة المال في كانون الثاني ١٩٦٨ والذي أعلن عزم بريطانيا على سحب قواتها من شرق السويس ، بدأ في ذلك الخليج العربي ، في موعد اقضاه نهاية ١٩٧١ دفع الحكومة البريطانية الى التمسك بالانقلاب فقم عزل السلطان حميد بن تيمور في انقلاب عثلي في ٢٣ تموز ١٩٧٠ وعيّن محله ابنه السلطان قاهوس (٢) . وقد اعدت الحكومة البريطانية لهذا الانقلاب بعد ان تركزت المعارضة داخل الاسرة الحاكمة حول قاهوس بن حميد بعد عودته الى عمان . ورثت الانقلاب بطريقة دقيقة تقوم على أساس تمسك النفايين الموالين لقاهوس وعمه هريك بن حمود الفافري ابن والي ظفار وحمود ابن حمود ابو حميد سكرتير السلطان حميد واحد ضباط المخابرات من قسمات السلطان المسلحة في ظفار . وقد جرت الاتصالات السرية بين هؤلاء الحلفاء في سقط من خلال موظفي شركة نفط تنمية عمان الذين كانوا يقومون برحلات منتظمة الى صلالة لاجراء مناقشات مع السلطان حميد واستغلال الفرصة

(١) Clement ; Op.Cit., P, 63.

(٢) السلطان قاهوس بن حميد تربى تربية بريطانية لمدة ست سنوات قضاها بين لندن وهرلين القريبة تلقى تعليمه فسمي ساند هرسيت ببريطانيا وتخرج منها عام ١٩٦٦ وعند عودته الى سقط ارسله والده السلطان حميد في رحلة حول العالم استمرت سنة وحميد عادته عزله في قصره في صلالة انظر : الحريصة ، ٢٠ تموز ١٩٧٠ ، ص ٦ .

( ١١٠ )

لاجراء مباحثات مع قاهوس (١) كما تم التعاون بين الفصل العام في عقد دافيد كراوفورد ( D.G. Crawford ) والمقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي جيفري ارثر ( GeoFrey Arthur ) وقد عارضهم بعض البريطانيين العاملين في السلطنة فكرة الانقلاب ويشمل هؤلاء الموالون للسلطان سعيد برئاسة وزير الحربية المانية واتريك ( P.R.M. WaterField ) الذي احيل على التقاعد وحل محله الكولونيل ( الصيد ) اولد ماسمان ( Hugh old man ) وهو قائد سابق لسلاح الطيران الملكي (٢). وهكذا تم التخلص من عقبة رئيسية في التخطيط للانقلاب ، وفي الوقت نفسه تم الحصول على شخص يمكن ان يوفر الاستمرارية الادارية بعد الانقلاب مباشرة (٣) . اما الذين شعروا بضرورة اقضاء السلطان سعيد فكان يقودهم مدير المخابرات في السلطنة والذي ضمن تعاون طارق مع قاهوس في اجتماع عقد في دبي في اذار ١٩٧٠ . وذلك تم الاعداد للانقلاب . وقد اجل الانقلاب عدة مرات ، غير ان هجوم الجبهة الوطنية الديمقراطية على ازكي في حزيران ادى الى التمهيد بقيام الانقلاب . الذي تم في ليلة ٢٣ تموز ١٩٧٠ (٤) . ولما كان حراس قصر السلطان قد تمت رشوتهم كما يقال ليكونوا غائبين تلك الليلة

( ١ ) Peterson ; Oman , Op.Cit., P, 202.

( ٢ ) Ibid ; P, 202.

( ٣ ) لم يبلغ المدي من الجانب الهازين عن المواجهة خوفا من ان يوصى ولائهم

للسلطان سعيد الى فشل الخطة ومن هؤلاء ( F.C.L. Chauncy )

المستشار الشخصي للسلطان و ( C.C. Maxwell ) نائب

قائد سلاح الطيران الملكي ( SAF ) ومدير البنك البريطاني للشرق الاوسط .

Peterson; Oman, Op.Cit., P, 213.

انظر :

Ibid, P, 202.

( ٤ )

(111)

فقد قاد هريك بن حمود مجموعة من الحراس عبر أبواب القصر إلى القسم المخصص للسلطان وقد وجهوا هناك بالطلاقات فأمره من قبل السلطان وحصل عيده ، وقد أدى ذلك إلى جرح هريك الذي انتحب إلى باحة القصر حيث قابلته هناك ضابط برياني قائد الهجوم داخل القصر مع ( مجموعة من جنود فيج الحدود الشمالية ) ، فاضلر السلطان إلى الاستسلام ، وأخيرا أجبر على توقيع وثيقة الاستقالة ، ونقل من أحد القواعد الجوية إلى البحرين حيث عولجت جروحه هناك . ومن هناك أرسل إلى أحد المستشفيات الخاصة في لندن ، أبقى فيه عدة أشهر ، وأقام فيها بعد في لندن لحين وفاته في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٢ (١) .

لقد حجت انتهاء الانقلاب إلى ما بعد عتبة نهاية الأسبوع . وفي ٢٦ تموز أصدر السلطان قابوس بن سعيد بياناً للشعب المطاني وللألمام جاء فيه :  
 (( لقد لاحظت فيما مضى القلق القناني وعدم الرضا المتزايد عن عدم مقدرة والدي على السيادة على الأمور . ولأن أقمت عائلي وقواتي المسلحة يمين الولاء لي . لقد ترك السلطان القديم البلاد . وأنا أعدكم بأن أول شيء سأكرس نفسي له هو تكوين حكومة حديثة بسرعة )) (٢)

بعد بضعة أيام قام السلطان قابوس بزيارته الأولى إلى مسقط حيث قابلته أهاليها بحماس . وفي الوقت نفسه تقريباً وصل طارق بن تيمور لاستلام منصب رئيس الوزراء وجبوى بسرعة تعديل الإدارة القائمة في مسقط . وقد طلب من المستشارين الأجانب مساعدة مسقط . أما كبار الموظفين ذوي الخدمة الطويلة فقد وجدوا أن من

Clement; Op.Cit., P, 63. (١)

Peterson ; Oman, Op.Cit., P, 203. (٢)

(١١٢)

الأنسب لهم احوالة انفسهم على التقاعد ومنهم احمد بن ابراهيم الهوسعيد وشهاب بن فيصل آل سعيد واسماعيل بن خليل الرصاصي . وفي ٨ آب ١٩٢٠ أعلن طارئ تشكيل اول وزارة ضمت كلا من سمود بن علي الخليلي وزير للتربية والدكتور عاصم الجبالي للصحة ودر بن سمود الهوسعيد للداخلية ومحمد بن احمد الهوسعيد للمد (١) . وبعد تشكيل الوزارة بفترة قصيرة غادر طارئ الى ألمانيا الغربية لتصفية اموره الشخصية (٢) . ودعوة الضفين الصانيين هناك الى الاشتراك في الحكومة الجديدة . وخلال غيابه كانت أمور الحكومة تدار من قبل ( مجلس مؤقت ) كان بمثابة جسر بين الادارة القديمة التي ترجع الى عهد سعيد بن تيمور والادارة الجديدة في عهد قابوس . وكان هذا المجلس خليطاً من عدة اشخاص ممن ساعدوا في الانقلاب ، اضافة الى بعض البريطانيين منهم ( John Graha m ) قائد ل سلاح الطيران الملكي ودافيد اوغرام ( D. Ogram ) مدير التسمية وكذلك ( Robin Young ) و ( William Herbert Percy ) اللذان الحقا حديثاً بمكتب التخطيط والتنمية . وتوحيى بن شهاب السعيد . وفي بعض المناسبات كان يشترك اناس آخرون في المناقشات في المجلس المؤقت اشتمالاً لرئيسهم هونسيج ( F. Hughes ) وبيتر ماسون ( Peter Mason ) وقيس بن عبد العزيز الزواهي (٣)

(١) دار الابحاث والنشر - بيروت ، سجل العالم العربي اقطار الخليج العربي ، يوليو - سبتمبر ١٩٢٠ ، ص ١٦١ .

(٢) كانت مفادرة طارئ الى ألمانيا لوضع الترتيبات اللازمة لمجيء زوجته الألمانية المولدة و افراد عائلته الى صقظ . انظر : سجل العالم العربي ، يوليو - سبتمبر ١٩٢٠ ، ص ١٦١ .

(٣) Peterson ; Oman, Op.Cit., P. 204.

(١١٣)

ان دور هذا المجلس اقتصر على بعض الأمور الروتينية مثل استمرار المقسمود •  
 محمد عبودة طارق بن تيمور في نهاية آب ١٩٧٠ تم حل المجلس المؤقت ونقلت  
 الادارة الفعلية الى وزارة طارق وقد جرى تعديل الاساليب التقليدية في حكم  
 السلطنة بصورة جذرية وحلت محلها ادارة حديثة شاملة (١) •

—

ان التغيير في القيادة السياسية في ٢٣ تموز ١٩٧٠ وضع نهاية لسياسة  
المنزلة التي سارت عندها حكومة سعيد بن تيمور . ويمتدح مجي السلطان قابوس  
منطقاً جديداً في السياسة الداخلية والخارجية للسلطنة . فعلى الصعيد  
الداخلي ، أكد السلطان على العمل من أجل استقرار الوضع داخل عمان وإيقاف  
المقاومة المسلحة . فأول ما عمل على التخلص من القيد التي فرضها سعيد بن  
تيمور مثل غلق أبواب سوق يومياً بعد مغيب الشمس بثلاث ساعات والقيود التجارية  
والحريات الشخصية . كما سمح بمودة المواطنين الماملين في الخارج . واعتصم  
السلطان كذلك بالمشايخ الخدمية ، كمشروع تزويد العاصمة سوقاً بالمياه ومحطة  
كهرباء حديثة وأنشاء مدارس للبنين والبنات ، وأسس المستشفيات والدوائـر  
الحكومية . وأنشأ كذلك الطرق الحديثة ووضع التصميم الأساسي لخدمة مطرح الكهـر<sup>(١)</sup>  
والى جانب ذلك غام السلطان بتنفيذ بعض مشاريع التنمية في السلطنة حيث قام  
بأنشاء ميناء بصوت ، وأقامة مزرعتين تجريبتين خارج صلالة ومحطات راديو  
وتلفزيون<sup>(٢)</sup> . واتجه السلطان كذلك الى بناء جهاز اداى حديث فخلال  
السنوات الاولى من حكمه عكف على تأسيس جهاز اداى للشؤون الخارجية  
والاقتصادية والمواصلات والخدمات العامة والاعلام والعمل والشؤون الاجتماعية  
وشؤون الارض والاثاف والشؤون الاسلامية ويوان السلطان ، إضافة الى تشكيل  
الوزارات لخدمة من قبل طارق بن تيمور في آب ١٩٧٠<sup>(٣)</sup> .

Peterson; Oman ; Op.Cit., PP, 205-206.

Ibid ; PP, 206-207.

Ibid ; P, 207.

(١)

(٢)

(٣)

(١١٥)

وقد أصدر السلطان محمد تولية بفترة قصيرة قرارا بالمغفوا العام عن كل عناصر المقاومة المسلحة في ظفار الذين يحملون أنفسهم واسلحتهم للسلطات الحكومية . وكان من بين الذين لها هذه الدعوة مسلم بن نفل ومحض اعلاء جهة تحسـسـر ظفار الاصلية (١) .

وعلى الرغم من لبرالية النظام الجديد مقارنة بالنظام السابق ، فإن السلطان قابوس احتفل لنفسه بالعيد من الامتيازات الشخصية والتي أدت الى عودة التناقضات للظهور على كافة المستويات . ومع الحماس الذي ابداه المراقبون الاجانب في البداية طرأ ما ينفذون الطريقة التي يعالج بها قابوس ومستشاريه من البريلانيين مشاكل عمان . . . بحث كان الهدر في انتاج النفط المطاني بعد الانقلاب دليلا على ان التنمية الاقتصادية للسلطنة كانت موجهة من قبل المصالح الاجنبية وليس طبقا لمصالح الشعب المطاني (٢) . كما ازدادت حدة الصراع بين السلطان قابوس وبين عمه طارق بن تيمور وبلغ الصراع ذروته في عام ١٩٧١ بسبب اختلاف الرأي حول استمرار الحكم الفردي للسلطان قابوس ، والتطبيق التدريجي للملكية الدستورية التي يؤيدها طارق . وقد اشارت معالجة طارق للامر بوصفه رئيسا للوزراء ، عدم بعض الشخصيات العاملة في المؤسسات البريلانية في صفه مسن الذين ساعدوا في التغلب على الانقلاب وسيطروا بالتالي على المجلس المؤقت . حيث ابلغ هؤلاء شكواهم للسلطان والتي أدت بالنهاية الى زيادة التوتر بين قابوس وعمه طارق ، وعدم قناعة كل منهما بصلاحيته الاخر . ولغيت ذروة الازمة في تشرين الثاني ١٩٧١ عندما قدم طارق استقالته وشو في الطنبا في كانون الاول من

(١) Kelly ; Arabia; Op.Cit., P, 143.

(٢) دويداي ، المجتمع والسياسة ، الصادر السابق ، ص ١٣٧ .



(١١٦)

نفس العام • محمد فترة قصيرة عمل خزانها عاصم الجمالي كنائب لرئيس الوزراء • وأخذ السلطان قايوس منصب رئيس الوزراء لنفسه إضافة إلى وزارتي الخارجية والدفاع •

إن فقدان خيرة طائقي ومواهبه السياسية كان إعاقة خطيرة للحكومة • وأثيرت انتقادات مختلفة ضد السلطان بسبب ميله إلى العزلة في قصيرة في صلاله (١) •

أما بالنسبة للسياسة الخارجية لحكومة السلطان قايوس • فقد كانت أكثر استمراراً من عهد والده • كانت عليه في عهد حميد بن تيمور • حيث رفض النظام العزلة وبدأ بتعميق وتنويع الصلات الخارجية مع جميع دول العالم • لقد بقيت العلاقات وثيقة مع بريطانيا رغم فقدانها بعض نفوذها النسبي بسبب انفتاح حكومة السلطان قايوس على العالم بعد عام ١٩٢٠ •

إن تحول لقب ممثل لندن في عمان من وكيل سياسي إلى قنصل عام ثم سفير قسماً توافقاً رغبة مع فقدان بريطانيا لمركزها السياسي في عدن وجنوبها والخليج العربي شمالاً • وأن ازدياد شهرة التحدي في طغفار دفعت حكومة السلطان إلى التحول لصادراً أخيراً طلباً للمون بصورة خاصة الولايات المتحدة الأمريكية (٢) • وفي بداية آب ١٩٢٠ قدم السلطان قايوس طلباً للانضمام إلى جامعة الدول العربية وقد تأخر الطلب نظراً لتبني مجلس الجامعة قضية عمان سابقاً • وأخيراً قبلت السلطنة عضواً في الجامعة في ٦ تشرين الأول ١٩٢١ (٣) • وأرسل السلطان

(١) Peterson ; Op.Cit., PP, 209-210.

ولمزيد من التفاصيل عن الخلاف بين طائقي والسلطان • انظر : رياض نجيب الريس • صراع الواحات والنفط • المصدر السابق • ص ٢٥٧ - ٢٥٨ •

(٢) Peterson; Op.Cit., P, 212.

(٣) الهجارنة • المصدر السابق • ص ٨١ •

(١١٢)

في ٢٤ آب ١٩٧٠ برقية الى الأمين العام للأمم المتحدة يطلب فيها قبول عمان عضوا دائما في الأمم المتحدة . غير ان الطلب تأخر نتيجة وجود قضية عمان كضيفة من القسايا المسجلة في جدول أعمال الامم المتحدة حتى ٧ تشرين الأول ١٩٧١ حيث وافقت الجمعية العامة على قبولها كمضوء دائم (١)

وقد سعى السلطان قابوس الى اتباع سياسة الانفتاح في علاقته مع الاقليات العربية فقد زار وفد عماني في بداية ١٩٧١ عدة أقطار عربية طلبا لدعم العالم الجديد .

وحاول السلطان قابوس اقناع جيرانه من رؤساء دول الخليج العربي بان الحرب في ظفار هي عربهم ايضا ، وصلى الى كسب تأييدهم ومن هنا كانت زيارته الى الملكة المغربية السمودية في كانون الأول ١٩٧١ لمقابلة الملك فيصل بن عبد العزيز وقد توصل الطرفان الى تسوية النزاع التقليدي القائم بينهما ، إضافة الى العمل على مواجهة الجهتين الشيعية والسننية الديمقراطية داخل عمان . ومن كذلك مساعدة مالية من السمودية (٢) . وفي وقت سابق من تلك السنة حضر السلطان قابوس احتفالات شاه ايران في برسيوليس . وهناك زرعت بذور الدعم العربي الايراني في ظفار . وفي تلك المناسبة ايضا قابل قابوس الملك حسين ، وقد جرى تبادل وفود عسكرية بين سلطنة عمان والاردن في نهاية ١٩٧١ ، ونتج عنها تعيين ضابط اردني كمدربين عسكريين لقوات السلطان المسلحة . وفي كانون الاول ١٩٧٢ زار السلطان قابوس ليبيا واتصل بالمعيد القذافي وبلغه بأمنه يقابل تهديد تركيا ، وقد ارسل القذافي وفدا من النبال لاستلام الوضع في السلطنة

(١) الأمانة العامة ، المصدر السابق ، ص ٨٠ .

(٢) Peterson; Oman, Op.Cit., P, 204.

(١١٨)

وفي آذار عام ١٩٧٣ قام السلطان قابوس بزيارة الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات العربية أسفرت عن تصديق الشيخ زايد بتقديم مساعدات مالية إلى السلطان (١).

وحضر السلطان كذلك مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في الجزائر في أيلول ١٩٧٣ ومؤتمر القمة العربي في الجزائر في تشرين الثاني ١٩٧٣ ، ومؤتمرا لقمة الاسلامي في لاهور في شباط ١٩٧٤ (٢).

كان لسياسة الانفتاح التي اتبعتها السلطان قابوس ، اثر في توثيق علاقاته مع معظم الاقطار العربية . بحلول عام ١٩٧٥ أصبح لاهدي وعشرين دولة ممثلين دبلوماسيين في مسقط في حين كان لبريطانيا والهند فقط ممثلين في مسقط خلال عهد سعيد بن تيمور (٣) . ان هذا الانفتاح في السياسة الخارجية جاء نتيجة قناعة حكومة السلطان قابوس بضرورة إقامة علاقات متطورة مع الاقطار المجاورة في الخليج العربي لان الظروف الداخلية حتمت ذلك بسبب التهديد الهاشمي للسلطنة من قبل المقاومة المسلحة في ظفار والجهل الأخضر .

Owen ; Op.Cit., P, 271. (١)

Peterson ; Op.Cit., P, 204. (٢)

Ibid ; P, 205. (٣)

الفصل الثالث

المقاومة المسلحة بين النجاشي والفرجاني

١٩٧٠ - ١٩٧٥

(١٢٠)

المهينة حتى يستلزم ان يرفع درجة استغلاله للمنطقة ونهب ثرواتها التي  
الدرجة القصوى ٠٠٠)) كما وضع البيان ان الكفاح المسلح ليس مرجحاً ضد  
السلطان فقد وانما هو موجه بالدرجة الاولى و وفي الاساس ضد الوجود البريطاني  
في المنطقة . ووجفت الجبهة الوطنية في بيانها السلطان قاهوس بأنه شخصية  
لا تستلزم القيام بأي عمل يوصى إلى تقديم عمان . وانها ترفض تبرمه على الحكم (١) .

لقد وضع السلطان قاهوس استراتيجية جديدة لمواجهة المقاومة المسلحة  
القائمة على اساس عزل المقاومة عسكرياً وجغرافياً من خلال القيام بعملية عسكرية  
مكثفة منادية ٤ والعمل على بناء جيش حديث قادر على اعادة سيطرة الحكومة  
على المناطق التي سيطرت عليها المقاومة (٢) . وإلى جانب ذلك قام السلطان  
بتنفيذ بعض مشاريع التنمية في ظفار كما ذكرنا وقد " أثرت هذه الاجراءات  
تأثيراً هاماً على التأييد الذي كانت تحظى به الجبهتان الشعبية والوطنية  
داخل عمان ، فقد رحب السكان المحليون بالسلطان الجديد ووجدوا في هذا  
الانقلاب وسيلة لتحقيق مكاسبهم (٣) . وكان لقرار المغو العام عن المعارضة في  
ظفار اكبر الأثر في تعرض الجبهة الشعبية لهزات عنيفة وخاصة بعد  
ان استسلمت مجموعات من المقاتلين مع اسلحتهم إلى قوات السلطان . كما حاولت  
بعض قيادات الجبهة في المنطقة الشرقية من ظفار الانفصال عن الجبهة ففي  
١٢ أيلول ١٩٧٠ بقيادة محمد سالم الممشنى . واعتقلت ٤٠ كادراً من قوات المقاومة  
والعيلشيا . وأعضاء من القيادة العامة المتواجدين بالمنطقة الشرقية .

(١) بيان سياسي حول خلق السلطان سعيد بن تيمور ، الجبهة الوطنية لتحرير  
عمان والخليج العربي ، في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٧٠ ، وثائق النضال  
الوطني ، العدد السابق ، ص ص ٢٩-٤٢ .  
(٢) النفيسي ، العدد السابق ، ص ٣١ .  
(٣) يوريل ، العدد السابق ، ص ٧٩ .

(١٢١)

وسيطرت على أموالهم وممتلكات الجهة (١) . وقد حاولت هذه الفئة تسليم كافة الممتلكات للمحتلين لديها إلى السلطات الحكومية في السلطنة إلا أن الجهة الشعبية طالبت هذا الموقف بصرعة حيث قامت بتنفيذ هذه الفئة عن طريق القيام بمسحلة من المحاكمات والاعدامات فقد تم أعدام أكثر من ٣٠٠ تافار من قبل الجهة سواء في ظفار أو في سجن خوف ، وأجبر بعضهم على الدخول إلى مؤسسة لينين لفرض إعادة تثقيفهم (٢) . وحد هذه الأمور في الجهة الشعبية أصدرت قراراً بالعفو عن التافارين الذين لجأوا إلى القوات الحكومية ودعاهم إلى العودة إلى الكفاح المسلح (٣) .

وفي الفترة ١٩٠٩-١٩٠٩ حزيران ١٩٢١ قامت الجهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل بمؤتمرها الثالث في مدينة رخيوت لدراسة تجربتها خلال السنوات الثلاث السابقة . وأكد البيان الصادر عن المؤتمر على ضرورة الالتزام بتأسيس حزب ثوري جماهيري يقود الكفاح المسلح في كافة المراحل متوقفاً بالماركسية اللينينية ، والعمل على توسيع دائرة الكفاح المسلح ، وضرورة العمل الجاد لوحدة الفصائل الثورية داخل عمان (٠٠٠) وأقر المؤتمر ذلك تشكيل مجالس شعبية في المناطق التي تسيطر عليها الجهة ، وأكد على الصعيد العربي

(١) بيان حول حركة الثاني عشر من سبتمبر الانتمائية التي قامت بها القوى المناهضة في الضلقة ، الجهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، في ١٢ يناير ( كانون الثاني ١٩٢١ ) ، وثائق النضال الوطني ، ص ٩١ .

(٢) Kelly ; Arabia , Op.Cit., P, 143.

(٣) بيان الحفوة العام عن المقرر بهم ، القيادة المحلية - إقليم ظفار ١٥ أكتوبر ١٩٢٢ ، وثائق النضال الوطني ، ص ص ٩٣-٩٤ .

(١٢٢)

ضروره، توثيق العلاقات مع كافة الحركات الوطنية في اقطار الخليج العربي والتتبع منها من اجل تغيير الاوضاع العامة في المنطقة (١) . ولا حياء الملل السياسي والكفاح المسلح في شمال عمان ، قاد بعض كواد والجهه اناربا عاليا في مسقط في الاول من ايلول ١٩٧١ ، والذي امتد الى مدينة مطرح احتجاجا على محاولات السلالة الحاكمة التفرق بين المطال العمانيين والاجانب في الاجور . غير ان الامر عولج بسرعة من قبل السلطات الاذنية في السلطنة ، وكانت النتيجة القاء القبض على قياديين في الجبهة الذين خططوا للانقلاب (٢) .

وقامت الجبهة منذ تولي السلطان قابوس الحكم بمدة عمليات عسكرية ضد القوات البريطانية وقوات السلطان تمثلت بنصب الكائنات والقصف المستمر ضد مواقع تواجد القوات البريطانية ، ولحقا لصادر الجبهة الشعبية فقد وقع ٢٩٠ اشتباكا في الاشهر الثلاثة التي تلت الاول من تشرين الثاني ١٩٧١ ، منها ١٢١ اشتباكا في الشرق و ٤١ اشتباكا في الوسط و ٢٠ في منطقة " هوشي " منه . و ٥٩ في الغرب . فقدت فيها قوات السلطان ١٣٦ جنديا مقابل ٢١ عنصرا من عناصر المقاومة المسلحة (٣) .

ان الظروف الداخلية في الجهتين الشعبية والوطنية من جهة ، وظهور بواد رازد ينادي بدعم الخارجي للسلطان أدت الى تقارب بين الكوادر القيادية فسمي الجهتين بهدف التوحيد في جهة واحدة ، لمواجهة الموقف الحرج الذي تمر به المقاومة المسلحة في عمان بعد دخول المراف جديدة في الصراع ، وتضاعف

- 
- (١) البيان السياسي السام لمؤتمر الجبهة الشعبية الثالث ( رغبوت ١٩٧٩ - يونيو السوي ١٩٧١ انظر : دارالاهات والنشر - بيروت . سجل العالم العربي - اقطار الخليج / يوليو - ديسمبر ١٩٧٤ ، ص ١١٠٥ .
- (٢) الهدف ، العدد ١١٨ ايلول ١٩٧١ ، ص ٩٨ .
- (٣) هوليدي ، المجتمع والسياسة ، المصدر السابق ، ص ٢٧٢ .

( ٢٣ )

الدم الخارجي للسلطان من قبل بريطانيا وإيران (١) .

وقد لعب الاتحاد السوفيتي دورا مهما في تحقيق الدمج بين الجهتين  
الشعبية والوطنية ، وإن هذا الاندماج جاء بفعل نجاح العمل السري - الصافي  
- الفربي المضاد للمقاومة المسلحة (٢) .

ولتميز الجانب التنظيمي ولمواجهة الاستعدادات العسكرية البريطانية  
بدأت الجهة الشعبية سلسلة من اللقاءات مع الجهة الوطنية والتي أسفرت أخيرا  
عن عقد مؤتمرين قيادتي الجهتين في ١٨ كانون الأول ١٩٧١ في منطقة ( اهليش ) ،  
عرف بـ (( مؤتمر اهليش )) وقد صدر في نهاية المؤتمر بيان عن القرارات التي  
اتخذت لتقوية الكفاح المسلح في كافة مناطق عمان ، وأهم هذه القرارات (٣) :

١- دمج الجهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجهة الوطنية  
الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي في جهة واحدة تحت اسم ( الجهة  
الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ) .

٢- مناقشة وإقرار برنامج العمل الوطني الديمقراطي والنظام الداخلي المقدم  
من قبل اللجنة التحضيرية .

٣- انتخاب قيادة موحدة للجهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

(١) وثائق النضال الوطني ، المصدر السابق ، ص ٧ .

(٢) Abir ; Op.Cit., P, 102. (٢)

(٣) بيان المؤتمر التأسيسي للجهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، اهليش

الضلقة المحررة ، ديسمبر ١٩٧١ ، وثائق النضال الوطني ، ص ٢٤-٢٥ .



(١٢٤)

أما على الصعيد المصري ، فقد أكد البيان على ضرورة تطوير العلاقات السياسية والتنظيمية مع الجبهة القومية في اليمن الديمقراطية الشعبية ، وحيا البيان القوي التقدمية في منطقة الخليج والجزيرة العربية ، وأعلن كذلك وقوف الجبهة الشعبية المطلق مع الثورة الفلسطينية ، وأكد ضرورة إقامة علاقات وثيقة بين قوى الثورة الفلسطينية والمقاومة المسلحة في عمان والخليج العربي .

أما على الصعيد المالي فقد أعلن البيان وقوف الجبهة الى جانب حركات التحرر الوطني في العالم الثالث ضد قوى الإمبريالية والرأسمالية العالمية (١) .

إن قرارات مؤتمر اهليش عززت من مكانة المقاومة المسلحة المادية المسلحة والمسلحة والبشرية ، وفي المقابل نصحت الحكومة البريطانية السلطان قابوس لمواجهة هذا الخطر بتوطيد علاقاته مع المملكة العربية السعودية وحل الخلافات فيما بينهما من أجل السيطرة على امدادات الجبهة الشعبية على طول حافة الربع الخالي (٢) . وقامت بريطانيا كذلك بتصعيد عملياتها العسكرية ضد المقاومة في المنطقة الفصية للسيطرة على خطوط التزويد الالية عبر هذه المنطقة من جمهورية اليمن الديمقراطية ، وسبب ازدياد العمليات العسكرية شنت المقاومة هجوما واسما في ١٩ تموز ١٩٧٢ كرد فعل على العمليات البريطانية المستمرة وتمكنت من السيطرة على مدينة مياط الساحلية لمدة (١٨) ساعة في أكبر معركة خلال هذه الفترة وتداكثت المقاومة في هذه العملية بانها ما تزال تلك زملاهم الهادرة حتى نهاية عام ١٩٧٢ (٣) .

(١) بيان المؤتمر التأسيسي ، الصادر السابق ، صص ٢٤-٢٥ .

(٢) Khalifa ; Op.Cit., P, 167. (٢)

(٣) الظليمة (مجلة) العدد ٢٨٨ في ١٩ آب ١٩٧٢ ، بيروت ، صص ١٦-١٧ .

( ١٢٥ )

ونظرا للظروف السياسية والعسكرية التي مرت بها المقاومة المسلحة خلال هذه الفترة نتيجة اصرار هربانيا على القضاء على الانتفاضة بأي وسيلة كانت ، قررت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي الاتحاد مع كافة التنظيمات السياسية العاملة داخل عمان ، حيث بدأت محادثات مكثفة مع حزب العمل العربي فسي عمان ، الذي تأسس في ١٩٧٠ من عناصر كانت من معزب البحث العربي الاشتراكي وحركة القوميين العرب (١) . وكان يقود ، عبد الله بن ثاني الشحوي ، وقد شكل هذا التنظيم نوعا من التمدد يد القصير الأجل ضد السلطان قابوس داخل عمان (٢) . كما جرت اتصالات مع منظمات سياسية صغيرة مثل ( منظمة قوى الشعب ) وهمايسا حركة الإمام غالب بن علي (٣) . وقد أسفرت المحادثات والاتصالات من عقد لقاءات هاشرة بين قيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي وحزب العمل العربي في تشرين الثاني ١٩٧٢ وأسفرت هذه المحادثات عن اقامة تحالف جهوي بين التلاميذ جاء ذلك في البيان السياسي الصادر في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٢ ، والذي اقر تشكيل قيادات اقاليم مشتركة ، ولجان مركزية ، وان يتم الكفاح المسلح ضمن اطار الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي (٤) .

بعد التحالف الجهوي قررت الجبهة الشعبية احباء الكفاح المسلح في شمال عمان لتخفيف الضغط عنها في اقليم ظفار ، غير ان اجهزة الامن الحكومية القت القبض

(١) التنظيم الملاهي لحزب العمل ، المصدر السابق ص ٤٤ .

(٢) Peterson ; Oman , Op.Cit., P, 201.

(٣) النفاضة الجديدة ، المجلد ٢٥ ، نيسان ١٩٧٢ ، بغداد ، ص ٦٠ .

(٤) البيان السياسي المشترك للتحالف بين الجبهة الشعبية وحزب العمل العربي في

عمان ، الصادر في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٢ ، وثائق الكاال الوطني ،

ص ١١٩-١١٠ .

(١٢٦)

على محمد بن طالب أحد قادة الجبهة الشعبية في طرح وهو يحاول أن ينظم الكفاح المسلح في تلك المنطقة في أوائل تشرين الثاني ١٩٧٢. ونتيجة لذلك استنفرت أجهزة الأمن في المملكة، وهدد مراقبة دقيقة استمرت ستة أسابيع ثم القاء القبض على مجموعات كبيرة في ٢٣ كانون الأول ١٩٧٢، حيث تم اعتقال ٩٠ من عناصر الجبهة الشعبية من بينهم ثمان نساء. وقادت التحقيقات بعد ذلك إلى مخازن السلاح والذخيرة وفي نفس الوقت والاستيعاب تحكمت قوات الأمن في دولة الإمارات العربية المتحدة من القبض على عدد من الأشخاص بتهمة توزيع منشورات تدعو إلى إعلان (( المنصف الثوري )) في الخليج العربي (١). وبعد هذه الانحسارات العسكرية والسياسية منذ نهاية الهجوم على معسكرات وانهاء اللقاء القبض على بعض كوادر الجبهة في أوائل ١٩٧٢ تحولت الهادنة العسكرية إلى القوات الحكومية والبريطانية ولذلك سوف نسرى ازدياد العمليات العسكرية خلال عامي ١٩٧٢-١٩٧٣ ضد المقاومة مما جعلها تتخذ موقفاً دفاعياً في إقليم طرّار، وبدأت تفقد زمام المبادرة بالتدريج خلال الأعوام الثلاثة القادمة ١٩٧٣ و ١٩٧٤ و ١٩٧٥.

### الدعم الخارجي للسليمان قابوس وأخفاي المقاومة

#### أ- الدعم السعودي :

كان لسياسة الانفتاح على العالم الخارجي والنصائح البريطانية للسليمان قابوس اثر مباشر في توثيق علاقاته مع بعض الاقطار العربية المجاورة والدول الاجنبية وقد ساعدت هذه السياسة على ايقاف الدعم الخارجي للمقاومة المسلحة. وسنتناول

(١) النفيسي، الجدر السابق، ص ٥٨.

بشيء من الايجاز دور بعض الاقطار العربية في دعم السلطان قابوس وهي :-

### الملكة العربية السعودية :

مع ايتاف دعمها لحركة الامة باشرت المملكة العربية السعودية بمهمة بدعم إحدى التنظيمات التي ساهمت في تشكيل جبهة تحرير عُفار ، وهي الجمعية الخيرية العُفارية . ويدوانها كانت تهدف الى ان يكون لها نوع من الاشرف او التأثير على حركة الممارسة في عظم . وعلى اية حال فان هذا الدعم لم يكن كبيرا كما يدور واستمرت حتى عام ١٩٦٨ ، حيث تم التحول الى يدولوجي على أثر موتمر حمرين عندما التزمت الجبهة بالخط الطركسي اللبيني ، فان ذلك على علاقات الجبهة مع المملكة العربية السعودية ذات الحكم المحافظ والناهض للشيوعية فبدأت تقطع علاقاتها مع الجبهة وفي المقابل عقدت علاقات وثيقة مع حكومة السلطان قابوس فقد قام السلطان في كانون ١٩٧١ بزيارة الرياض وحصل على وعد بتزويده بالسلاح من أجل مواجهة المقاومة المسلحة داخل عمان ، وتم كذلك بحث القيام بهجوم سعودي عراقي مشترك في المستقبل على المقاطعة الشرقية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية من أجل قطع خطوط تموين وامداد المقاومة في عُفار (١) ، وكان هذا الدعم من قبل المملكة العربية السعودية جاء منسجما مع سياسة السعودية في الوقوف ضد أي حركة ثورية في منطقة الخليج العربي ومحيط هذا الدور فقد رمت كافة التناقضات الجانبية مع كل من بريطانيا والامارات العربية المتحدة وايران وكرمت جهودها من أجل مواجهة هذا التحدي الجديدة المتصل بالمقاومة المسلحة العمانية (٢) . وفي نفس الوقت تم عقد معاهدة مع السلطان قابوس

(١) توليداً ، فالمجتمع والسياسة ، المصدر السابق ، ص ٢٤١-٢٤٢ .

(٢) فياض ، المصدر السابق ، ص ٢١٣ .

(٣) وثائق الكفاح الوطني ، المصدر السابق ، ص ٧٧ .

(١٢٨)

في كانون الاول ١٩٧٢ نصت على قيام الحكومة السعودية بتقديم المساعدات العسكرية الاقتصادية للسلطنة وذلك بمبلغ (١٥٠) مليون دولار مقابل تنازل السلطان قابوس عن واحدة الهرمي للسعودية . وتأيد هذا للمواقف السعودية الدولية ، واعتراف السلطنة بزعامتها العربية وقسمه استفادت حكومة السلطان قابوس من هذه المساعدات في دعم موقفيها العسكري والسياسي أيام المقاومة المسلحة . وقد بلغت المساعدات المالية المقدّمة من السعودية حوالي ( ٦ ) ملايين جنيه استرليني وزعت على مشاريع الطرق والمدارس والمستشفيات وبناء جيش عماني حديث (١) . أما بالنسبة للمساعدات العسكرية فإن السعودية قد منحت شحنات أسلحة أرسلتها إلى السلطنة من رأس عمّورة إلى سقط في أوائل كانون الثاني ١٩٧٣ ، وكان من بين هذه الأسلحة عدد من الذخائر من نوع ( باك سكاي ماستر ) النفاثة ، كما أرسلت بمشة عسكرية دائمة للقيام بمهمة التنسيق العسكري بين البلدين (٢) . وفيما عدا ذلك قدمت المملكة العربية السعودية مساعدات مالية في فترات مختلفة إلى السلطنة . مثال ذلك أنه خلال الأزمة المالية التي حدثت في السلطنة على إثر شراء عدد كبير من صواريخ ( رايبير ) والتي بلغت قيمتها ( ٢٠٠ ) مليون جنيه من رجنهم ، استرليني ، فاضطر السلطان قابوس إلى التمسك بالقيام بمهمة إرساء المصيبة السعودية فسي حزيران ١٩٧٥ لبحث المساعدات المالية للسلطنة مع الملك فيصل بن عبد العزيز الذي تمهد بتقديم الدعم المالي لمواجهة هذه الأزمة بعد أن رفضت عدة بنوك

(١) رياض نجيب الريس " عمان تدبر وجهها من البحر إلى الصحراء " النهار ،

المعدد ١١٧١٠ في ٢١ آذار ١٩٧٣ ، ص ٩ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٩ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٩ .

## اجنبية وعربية قراض السلطنة (١).

## الملكة الاردنية الهاشمية :

بدأ الدعم العسكري الاردني لحكومة السلطان قابوس في الاخير  
عام ١٩٧١ عندما وصلت عمان اول كتيبة اردنية خاصة تتألف من حوالي ٤٠٠ جندي  
وضابط. ولتوثيق العلاقات بين البلد بين قام السلطان قابوس في ٢٤ حزيران ١٩٧٢  
بزيارة الى الاردن ، وقد استمرت محادثاته مع الملك حسين من تمهد الاردن بارسال  
المزيد من القوات الاردنية لمساعدة السلطان في حربه مع المقاومة المسلحة  
في عمان الداخل (٢). وقد صرح الملك حسين في ٣٠ حزيران بوجود قوات اردنية  
في عمان ، وأشار ايضا الى تقديم المزيد من الدعم العسكري الاردني الى السلطنة  
لمواجهة تطورات الموقف العسكري مع المقاومة (٣).

وقد اعترف السلطان قابوس ايضا بوجود قوات اردنية في بلاده وعرب  
في تصريح له ان وجود الضباط الاردنيين في بلاده انطى هو لتدريب وتصليب الجيوش  
المطاني ، واكد انهم بعيدون عن مواقع القتال ، وان دورهم الاساسي تدريبي  
استشاري (٤). فخران طهيمة الدعم العسكري والسياسي المقدم من الاردن الى  
السلطنة أخذ شكلا اخر غير التسريب فقد ازدادت العلاقات السياسية بين الاردن  
وسلطنة عمان ، وأخذ الضباط الاردنيين يحلون محل عدد قليل من الضباط البريطانيين  
في مراكز التدريب والمجاهرات كما وجد ضباط مدفعية لتقديم المشورة لقوات السلطان

(١) الانوار البيروتية ، الممدد ٥٢٤١ في ١٣ حزيران ١٩٧٥ ، ص ٢٠.

(٢) ٩ يونيو ( مجلة الممدد (٥) في حزيران ١٩٧٥ ، ص ١٢٠.

(٣) الهدف ، الممدد ٣١٢ في ١٩ تموز ١٩٧٥ ، ص ٢٨٠.

(٤) السلطان قابوس ، حديث صحفي مع مندوب النهار رياض وجيب الرمس ، ١٠ نهار ،

الممدد ١١٧١١ في ٢٢ آذار ١٩٧٣ ، ص ١٠.

وقد كان الدعم العسكري الاردني لقوات السلطنة مناسباً بموجب بناء قوات السلطنة على التقاليد العسكرية البريطانية في التدريب ، فضلاً عن استكمال الاسلحة البريطانية - الأمريكية التي يصفها الجيش الاردني جيداً . إضافة الى ان الوضع القهلي في عمان والضمك على بنوية قوات السلطنة شبيهة الى حد كبير بالوضع المشائي في الاردن والمثل في تكوين الجيش وولائه واوضاعه العامة (١) .

سارت خطوات التدخل العسكري الاردني بشكل متساق مع الفزو الإيراني لمطمان في اواخر ١٩٧٣ . حيث ازداد حجم التدخل بمرور الزمن فاصبحت القوات الاردنية الموجودة في السلطنة حتى أول اذار ١٩٧٥ تتكون من : (٢) .

- ١- كتيبة المشاة هاون ، منتشرة في مناطق جصجاب وخصال ومهاط ولاقبة .
- ٢- كتيبة هندسة ، متمركزة في منطقة المبرال استراتيجي ومهمتها اقامة الاسلاك الشائكة والمكهربة لمزل المنطقة التي تسيطر عليها المقاومة و زرع الألغام في طرق امدادات المقاومة .
- ٣- كتيبة القوات الخاصة لحرب المدن مع الحرس الملكي . وقد وصلت في نيسان ١٩٧٤ ومهمتها قمع أي تحركات أو انتفاضة مدنية .
- ٤- كتيبة المشاة الخاصة . وصلت في الأول من اذار ١٩٧٥ بهدف فشل الحملة الإيرانية الثانية التي بدأت في كانون الأول في عام ١٩٧٤ ضد منطقة المقاومة .

(١) النهار ، العدد ١١٧١٠ ، في ٢١ اذار ١٩٧٣ ، ص ٩٨ .

(٢) الدليمة الكويتية ، العدد ٥١٧ ، في ٢٩ اذار ١٩٧٥ ، ص ١٦ .

(١٣١)

ولتميز سلاح الطيران في السلطنة قام وقد عسكري أردني في ١٥ شباط ١٩٧٤  
 بزيارة معقل برئاسة زيد بن شاكسر رئيس أركان الجيش الأردني ، واجتمع  
 بالسلطان قابوس أعلن على أثرها الهداء (٣١) طائرة مقاتلة من نوع هوكسر  
 هنتر إلى عمان للصاعمة في سرب تجمعات المقاومة المسلحة . وقام السباط  
 الأردنيون بمد هذه الصفقة بتدريب الممانيين (١) . وقد جرى تسليم الدفعة  
 الأولى من هذه الطائرات في ٢٧ شباط ١٩٧٥ ، وقد صرح بذلك ناطق رسمي باسم  
 الحكومة العمانية في الأول من آذار باستلام الطائرات ، وأشرف على تسليم الدفعة  
 وزير دفاع السلطنة فخر بن تيمور . وقال في تصريح أدلى به (( أن الطائرات جاءت  
 كهدية من دولة عربية شقيقة ، وتتميز الدفاع الجوي لعمان في وجه التهديد  
 الشيوعي (٢) . وقد مت الحكومة الأردنية السباط الاحتياط للعمل داخل السلطنة  
 بناءً على طلب من السلطان قابوس . وقد تم تقسيم من هؤلاء السباط تحت ضمت الأمر  
 العسكرية الصادرة من الحكومة الأردنية ، وهمل الاغراض الخاصة التي اتفهم  
 لهم من قبل حكمة السلطنة (٣) .

قام الملك حسين في نيسان ١٩٧٥ بزيارة رسمية لسلطنة عمان واجتمع بالسلطان  
 قابوس ، وأكد في تصريح صحفي ، أن محادثاته مع السلطان قابوس كانت ( لدعم  
 الموقف العربي ) . وأنه تفقد قواته التي تقوم بحراسة الطريق بين صلالة وتمريت .  
 وهذا يعني اغفاء القوات الإيرانية من مهمة حراسة الطريق للتفريغ لتنفيذ مهمات  
 قتالية في المناطق الجنوبية في ظفار باتجاه حدود اليمن الديمقراطية . ولم يقتصر الدعم  
 الأردني للسلطنة على المجال العسكري والمخابرات بل امتد ذلك إلى أجهزة التعليم  
 والنواحي السياسية والدبلوماسية في مختلف الوزارات (٤)

- (١) قياس ، المصدر السابق ، ص ٢٢ .  
 (٢) الهدف ، العدد ٢٩٧ في ٥ نيسان ، ١٩٧٥ ، ص ٢٨ .  
 (٣) الهدف ، العدد ٣٠٩ في ٢٨ حزيران ١٩٧٥ ، ص ٣٠ .  
 (٤) قياس ، المصدر السابق ، ص ٢٢٣ .



## ب - الدعم البريطاني - الأمريكي :

- (١) الدعم البريطاني : استمرت السياسة البريطانية في سلطنة عمان على نفس الأسلوب السابق الذي اتبنته الحكومة البريطانية ضد انتفاضة الجبل الأخضر ١٩٥٧-١٩٥٩ وهو استخدام التدخل العسكري المباشر لمقاومة أي حركة تحاول أن تحدث أي تغيير في السلطنة . وقد عرفنا ما سبق حجم التدخل العسكري البريطاني ضد انتفاضة الشعب العماني والذي أدى ذلك إلى فشل الانتفاضة المذكورة .
- لقد مارست بريطانيا خلال هذه المرحلة أساليب مختلفة في سبيل إخماد المقاومة المسلحة العمانية بعد أن أصبحت الهادئة العسكرية بعد المقاومة حتى عام ١٩٧٠ ، ووقعت بريطانيا موقفا دفاعيا امام هجمات الجبهة الشعبية ، وقد اعترفت الحكومة البريطانية بذلك فأعلنت في آذار ١٩٧٠ (٢) أن هناك حلرا صينيا جديدا وجد يا على الصالح التنفيذية البريطانية في الخليج العربي ، وأن هذا الخطر يثير قلقا عميقا في اوساط وزارة الخارجية (١) .
- بعد اتساع المصليات العسكرية للمقاومة المسلحة في ظفار ، انضمت الحكومة البريطانية الى التخليد لاجراء تغييرات سياسية في نظام الحكم لمواجهة الموقف المتدهور في السلطنة ، وماشرت بوضع استراتيجية جديدة لمعالجة الامور العسكرية والسياسية في المنطقة . وعليه بدأت القيام بمخططات سرية ضد مواقع المقاومة .
- بعد نجاح المقاومة المسلحة في السيطرة على الخلد الأحمر في كانون الأول ١٩٦٩ شنت القوات البريطانية في الفترة ١٥-٢١ كانون الثاني ١٩٧٠ هجوما بحريا وجويا على مدينة ( رخيوت ) محاولة احتلالها ، غير ان هذه العملية قد فشلت
- (١) هوليدي ، المجتمع والسياسة ، المحدث السابق ، ص ٢٦٨ .

يحمد ان تكبد الهريثانيون خسائر في الاشخاص والمعدات من بينها طائرة من طراز  
( هوكر هنتر ) (١) .

وقد ازداد الامر تعقيدا بالنسبة للهريثانيين خلال هذه الفترة يحمد ان فتحت  
المقاومة جبهة جديدة في قلب السلطنة وبالتحديد في مناطق اذكي ونزوى ونجاح  
المطبات العسكرية للمقاومة في ١٢ حزيران ١٩٢٠ والميطرة على ٩٠ % من  
الريف النافاري ما عدا سهل صلالة (٢) . ونتيجة لهذه التطورات الخائفة عمدت  
هريثانيا الى اجراء تغيير في نظام الحكم فكان انقلاب ٢٢ تموز ١٩٢٠ . وما اعتبسه  
من اجراءات اثرت سلبا على المقاومة التي فقدت الكثير من مؤيديها من رؤساء  
القبايل لانضمامهم الى جانب السلطان طهوى . وكان رؤساء القبائل هؤلاء قد اعتبروا  
كفاحهم الصلح موجه الى السلطان سعيد بن تيمور وليس لهريثانيا . فاستغلت  
هريثانيا ذلك وشلتهم في قرى خاصة للعمل ضد المقاومة المسلحة بحد اغرائهم  
بالاموال . كما استخدمت بعضهم ليش الدعاية اللازمة من أجل زعزعة الثقة  
بين قيادة الجبهة الشعبية ورجال القبائل الثائرة (٣) .

لقد وجدت هريثانيا بحد نجاح الانقلاب ، وعدو الوضع الداخلي بحد الشبي  
في السلطنة ان تقوم بمطبات عسكرية اوسع من السابق ، فقررت القيام بمطبة عسكرية  
في المنطقة الشرقية في تشرين الاول ١٩٢١ التي عليها اسم عملية ( الفهد )  
حيث قامت قوات عمانية هريثانية تدعمها قوات من الدومة الجوية الخاصة

(١) دار الامحاث والنشر - بيروت ، سجل الحاتم المربي ، اقطار الخليج  
المربي ، ص ١٤٣ - اذار ١٩٢٠ ، ص ١٠٣

(٢) النفيسي ، المصدر السابق ، ص ٤٢ .

(٣) Agwani ; Op.Cit., P, 71.

(١٣٤)

مهاجم في الضفة الشرقية على مواقع المقاومة ، وأقيمت في نفس الوقت سلسلة من المواقع المحصنة على طول خط الصحراء لمنع وصول الأسلحة والمؤن إلى القطاع الشرقي . وقد استمر القتال شهرين استلاعت القوات البريطانية خلاله احتلال بعض المواقع الدفاعية للمقاومة في كانون الأول ١٩٧١ . ولكن رغم هذه الانتصارات فإن زمام المبادرة بقي بيد المقاومة (١) .

بعد عملية الفهد بادرت بريطانيا إلى القيام بحملات عسكرية جديدة ، فسيء الضرب لانحساف المقاومة في أكثر من جهة ، فكانت عملية ( سها ) في ١٨ آيار ١٩٧٢ التي استهدفت قلع خاوا لتأمين الجبهة الشمالية القادمة من جمهورية اليمن الديمقراطية ورافق هذا الهجوم غارات مكثفة على حدود اليمن الجنوبية وتم انزال ٣٠٠ جندي بريطاني من الجو فوق قاعدة حيروت ، كما قامت القوات البريطانية في ٢٤ آيار بانزال ٢٠٠ جندي فوق خموت على بعد عشرة أميال من دينة حوف الحدودية ، وحاجم قسم من مؤلاء الرف النخاري بينما حاجم قسم آخر حدود اليمن الديمقراطية . وفي ٢٥ آيار قام سلاح الجو الملكي البريطاني بمهاجمة دينة حوف مما أدى إلى سقوط ضحايا من المدنيين . وبالرغم من كل ذلك فإن البريطانيين فشلوا كالمسبق في تحقيق هدف قلع خطوط مواصلات الجبهة مع اليمن الديمقراطية والحصول على مؤلاء قدم في المنطقة الغربية من عفار (٢) .

(١) هوليداي ، المجتمع والسياسة ، المصدر السابق ، ص ٢٧٢ . كذلك انظر :

الهدف ، العدد ٣٠٧ في ١٤ حزيران ١٩٧٥ ، ص ٢٠٠ .

(٢) هوليداي ، المجتمع والسياسة ، المصدر السابق ، ص ٢٧٣-٢٧٤ .

(١٢٥)

لجأت بريطانيا بمد فشل هذه العملية الى القيام بحملات عسكرية استنزافية في المناطق الشرقية والضربية في اواخر ايار ١٩٧٢ محاولة السيطرة على مر ( عوشي منه ) (١) الاستراتيجية في محاولة يائسة لقطع خطوط تموين المقاومة (٢) . وكانت القوات البريطانية ايضا بالتعاون مع قوات البلاك بيسون هجوم على القاعدة الشرقية في ٢٣ ايلول ١٩٧٢ بدعمها اللاترات النفاشية والموادية . وقد فشل هذا الهجوم ايضا في تحقيق اهدافه ، واصبح الريالنيون في اوائل كانون الاول ١٩٧٢ في موقف دفاعي مرة اخرى اذا احتفظوا بمراكز جبهة لا يمكن تمويلها الا بواسطة اللاترات المودية (٣) . وهكذا أخفق البريطانيون في وضع نهاية للحرب اللويلة التي خاضوها ضد المقاومة المسلحة .

ان فشل بريطانيا في تحقيق نصر عسكري نهائي على قوات المقاومة جعلها تتخذ اسلها جديدا من اجل احباط منويات المقاومة ، ومحاولة تجريد شاة من القاعدة الشعبية التي تركز عليها ، وذلك باستعمال القوة ضد المدنيين وقتل حيواناتهم وعرق مراعيهم ومزارعهم باستد اام براميل البترول الحارقة التي ترمى من قبل اللاترات (٤) . كما التجأت الى تشكيل فرق خاصة سميت بـ ( فرق القصار الخاصة ) من روماء وافراد القبائل الذين التحقوا بقوات السلطان غابوس ، وقد

(١) مر عوشي منه وهو مرستراتيجسي يصل المنطقة الضربية والمناطق الشرقية ، عبر المنطقة الوسطى ( الخلالاحمر ) انطرة الثورة الضربية ( جريد ، حزب البعث الصربي اثنراكي ) العدد ٦٥٠ المجلد السادس ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ص ١٩٠

(٢) الهدف ، العدد ١٥٥ في ١٠ حزيران ١٩٧٢ ص ١١٠

(٣) هوليدي ، المجتمع والسياسة ، العدد السابق ، ص ٢٧٥ .

(٤) الهدف ، العدد ١٤٦ في ٨ نيسان ١٩٧٥ ص ١١٠

قد رعددهم بحوالي (١٥٠٠) شخص واستخدمتهم ضد عناصر المقاومة المسلحة (١).  
 واتخذت بريطانيا كذلك أسلوب الحرب النفسية والدعائية كوسيلة لـ...  
 النظام، وذلك باستخدام المنشورات التي دعت أفراد المقاومة إلى تسليم أنفسهم.  
 واتبع البريطانيون في هذه المنشورات سياسة التمييد والترغيب (٢). واستخدمت  
 بريطانيا أيضاً الأموال وسيلة لشراء ذم بعض صحف النفوس حيث أعلنت عن إعلاء  
 مبلغ (٥٠) جنيهة لكل شخص يزودها بمعلومات عن مخايب المسلحة المقاومة،  
 وكلفت الهاربين من قوات المقاومة بأعمال التجسس لصالح القوات البريطانية، كما قامت  
 بملج صورهم في منشورات خاصة، والقضاء على مقلد تواجد المقاومة. وكان لهذا  
 العمل تأثير مباشر على غروب بعض المقاتلين والالتحاق بقوات السلطان والقوات  
 البريطانية (٣).

واتهمت بريطانيا أيضاً سياسة الإفقار والتجويع في الريف النجاري وذلك  
 بتدمير الحصار الاقتصادي حيث منعت وصول المواد الغذائية إلى الريف وخاصة  
 الرز والسكر والشاي (٤).

واجبرت بريطانيا السلطان قابوس باتخاذ تدابير جديدة قائم على أساس زرع الانقسام التي  
 تحمل الملامات الروسية بالقرب من حاد واليهاء التي يستعملها الإنجلي فيفسسي  
 محاولة لزعزعة الثقة بالمقاومة. وشجعت كذلك السلطان على اتخاذ التدابير  
 وسيلة لترغيب الحنانيين إلى الانضمام للقوات الحكومية، حيث تم احتجاز (١٢) وأغنى

(١) فرد توليداي، جمع حركات المقاومة المسلحة قديماً وحديثاً (شركة عمان)

مركز دراسات الخليج العربي - جامعة البصرة (البصرة - ١٩٧٨)

ص ٢٢٠

(٢) الهدف، العدد ١٤٦، المصدر السابق، ص ١٢٠

(٣) فرد توليداي، الواقع والتوقعات للثورة في عمان، مركز دراسات الخليج العربي -  
 جامعة البصرة (البصرة - ١٩٧٨) ص ١٥٠

(٤) الهدف، العدد ١٤٦، المصدر السابق، ص ١١٠

(١٣٢)

دينيا من الازهر للرد على المقاومة واتهامهم بالكفر والاحساد ، وكان لهذه السياسة رد فعل واضح في المجال الشمالي من عمان حيث انشاء رالدينية اشد واتسمى من اقليم ظفار (١) . هذل البريطانيون جهودا مضاعفة لايهام الوالان المناهضي بان حركة القومية العربية وساند السلطان ظهون ، فقد تم اطلاق اسم جمك ال عبدالناصر على احد الفز في قوات السلطان . كما اشرفت بريطانيا على اصدار بيانات رسمية تقارن انقلاب ٢٢ تموز ١٩٧٠ بثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ في مصر (٢) .

ويمكن القول بالرغم من هذه الاساليب التي اتبعتها بريطانيا ضد المقاومة المسلحة في عمان ، فالمقاومة بقيت تلك نظام الهادرة في كافة المصليات العسكرية التي قامت بهما ضد قوات السلطان والقوات البريطانية .

#### ب - الدعم الأمريكي :

في نهاية الربع الاول من القرن العشرين بدأت الولايات المتحدة الامريكية تتد اطاعها التوسعية نحو الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية ، الا ان اصلداهما بالوجود البريطاني في فترات مختلفة ، حال دون تعزيز نفوذها في المنطقة بشكل جكر (٣) . رغم وجود مصالح نفلية امريكية في المنطقة ترجع الى المتد بين الثاني والثالث من القرن الحالي عند ما حصلت الاختكارات النفلية الامريكية على امتيازات نفلية مهمة في اقطار الخليج العربي في الفترة ١٩٢٥ وحتى ١٩٣٨ . وعند

(١) هوليداي ، الواقع والتوقعات ، الصدر السابق ، ص ١٦-١٢ .

(٢) هوليداي ، وقع حركات التحرر ، الصدر السابق ، ص ٢٦-٢٧ .

(٣) لمزيد من التفاهيل عن التنافس البريطاني الامريكي ، انظر : د . طالب محمد وعيم ، التنافس البريطاني الامريكي على فذا الخليج العربي ، بغداد ١٩٨٢ .

(١٣٨)

نهاية الحرب العالمية الثانية أخذت الإدارة الأمريكية تنظر باهتمام بالغ إلى سيطرة الاحتكارات الأمريكية على حصص كبير من نفط الخليج العربي باعتبارها ورقة ضغط يمكن استخدامها عند الحاجة ضد دول أوروبا الغربية التي سددت تعهد على نفط الخليج العربي بشكل متزايد بعد الحرب . وازدادت أهمية الخليج العربي بالنسبة للولايات الأمريكية بمرور الزمن بسبب التخوف من سيطرة الاتحاد السوفيتي على المنطقة ومنع وصول النفط إلى الولايات المتحدة وحليفاتها الدول الأوروبية الغربية فاليابان . وقد كان لعدم الاستقرار السياسي في أقطار الخليج العربي أثر كبير في تخوف الولايات المتحدة من وصول عناصر يعارضة إلى السلطة في مصر الاقلام ما يوتر على مستقبل المصالح الأمريكية في المنطقة ، وحذر وزير الدفاع الأمريكي هاوارد براون ( Harold Brown ) بأن من " شأن استلام التمرد بين " في عمان السلطة بدعم من اليمن الجنوبي ، أن يهدد نقطة الضعف في ( Choke point ) للخليج العربي ، ألا ما الذي سيوتر على تدفق النفط قسبي المنطقة (١) .

ولتنفيذ السياسة الأمريكية الداعية إلى حماية مصالحها في المنطقة ، دعت الحكومة الأمريكية إلى مساعدة الجهود المحلية الإقليمية المشتركة لتحقيق الاستقرار في المنطقة دون تدخل خارجي ، والمضي على حل المنازعات الإقليمية بالطرق السلمية ، وتوسيع المصالح التجارية والمالية مع أقطار الخليج العربي وذلك

(١) د . خليل علي مراد " الولايات المتحدة ، النفط ، وأمن الخليج العربي في السبعينات " ، مجلة الخليج العربي المجلد ١٤ ، العدد (١) ١٨٢  
مركز دراسات الخليج العربي ( المجلد - ١٨٢ ) ص ١٦ - ١٧ .

(١٣٩)

بمقتضى مفاوضات عسكرية وتجارية لسان حالها مع هذه الاقمار (١). بدأت الولايات المتحدة، توثق علاقاتها الدبلوماسية مع سلطنة عمان عن طريق فتح أول سفارة لها في منتصف عام ١٩٧٢ (٢). كما اهدت تماثلاً وانحاضاً مع الاجراءات السياسية والمصرفية التي بذلها السلطان قابوس للقاء على المفاوضات المسلحة في اقطار وقد اشارت الحكومة الامريكية رسمياً بان البهيمية الشخصية لتحرير عمان هي (( حركة ارهابية هدامة )) (٣) .

وورد في تقرير نشر في صحيفة واشنطن بوست في ٢١ كانون الثاني ١٩٧٥ بشأن وزارة الدفاع الامريكية كانت قد ارسلت فريقاً لمواظبة حرب اقطار قبل عدة سنوات ، والصيحة التي جالها الفريق معه هي انه طالما ان الحزب شهبهية بحسب ربا فيقام بالنسبة لمركز الولايات المتحدة فان عليها ان لاتدخل مباشرة فيها (٤) . ووفقاً لذلك فان الولايات المتحدة دعت السلطان قابوس ولكن بصورة غير مباشرة عن طريق ايران ، انافسة الى بيع امدادات العسكرية للسلطنة منذ ١٩٧١ وقد

(١) امين نخلة ، العلاقات العربية الامريكية في الخليج العربي ، ترجمة

فاروق عمر فوزي ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، السلسلة الخاصة رقم (٣) ( البصرة - ١٩٦٨ ) ص ٤٩ .

(٢) جاسم ، الحد والسابق ، ص ٣٩٦ .

(٣) نخلة ، الحد والسابق ، ص ٢٣ .

(٤) بيكر مانجولد : " تدخل انقوى اعمري في الشرق الاوسط الخليج العربي والجزيرة

العربية " الصراعات العربية في الخليج العربي ، مجموعة بحوث مترجمة ،

مركز دراسات الخليج العربي - جامعة البصرة - ١٩٨٣ ، ص ٨٥ .



بلغت قيمة هذه الهبمات حتى ١٩٧٥ ( ٢١٩٣٠٠٠ دولار ) (١) .

وقد كلفت الولايات المتحدة جهودها لتنفيذ سياستها الجديدة في منطقة عمان بصورة خاصة وضائقة الخليج العربي بصورة عامة وذلك بتبنيها إستراتيجية لممارسة دور ( شرطي الخليج ) لحماية مصالحها في المنطقة ، وفي مقدمتها المجال النفطي . وتتضمن هذه السياسة الجديدة تقوية إيران عسكريا وذلك بالموافقة على تزويد عمان بكل ما تحتاجه من الأسلحة والمعدات العسكرية المطلوبة . وقد تم وضع هذه السياسة ضمن الاستراتيجية الأمريكية الجديدة التي تم منذ نهاية الستينات بسبب الموقف المزدوج الأمريكي المتدهور في فيتنام ورغبة في عدم تكرار فشل هذه التجربة في المستقبل . وقد رفقت هذه الاستراتيجية باسم ( هدا نيكسون ) والذي يؤكده في جوهريه على تقليص الالتزامات والنفقات العسكرية الأمريكية في الخارج عن طريق تقوية حلفاء الولايات المتحدة ، وذلك بتسهيل عملية حصولهم على الأسلحة والمعدات العسكرية الأمريكية سواء على شكل مساعدات خارجية أو هبمات باعتبار ذلك أفضل وسيلة لحماية المصالح الأمريكية في الخارج بأقل نفقات مادية ومشرية . (٢)

---

(١) U.S. Congress ; U.S. Security interests in the persian Gulf, report of Astaff Study mission to the persian Gulf, Middle East, and Horn of Africa, to the committee on Foreign Affairs U.S. House of Representatives, October, 21 - November 13, 1980 ( Washington - 1981 ) P, 20.

(٢) مراد ، المصدر السابق ، ص ١٨ . ولزبد من التوضيح عن مفهوم هدا نيكسون انظر : نجاة الصبيدي ، السياسة الخارجية الأمريكية في الخليج العربي ١٩٧٣-١٩٨٠ رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى المعهد المالي للدراسات القومية والاشتراكية - الجامعة المستنصرية ١٩٨٢ ، ص ٢٣

(١٤١)

وقد تم اختيار ايران لدور شرطي الخليج لدعم هذا الهدأ لاعتبارين رئيسيين من وجه، نلر الادارة الامريكية ، الاول . اعتبار شاه ايران هو الاقرب الى المصالح الامريكية والثاني ، هو ان ازدياد حجم السكان في ايران جنبها مع التطور الاجتماعي والاقتصادي السريع ، منح ايران القدرة على ممارسة السيادة في الخليج العربي .<sup>(١)</sup>

وعندما اصبحت السياسة الامريكية منسجمة تماما مع طموحات شاه ايران وسياسته التوسعية في الخليج العربي . وقد اعترف الشاه بذلك علنا في أكثر من مناسبة بهذا الدور المرسوم له في منطقة الخليج العربي الا وهو حماية المصالح الامريكية والفوية والشاء على اى حركة وثنية تستهدف هذه المصالح في المنطقة<sup>(٢)</sup> .

واتضح ذلك من خلال التدخل الممكزي الايراني في سلاسة عمان ضد المقاومة المسلحة في كانون الأول ١٩٧٣ . وكان هذا التدخل تمهيرا عن " هدا نيكسون " الى جانب كونه تمهيرا عن المصالح ايران التوسعية ورغبتها في الهيمنة على شؤون الخليج العربي .

#### جـ - التدخل المصري الايراني :

كان التدخل الايراني في عمان تمهيرا عليا عن المصالح المرتبطة ارتباطا وثيقا بالدور الاهمالي المرسوم للشاهم الايراني في منطقة الخليج العربي .

صحيح ان التدخل المصري الايراني في عمان جاء في سياق هدا نيكسون ، الا انه كان لايران اهدافها الخاصة من وراء هذا التدخل فلايران المصالح التوسعية

(١) مراد ، المصدر السابق ، ص ١٩٠ .

(٢) جامعة الكويت ، وثائق الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٥ ، الكويت - ١٩٧٩ .

(حديث صحفي - طاس للشاه محمد رضا بهلوي - شاه ايران السابق ) ص ٣٨٩ - ٣٩٠ .

(١٤٢)

في منطقة الخليج العربي قائمة على أساس تثبيت المصالح الإيرانية النفلية في الخليج العربي ، فأحتال وجود مصادر للنفط في قاع الخليج دفع إيران الى تحديد دقيق لهذه المصادر ، ولعذا بدأت تتخذ موقفا ذا فعالية ازاء مصالحها في الخليج خلال الستينات (١) .

وهجانب النفط لعبت عوامل أخرى دورها في دفع إيران الى التدخل العسكري في سلاتمه عمان ومنها ان توسع العمليات العسكرية للمقاومة المسلحة في ظفار جعل إيران تميز . في ظل مزايد ذلك انها وجدت ان أي تغيير سياسي في سلطنة عمان يعني ازاحة الانظمة الخليجية بالتدرج ، وبالتالي وقوع مضيق هرمز بيد " اطراف غير آمنة على المصالح الأمريكية وال إيرانية فتتعرض المصالح النفلية الى التدخل والانهيار " (٢) .

لقد عر شاه إيران في أكرم من مناسبة عن مسؤولية إيران لحماية مضيق هرمز من المقاومة المسلحة المانية ، فقد صرح مرة قائلا (( ان هناك احتمالا بان يتلاحق بعض الانظمة الخليجية نتيجة للأعمال التي يقوم بها " الثوارفون " و " المخبرون " هناك ، فقد مثلا ظفار في عمان وحاول ان تتصور ماذا سنجابه في حال نجاح التمرديين في السيطرة على الحكم ، اذ ان مستل عاصمة السلطنة تقع أمام مضيق هرمز ، وفي البداية متتلق بمنحة بنادق ثم تأتي الدفاعات البحرية والصواريخ ، وانا لاستطيع التساهل في هذا النشاط التخريبي )) (٣) .

وكان قرار الحكومة البريطانية في كانون الثاني ١٩٦٨ بالانسحاب من الخليج العربي في موعد انتهاء نهاية عام ١٩٧١ من العوامل التي حفزت إيران للتدخل

(١) بوزيل ، المصدر السابق ، ص ٣٠ .

(٢) فياض ، المصدر السابق ، ص ١٨٠ .

(٣) الثورة العربية ، المصدر السابق ، ص ١٣ .

(١٤٣)

المسكى في عمان بسبب التغيرات السياسية الجديدة التي طرأت في المنطقة من جراء ذلك ، فاصبحت الحاجة لموسسة الى من ينفذ السياسة الامريالية ، والى من يمد المرواخ المسكى في الخليج العربي . وقد وجدت الدول الامريالية ان ايران مؤهلة لشغل هذا الدور (١) . ف منذ عام ١٩٦٨ أعلن شاه ايران بشأن الاستقرار والامن في الخليج العربي سيحافظ عليه من خلال القوات الايرانية بعد اتمام الانحساب البريطاني وان " السلم النارسي " ( Pax Iranica ) سيحل محله " السلم البريطاني " ( Pax Britannica ) واستمر الشاه في تصريحاته بأنه الدافع الحقيقي عن الامن في الخليج العربي . هذا يعد المدة لبناء جيش قوي مجهز بأحدث الاسلحة وقد اعتبر الشاه ان استمداده الصلبي يهدف الى سد الفراغ السياسي والمسكى الذي سيقتب الانحساب البريطاني في منطقة الخليج العربي (٢) .

والحقيقة ان ايران كانت تخفي لمبدأ ورشلي الخليج حتى قبل هذا التاريخ فقد صرح الشاه في أحد المناسبات قائلا (( لقد بدأت التفكير بان تصبح لنا قوة عسكرية في المنطقة منذ عام ١٩٥٩ أو بالاحرى في الستينات ، عندما أدركت بان الولايات المتحدة لا يمكن ان تستمر في لعب دور الهوليس الدولي الى الأبد . )) ويعترف الشاه ايضا بان مسؤوليته ليست وطنية ومحلية فقط بل انه يلعب دور الدافع عن ٦٠ % من الاحتياطي النفطي العالمي (٣)

ان تحقيق الاهداف التوسعية للشاه تطلب تهني استراتيجية ذات شقين :

(١) صهر ذبيح ونوجهر هروين ، سياسة ايران في الخليج العربي واتفاقاتها العسكرية ، ترجمة هادي الدين احمد حسين ، مركز دراسات الخليج العربي ( البصرة - ١٩٨٠ ) ص ٥٤ .

(٢) نخلة ، المصدر السابق ، ص ٣٢ - ٣٨ .

(٣) فياض ، المصدر السابق ، ص ١٧٥ .

(١٤٤)

٠١ بناءً جهاز حربي ضخم : لقد بدأت الحكومة الإيرانية تهتم بشكل مكثف للنظر  
 بهبناء قواتها الصورية وخاصة في المئينات حيث تعاملت ذلك بنسبة بد عشرة ،  
 وكانت الولايات المتحدة الأمريكية هريانيا المصدرين الرئيسيين للأسلحة .  
 وقد تم تخصيص ميزانية ضخمة للدفاع بلغت ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٦٦ أعادت  
 لشراء المدرات والطائرات والصواريخ قسيمة الذي من السفن الى الجو من ثـ  
 ( Seacat ) وطائرات حراسة من هريانيا . وفي ١٩٦٨ طلبت ايران من  
 الولايات المتحدة تزويد هـا بمئين طائرات من نوع فانتوم ( F٠٤ ) ، وفي عام  
 ١٩٧٠ ارغمت نفقات الدفاع الايراني بنسبة ٠ % لتصبح اكثر من ٧٥٠ مليون  
 دولار ، وزادت التخصيصات المالية للدفاع بنسبة ٢٨ % لتصبح (١٥٠٠) مليون  
 دولار في السنة المالية ١٩٧٢/١٩٧٣ ولو تهتمنا بهناج التسليح الأمريكي  
 للجيش الايراني لتبينت لنا حقيقة الدور المرمزم لايران من قبل الولايات المتحدة  
 حيث ازدادت قيمة صفقات الاسلحة الأمريكية الى ايران خلال الفترة ١٩٧٢ -  
 ١٩٧٦ فبلغت حوالي ( ١٠٤ ) مليار دولار (٢) .

٠٢ اتاح دبلوماسيته نشطة مع الاقار العربية ، وخاصة دول الخليج العربي .  
 فقد اتخذت ايران سياسة جديدة مع الاقار الخليجية وذلك بتوثيق علاقاتها  
 السياسية والاقتصادية ، وعقدت اتفاقيات مع كل من المملكة العربية السعودية  
 والبحرين وقطر ودهي وابوظبي وسلطنة عمان . كما سمت ايران الى البحث  
 مع الدول الساحلية في الخليج العربي الى ايجاد نسق من التعاون الاثني فسي

(١) بوزيل ، المصدر السابق ، ص ٣٤-٣٥ .

(٢) مراد ، المصدر السابق ، ص ١٩ .

(١٤٥)

المنطقة (١) . وقد وثقت الحكومة الإيرانية علاقاتها الدبلوماسية مع سلطنة عمان بصورة خاصة . حيث ركز شاه إيران جهودَه مع السلطان قابوس وخاصة في المجالات السياسية والعسكرية . وفي تموز ١٩٧٢ قام وفد عماني برئاسة مستشار السلطان ثويني بن شهاب بزيارة لإيران ، وتوصل الطرفان الى وضع اتفاقية التدخل العسكري لإيران في السلطنة مستقبلا وحين الطلب للقضاء على المقاومة المسلحة في ظفار (٢) . وتمخضت عن هذه الاتفاقية بعدد من المسائل الهامة ، منها اعلاء إيران حق الاشراف المزدني على الجزر والمناطق الاستراتيجية في رؤوس الجبال ، والاشتراك الفصلي في الحرب الدائرة في ظفار ، والاستعداد لمواجهة الثورات الشيوعية في عمان الدا. حل ، إضافة الى العمل على استمرار تدفق الأسلحة المختلفة الى سلطنة عمان (٣) . واهما لهذه الاتفاقية بدأت المعارك الإيرانية في الخليج العربي تأخذ شكلا مكشوفاً تمهيدا للتدخل العسكري المسلح في عمان حيث بدأ الاستيلاء الإيراني باختراق المياه الإقليمية لمعمر دول الخليج المجاورة ، كما تحرك الاستيلاء بكل حرية في ساحل الخليج العربي وعمان والمحيط الهندي . فتحت السيطرة الفعلية على جزر كوربا وريسا المانية ، وتحويلها الى قاعدة عسكرية عام ١٩٧٢ . وفي نفس العام تازلت سلطنة عمان عن جزيرة الفشم الاستراتيجية الى السلطنات الإيرانية . وتولت إيران عن سيادتها على منطقة رأس مندم ومياحه الإقليمية . وقد صرح مسؤولون إيرانيون بانهم دعوا سلطنة عمان الى توقيع معاهدة بحيث تقوم إيران بياضة

(١) أمير طاهري ، إيران والخليج العربي ترجمته محمد وصفي ابو قلبي ، مركز دراسات الخليج العربي ، المكتبة الفارسية ، سلسلة رقم (٦) (الطبعة ١٩٧٨) ص ٩ .

(٢) الى الامام (مجلة) المجلد ٤٤٩ ، ١٥ آذار ١٩٧٤ ، ص ١٨ .

(٣) محمد شاكر " الاحتلال اولى نتائج هذه الاتفاقية " المجلد ٤٠٠ في ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٢ ، ص ١٣ .

(١٤٦)

عن السلطنة بفتح السفن الطارة عبر مضيق هرمز<sup>(١)</sup> ولم تتردد الولايات المتحدة :  
 هيرمانيا في تأييد هذه المخاربات التي قامت بها الحكومة الإيرانية<sup>(٢)</sup> ، وقسده  
 جاء ذلك في تصريح للوزير الخارجية الولايات المتحدة : يجوزيف سيمكو يقول \* اننا نشفق  
 في تدرة ايران على صيانة الامن والاستقرار في منطقة الخليج \*<sup>(٣)</sup> .

وعندما وجدت الحكومة الإيرانية فرصتها في هذه الفترة لتوسيع دائرة نفوذها  
 في السلطنة وتحت ذلك في القواعد الإيرانية التي اتبعت بموافقة السلطان ظهري  
 على الاراضي الحمانية مثل قاعدة خصب البحرية في ضيقة بؤوس الجبال ، وقاعدة  
 شريت في شطرنج ، انقار ، وتزايد حجم القوات الإيرانية بمرور الزمن حتى بلغ أكثر من  
 عشرين الفا مسلحاً بصورة هائلة في الحرب الدائرة في عمان \* وثقت كذلك مما تبذرت  
 عسكرية وانفاقية الجزر ، الظاهر من السلطنة والتي بموجبها حققت ايران مزيداً من  
 السيطرة والتدخل في المياه الإقليمية الحمانية<sup>(٤)</sup> .

ان اتساع نطاق العمليات العسكرية للقاومة المسلحة في سلطنة عمان ،  
 والجزر الواقع للقوات الهيرمانية وقوات السلطان في معالجة الموقف بالرد العسكري  
 اذاعة الى تفهقر هذه القوات خلال عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ \* وانسحابها من  
 مرانما الدفائية على ( الخط الأحمر ) بين ضيقة شريت - صقلا \* بهدف  
 ان تمزق عليها عاصمة هذه المرانز<sup>(٥)</sup> . بسبب سياسة القاطنة علم من المشرق ،

(١) وثائق النضال الوطني ، المجلد السابق ، ص ٢٦-٢٧ .

(٢) عادل محمد ، مير \* الصراع الدولي في الخليج العربي ، بحث مقدم الى الندوة  
 العالمية الرابعة لمرزده راسات التعليم العربي بجامعة البصرة ، بالاضافة الى

مع مجلده راسات الخليج والجزيرة العربية بجمهورية الكويت ، للفترة ١٩٦٩-٢٠١٠

اذا ر ١٩٨١ ، المجلد الثاني ، ص ١١٨ .

(٣) وثائق النضال الوطني ، المجلد السابق ، ص ٨٩ .

(٤) الندوة ، العدد ٦١٥ في ٩ آب ١٩٧٥ ، ص ١٢٠ .

(٥) الثورة العربية ، العدد ٦٤ ، المجلد السابق ، ص ١٩٠ .

(١٤٧)

استراتيجية بحيث اتخذت هذه نظام السلطان تهاوس بالانهيار ونتيجة لهذا الموقف  
الخرج لقوات الملك ان ارسلت ايران مساعدات عسكرية كمرحلة اولى في التصديف  
الاول من عام ١٩٧٣ \* كما ارسلت ضباطا ايرانيين \* للاشراف على تلك المساعدات .  
ثم ارسلت عشرين طائرة عليوكوثر بشاربها وجنودها الى صلالة وجزر كوريسا  
وموريسا (١) . وقد كان هذا الاجراء تمهيدا للحطبة العسكرية التي تمت في ٢٠ كانون  
الاول ١٩٧٣ \* تحت غطاء المظاهرات البحرية لحلف المستقر ( GENTO ) التي جرت فعلي  
الفترة ٢٠ تشرين الثاني وحتى ٢ كانون الاول ١٩٧٣ والتي اشتركت فيها قسوسات  
بحرية وجوية ايرانية وريانية وامريكية وتركية \* وقد نقلت القوات الايرانية  
من قاعدة ( شاه بهار ) الايرانية الى جزر كوريسا موريسا القريبة من ساحل نفار (٢)

ان اول عملية عسكرية للقوات الايرانية بدأت في ٢٠ كانون الاول ١٩٧٣ الموافق  
عليها اسم " الحطة الكبرى " \* وكان لهذه العملية اهداف استراتيجية واعدا في  
مرحلة \* وقد تمثلت الاولى في تصفية المقاومة المسلحة في اي مكان من السلاطة (٣)  
وتهديد جمهوريت اليمن الديمقراطية الشعبية مباشرة للحد من مساعداتها العسكرية  
الى المقاومة وتوسيع رقعة النفوذ الايراني في المنطقة لتأمين المصالح الايرانية .  
اما الاهداف المرحلية : فهي اهداف عسكرية تتخذ من السيطرة على المنطقة الوسطى \*  
وتأمين فتح الطريق الواصل بين مدينة صلالة الى الساحل ودينة شمسيت  
في الداخل باتجاه العاصمة صنعاء وعموما يلق عليه ( الشا الاحمر ) الذي يعتبر خط  
المواصلات الوحيد الذي يربط صلالة ببقية المراكز العسكرية الصحراوية .

(١) فياض ، المصدر السابق ، ص ١٧٨-١٨٠ .

(٢) الثورة اليمنية ، المعدادان ٥ و ٦ ، المصدر السابق ، ص ١٠٠ .



(١٤٨)

بعد تأمين ذلك يتم فصل المنطقة الشرقية وضائق الخلد الأحمر عن المنطقة الغربية التي تصل منها الإمدادات البشرية والمادية والصكرية إلى المقاومة عن طريق الممرات الاستراتيجية (مرعوشي منه) (١).

تعدت القوات الإيرانية باتجاهين ، الأول شمالاً من صلالة إلى المنطقة الوسطى ، والثاني باتجاه الجنوبين الصحراء إلى جهال القمار ، واستلصقت هذه القوات بمساعدة الدائرات الهليكوبتر من المركز على ستة مواقع في الخلد الأحمر لاعاد فتح الطريق ، وضي وصول الإمدادات العسكرية إلى المنطقة الشرقية التي تعطل عليها المقاومة وذلك بشق طريق لغار إلى قمين ، وبعد حوالي شهر من القتال المستمر تمكن القوات الإيرانية من تحقيق هدفها في إعادة فتح الطريق المذكور وقد حوصرت بعض القوات الإيرانية في مواقعها الدفاعية من قبل المقاومة المسلحة (٢) وتعدت القوات المشتركة في هذه الحملة بلوائين إيرانيين من القوات الخاصة والشارة وكتيبة البهل الهريكانية التي يقودها برادلي سميث (B. Smith) وتنفذ على ثلاث سرايا من كتيبة الصحراء ، إضافة إلى شارية سلاح الطيران الملكي الهريكاني في اسناد القوات الإيرانية ، المهاجمة (٣).

حاولت الحكومة الإيرانية والمطالبة فرض تعهدهم على هذه الحملة ولكن فسخ هذه الحملة من قبل الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

(١) فيانر ، المصدر السابق ، ص ١٨١ .

(٢) توليداي ، المجتمع والسياسة ، المصدر السابق ، ص ٢٨٤-٢٨٥ .

(٣) الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، الشزوالإيراني في عامه الثاني ( د ط .

د . ت ) ص ١٤-١٥ .

(١٤٩)

أدى إلى اعتراف الملء إن ظهوس بها في تصريح صحفي • حيث أنه يستميسن  
بقوات إيرانية لفتح المقاومة المسلحة في تقار لان الجهة الشعبية على حد  
نوله (( متحالة مع حزب تودة الشيوعي الإيراني )) وأن هناك حوالي ٣٠٠ يندى  
إيراني ولوا قوات خاصة في عمان • كما أيد شاه إيران ذلك في تصريح لأحد الصحف  
البريطانية حيث قال (( لقد قدمت أسلحة من المساعدة التي إليها منا • ولكن  
إن الصحف أدقبت هو أن المشاة الإيرانيين كلوا أنفسهم بالمدد عندما طهروا طريق  
القاربين صلالة وصمت الذي كان يسيطر عليه الثوار )) (١) .

بعد فشل الحطة وقمت مدادات خاصة عديدة بين المقاومة المسلحة  
والقوات الإيرانية الموجودة في عمان • ووفقاً للبيانات العسكرية الجهة الشعبية  
فإن خسائر القوات الإيرانية في الفترة ٦٠ كانون الأول ١٩٧٢ وحتى ١٢ آذار ١٩٧٤  
(٢٦٨) أصابه بين قتيل وجريح الماسة إلى بعض المددات • أما خسائر المقاومة  
فكانت قليلة جداً إذا ما قورنت بخسائر القوات الإيرانية • (٢)

في حزيران ١٩٧٤ بعد بضعة أشهر من التدخل الإيراني في عمان • عقد  
المؤتمر الوطني الثاني للجهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي • وقد  
أخذ هذا المؤتمر بمين الاعتبار الثورات والأحداث السياسية منذ انحطت القوات  
البريطانية وحتى التدخل العسكري الإيراني في عمان • وقد مناقشات  
للون العسكري للمقاومة اتخذ المؤتمر القرارات التالية :

(١) الثورة العربية • العددان ٦ و ٥ • المصدر السابق • ص ١٨٠

(٢) فليضه المصدر السابق • ص ١٨٤

(١٥٠)

(١) الاستقلال التنظيمي للهيئات الجبهية لتحرير عمان والخليج العربي  
عن الكيانات السياسية في المنطقة وحققها في وضع البرامج والسياسات المحلية  
التي تتطلبها الظروف السياسية التي تمر بها المنطقة.

(٢) تفريغ فروع الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي الموجودة في إقليم عمان  
نفس تنظيم وهي مستقل تحت تسمية " الجبهة الشعبية لتحرير عمان " .

(٣) اقرار برنامج العمل الوطني والقيام الداخلي للجبهة الشعبية لتحرير عمان .

(٤) انتخاب قيادة مركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان .

والبالمؤتمر في البيان الصادر في ختام أعماله القوي الولية في منطقة عمان  
والخليج العربي ان تقوم علاقات تضامنية فيما بينها ، وان تخلق اشكالا تنظيمية قادرة  
على مواجهة الاخطار وحيا المؤتمر مواقف اليمن الديمقراطية الهديئة من المقاومة  
وحيا كذلك القوى الوطنية والديمقراطية في اليمن الشمالي والجزيرة العربية ، وأكد  
على ضرورة وحدة هذه القوى . وأيد المؤتمر ثانيا من المقاومة المسلحة في عمان مع  
الثورة الفلسطينية وضرورة تلويص العلاقات معها ، وحيا كذلك كل الشعوب المضطلة ضد  
الاستعمارية .<sup>(١)</sup>

وقد أعلن هذا البيان في التاسع من آب ١٩٧٤ من راديو صوت عمان - وهي إذاعة  
سرية في الملاكات مملوكة لحكومة اليمن الديمقراطية - وجاء هذا التشير في الأهداف  
بسبب الخلافات الواسعة بين القيادة السياسية للجبهة حول مستقبل العمل المستعمر  
والسياسي للمقاومة على أشراطه ياد حجم التدخّل المصري الإيراني ضد المقاومة<sup>(٢)</sup>.

(١) الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، البيان السياسي للمؤتمر الثاني في التاسع من آب ١٩٧٤  
مجلة ٩ يونيو السنة الخامسة ، العدد (٥) يونيو ١٩٧٥ ، ص ٢٦ وطبعة ١٠ .

(٢) Nyrop ; Op.Cit., P, 392.

(١٥١)

الآن إلى فتر العلاقات بين الجبهة الشعبية وجهة التحرير الوطني في عـسـدن ، حيث إن الحكومة في جمهورية اليمن الديمقراطية بدأت بحملة جديدة لانتهاء عزلتها السياسية مع جاراتها من أقطار الخليج العربي بعد الوساطة الكويتية في عام ١٩٧٣ لخلق جو من التفاهن بين هذه الاقطار (١) .

أصبح وضع سلطنة عمان في أواخر عام ١٩٧٤ حرجا إلى حد ما ، فالتدخل العسكري الإيراني لم يحقق أهدافه المحددة له وهي تصفية المقاومة العسكرية ، بل حدث العكس ، حيث وجدت إيران نفسها متورطة في هذا التدخل فـسـد إن انعكس سلبيات على ثوابتها الموجودة داخل عمان من جراء الخسائر في الأرواح والمعدات كما وجدت السلطنة نفسها مدانة من قبل الرأي العام العربي والجنوبي ، إضافة إلى الممرات السياسية التي فرضت عليها من قبل بعض الاقطار العربية (٢) ونتيجة لذلك خلعت القيادة الإيرانية بالتعاون مع القيادة البريطانية لوضع مخطط مشترك لفرض المنطقة العربية في حملة ثانية ، وكان الهدف من هذه الحملة السيطرة على المناطق الاستراتيجية التي تتركز على طرق الإمدادات وأشباه لقوات المقاومة ، وتهدد حرمات اليمن الديمقراطي ، وذلك بالضغط بالقوة العسكرية على حدودها من أجل التخلي عن المساعدات العسكرية التي تقدمها إلى المقاومة ، إضافة إلى إيهام الاقطار العربية بأن القوات الإيرانية وقوات السلطان تسيطر على الوضع كاملا من خلال وجودها من أقصى الشرق إلى أقصى الجنوب المطاني (٣) .

(١) نخلة ، المصدر السابق ، ص ٣٥ .

(٢) التقرير السنوي للجبهة الشعبية لتحرير عمان الصادر في حزيران ١٩٧٥ ، جامعة الكويت وثائق الخليج والجزيرة العربية ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .

(٣) فياض ، المصدر السابق ، ص ١٨٩ - ١٩٠ .

(١٥٢)

تحركت القوات الإيرانية وقوات السلطان باتجاه المنطقة النهرية في "أقشار" في كانون الأول ١٩٧٤ . وقد خاضت هذه القوات معارك عديدة من أجل تثبيت مراكز عسكرية لها على الشواطئ الرف الطفاري إلى على امتداد الخط الشمالي الساحلي لتكون ضلعا للعمليات العسكرية القادمة ضد المناطق التي تسيطر عليها المقاومة . كما اهتمت القوات الإيرانية بإقامة خطوط عسكرية تشكل عازلا بين مناطق الرئيسف الطفاري بهدف قطع خطوط المواصلات والإمدادات العسكرية والتوطينية للمقاومة . ومن هذه الخطوط خط ( هورنيم ) في منطقة المرالامترانجي ( مرهوشي منه ) (١) ثم أقاموا خط صلالة - ثرويت ، كما غلغلوا إقامة خط ( ديمافنسند ) في المنطقة النهرية (٢) . وبعد إقامة هذه المراكز العسكرية وخطوط الصمدزل المذكورة تحركت القوات الإيرانية في (٥) كانون الثاني ١٩٧٥ لاحتلال رخيستون وقد سيطرت عليها فمدا ، بمساعدة قوات السلطان . وبعد هذا النجاح ثم أقاموا خط ثالث من المراكز العسكرية يتجه نحو الشطال عرف ( خط ديمافنسند ) واستند بهد ذلك إلى قوات السلطان مهمة احتلال مراكز المقاومة في كهرف ( شنشيتشي ) إلا أن نجاحها كان جزئيا رغم السيطرة على مناطق الأسلحة والتجهيزات ، وبجرت تلك عمليات عسكرية إلى الضرب من خط هورنيم ، وكان النجاح البارز هو السيطرة على مراكز التجهيزات العسكرية مع كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة . وفي نهاية شباط ١٩٧٥ تم القيام بعمليات مركزه ضد أماكن تواجد قوات المقاومة ، وشنت

(١) خط هورنيم . وهو الخط الذي يفصل بين غرب "أقشار" وشرقها ، طوله ٨٥ كيلومتر ، وقد أقيم في مكان اسمه المرهوشي شمال غرب صلالة ، وهذا الخط مني من أسلاك شائكة ومكهربة وممنوعة . ونظر : النفيسي ، المصدر المأهز ، ص ٦٢ .

(٢) التقرير المسمى ، الحد والسابق ، ص ٦٢٢-٦٢٨ .

(١٥٣)

عمليات أخرى في المناطق الوسطى والشرقية ، وقد تمكنت القوات الحكومية لأول مرة من الدخول لمنطقة وادي رشم الواقع إلى الغرب من الطريق الأوسط ولم تواجهه مقاومة بسيطة (١) .

إن هذه العمليات العسكرية التي جرت في هذه الحملة أنهت هلاكاً عبر مسير المقاومة المسلحة من مواجهة القوات الإيرانية وقوات المملسان في عمليات عسكرية أخرى في المستقبل .

لقد توقفت العمليات العسكرية لحين انتهاء موسم الأمطار التي تحدثها الرياح الموسمية فتوتر على سائر العمليات العسكرية نظراً لصعوبة التنقل والرويا في منطقة معقدة التضاريس . حدد النجاح المحدود في الحملة الثانية بدأت الاعتمادات العسكرية للقيام بحملة ثالثة للتخلص من هجمات المقاومة على مواقع القوات الإيرانية وقسمات المملسان . وقد بدأت هذه الحملة في ١٦ تشرين الأول ١٩٧٥ واشتركت فيها قسومات بريطانية وإيرانية وإردنية إضافة إلى قوات المملسان ، في المنطقة الشمالية من طافار . وقد شرعت القوات الإيرانية والبريطانية تساعد على المائرات والدفعات بمشج هجوم على ميناء خوف البني الجنوبي القريب من حدود السلطنة مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . أما في المنطقة الغربية فقد تم القيام بهجوم واسع للقوات الإيرانية على المحاور التالية (٢) :

١ . الساحل الجنوبي الغربي الممتد من ريسوت الميناء البحر الذي تربط فيه القلاع البحرية الإيرانية باتباء رخيوت شرقاً وعلى امتداد الطريق الساحلي

Clements, Op.Cit., P,100.

(١)

(٢) الهدف ، المدة ٣٢٣ في ١٥ تشرين الأول ١٩٧٥ ، ص ٢٩ . كذلك أنظر :

١ يونيو ، المدة الأولى ، مارس ١٩٧٦ ، ص ٩ .

(١٥٤)

حتى حدود اليمن الديمقراطية ، حيث كانت القوات الإيرانية تحسبوا  
بناء عدد من المراكز العسكرية منذ الحملة الثانية التي جرت في كانون الأول  
١٩٧٤ . ولم تستلح القوات الجوية والبحرية والهيبة الإيرانية في مسند  
الحدود من السيطرة على منطقة شعيبوت .

٢ . المناطق الحدودية النائية لحدود اليمن الديمقراطية ، بهدف إنشاء  
مجموعة من المراكز العسكرية الثانية على غرار مركز صرفيت ، الذي أصبح  
واحدًا من المراكز المهمة التي اتفدت بها القوات الإيرانية والبريغانية لتهديد  
أراضي اليمن الديمقراطية ، ولقطع الاتصالات إلى المقاومة والتي تسيطر  
عبر الحدود .

٣ . شريك الطريق الممتد شمالاً من رخيوت وشطر المنطقة الغربية شاربين بهدف  
إعاقة خطوط الاتصالات وحركة القوافل العسكرية إلى المناطق التي تسيطر  
عليها المقاومة خصوصاً بعد أن ثبت أن بناء بعض مراكز عسكرية  
على امتداد الخط الأحمر ، وإقامة محاولة لإسلاك الشائكة المهمة  
وحقول الأسلاك كان لها الأثر الكبير في قطع هذه الاتصالات .

٤ . الشريط الدند على أعقاب أسلاك الجبلية في الشمال الملصقة بصحراء نجد  
شمال المناطق التي تسيطر عليها المقاومة ، بهدف هذا القاعدة الإيرانية  
في صرفيت شمال الخط الأحمر شرقاً حتى حدود اليمن الديمقراطية  
عبر بناء مراكز عسكرية جديدة .

وقد وافق هذا التحرك على المناور الأهمية القيام بهجوم جوي على أراضي اليمن  
الديمقراطية ، في كهدف تحويل الانتباه عن الحقيقة ، لتهدد والسائل ولأن خلاف بين

( ١٥٥ )

دولتين جارتين حول الحدود • وإلى جانب هذه التفارقات الجوية شنت القوات الإيرانية هجوماً واسعاً على المضائق الغربية من إقليم طفقار لقلع طرق الإمدادات المقاومة •  
وشنت قوات السلطان هجوماً على مراكز قواعد المقاومة في كهوف ششيتي وتمكنت من السيطرة على كميات كبيرة من الإمدادات والأسلحة •

لقد وصلت العمليات العسكرية في هذه المرحلة نهايتها بعد أن تمكنت القوات الإيرانية من إحكام الحصار على عناصر المقاومة الذين انسحبوا إلى جمهورية اليمن الديمقراطية عبر الحدود • وقد تم السيطرة النهائية في تشرين الثاني ١٩٧٥ بعد أن تمكنت قوات السلطان من صرفيت نحو الشرق بعد في الالتقاء بالقوات الإيرانية المهتمة في هجوماً غرباً • وفي الأول من كانون الأول ١٩٧٥ تم احتلال مدينة دلكوت الساحلية بدون مقاومة • وتم في ٣ كانون الأول ١٩٧٥ التقاء القوات الإيرانية بقوات السلطان • وهذه المنطقة أصبحت من مناطق التفارقات تحت سيطرة القوات الإيرانية وقوات السلطان (٢) •

إن نجاح هذه العمليات العسكرية اتضح من خلال ازدياد عدد المستسلمين من المقاومة إلى القوات الإيرانية وقوات السلطان • وقد استمرت بعض عمليات التصف من مناطق عبر الحدود في اليمن الديمقراطية ضد مراكز تواجد القوات الإيرانية وقوات السلطان في صرفيت بصورة خاصة • وكان لتأثير ذلك ضيقاً • وقد استمرت عمليات التضييق في شرق ووسط طفقار حتى آذار ١٩٧٦ (٣) •

(١) القيادة العامة لحزب البعث العربي الاشتراكي • مكتب الجزيرة والخليج • الخليج العربي ( نشر ) العدد (٦) تشرين الثاني ١٩٧٥ • ص ٢٢١-٢٢٢ •

(٢) Clements; Op.Cit., PP, 100-101.

(٣) Ibid; Op.Cit., P, 101.



(١٥٦)

من خلال ما تقدم يمكن القول ان العملية العسكرية الثالثة قد حققت اهدافها في كافة المحاور القتالية ، وتمكن الفنام الايراني من تحقيق الغاياته في المناقشة حيث بات يشكل خطرا يهدد دول المنطقة ، وذلك باتخاذ سلطنة عمان قاعدة انطلاقي نحو الجزيرة العربية والخليج العربي ، انما الى تحقيق هدفه العسكري وهو استخدام عمان كساحة تدريب لا كبريا يمكن من قواته ومن مختلف الاسلحة على مكافحة حرب الصابوات في ظروفه تشا في المناطق النائية من ايران في حالمة اندلاع حرب ضد نظام الحكم فيه ، كما كشفت سيرا معارك عن تجهيزه بعضا لاسلحة البحرية واديا وخاصة قنابل افراد (١) .

لقد بدأ فشل المقاومة المسلحة الوطنية واضحا عسكريا وسياسيا بمسند عام ١٩٧٢ فالفشل العسكري : جاء الاول عام ١٩٧٣ بسبب الفشل العسكري الايراني الواسع ، إضافة الى تعدد القوات التي اشتركت في العمليات العسكرية الشاذة . فاصح من المتصور على قوات المقاومة مواجهة الموقف ، فقبل هذا التاريخ كانت قوات المقاومة تتحرك بحرية في الريف الشمالي وفي بداية عام ١٩٧٠ بدأت تهديد العاصمة صلالة ، بينما أصبحت حرسها مستحيلة ، في السنوات اللاحقة ١٩٧٤ و ١٩٧٥ بعد ان اخليت ضلعي دافشار الشرقية والوساي وجزء كبير من الضفة الغربية من قوات المقاومة . وقد جاء هذا التدهور نتيجة وجود قوات ضخمة تمتلك اسلحة متطورة بالحظيرة مع اسلحة المقاومة (٢) . وخاصة طائرات الهليكوبتر التي استخدمت لأول مرة وعلى نطاق واسع في نقل المعدات والجنود

(١) ٦ يونيو ، العدد الاول مارس ١٩٧٦ ، ص ٦ .

(٢) النفيسي ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ .

(١٥٧)

في الأماكن الريفية . كما ان عمليات سلاح الميوزان الايراني والهيستاني ادى الى تحقيق نتائج ايجابية وذلك بتطبيق سياسة ( الاصل المحروقة ) في الريف الفارسي الامر الذي ادى الى نزوح اعداد كبيرة من العمانيين والسكن في قرى وضعت تحت راية القوات الايرانية (١) .

وكانت عملية اقامة الخطوط العسكرية المازلة على غرار ما استخدم في الهند الصينية من العوامل الرئيسية لانحصار العمليات العسكرية للمقاومة حيث استغلت هذه الخطوط كمواقع ارتكاز وذلك باقامة تحصينات دفاعية قوية محاطة بأسلاك شائكة تمتد بعضها من الساحل الى الشمال ، إضافة الى القيام بتقسيم المنطقة الى اجزاء صغيرة يمكن السيطرة عليها . وقد انشأت القوات الايرانية ثلاثة خطوط رئيسية هي خط ( هورهم ) و ( ديلاند ) و ( صرفيت ) وهي خطوط متوازية كما تم تطبيق سياسة ( البحث ودمر ) اي البحث عن المقاومة وتدميرها فيما بين الخطوط المازلة ، وهذه السياسة حققت نجاحا ملحوظا في الحملات الايرانية الثلاث اللاحقة الذكر (٢) .

اما الفصل السياسي : فقد اوضح بمرور الزمن من خلال علاقة الجبهة بالمواطن العماني ، فبعد الانتكاسات التنظيمية والعسكرية وجد المواطن ان الاهداف التي تدعو لها الجبهة غير مجدية بالمقارنة مع ما قدمته حكومة السلطان قابوس ، ولهذا فقدت الجبهة قاعدتها الشعبية . كما ان الصراع الداخلي بين كواد التنظيم

(١) صلاح حسن ( عضو اللجنة الاعلامية المركزية للجبهة الشعبية للحرير عمان ) حديث صحفي مع مندوب مجلة الهدف ، العدد ٣١٦ آدي ١٦ آب ١٩٧٥ ، صص ٣٠ - ٣١ .

(٢) العدد نفسه ، ص ٣١ .

(١٥٨)

داخل الجهة أدى ذلك الى تعاون بعض القياديين مع السلطان قايوس ، بينما استمرت بعض الفئات في قيادة الكفاح المسلح لكنها خضعت بعد الانهيارات العسكرية التي منيت بها فلافاتها التلقائية والسياسية لكثير من الضغط السياسي الخارجي بعد دخول اكثر من طرف في التنظيم وخاصة بعد تخلي الصين عن الجهة وسيطرة الفئات الماركسية على زمام الامور مما أدى بالتالي الى فقدان الاستقلال التلقائي والسياسي للجهة الشعبية (١) .

---

(١) التقيمي الصادر السابق ، ص ١٢٨-١٢٦ .

## الفصل الرابع

العلاقات المربية والدولية للمركز  
المعارضات العمانية

١٩٦٥ - ١٩٧٥

## العلاقات المصرية والدولية لحركة المماضة المناهضة

١٩٦٥ - ١٩٧٥

أعلنت حركة المماضة في السلطة مرارا عديدًا أنها في مختلف المناسبات السياسية المحلية والدولية ، بأنها جزء من حركة التحرير العربي والعالمي . وقد كان لحركة المماضة علاقات وثيقة مع بعض الأقطار العربية والدول الأجنبية ، التي هيأت لها الدعم المادي والمعنوي . إلا أن هذه العلاقات لم تتج نهبًا ثابتًا بل كانت متميزة بالتذبذب ، مع بعض الاستثناءات .

فالعلاقة المماضة مع الأقطار العربية انفازت بالوثوق مع بعض الأقطار العربية التي قدمت الدعم والتأييد لها ، وكانت في طليعة الأقطار العربية جمهورية اليمن الديمقراطية اوعدت تعزيزت العلاقات منذ حصول الجنوب اليمني على امتقلاله في نهاية ١٩٦٧ حيث تسلمت البهجة القومية السلطة . ومنذ هذا التاريخ حثت المماضة بالدعم الجائر المادي والمعنوي (١) . كما أن الانتماء المشترك للبهجة القومية في اليمن الجنوبية وجهت ، تحريرًا لفقار إلى حركة القوميين الصمرب كان عاملًا مهمًا في دعم هاتهما وتوطيد هما (٢) .

تمثلت مساعدات اليمن الديمقراطية لحركة المماضة في إقامة القواعد للتدريب العسكري والعقائدي ، وقد يتم المساعدات الطبية والتقنيات الدبلوماسية إلى جانب

(١) 'وليد' ، المجتمع والسياسة ، الصادر السابق ، ص ٢٦٢ .

(٢) 'فيلس' ، الصادر السابق ، ص ١١١ .

(١٦٠)

انشاء محطة اذاعة للمعارضة تحت يومها من مدينة الكلا . وكانت الشؤون للوهن  
الديبلوماسية والاعلامية لحركة المعارضة تدار من مكاتب خاصة لها في حي الملا  
في عدن . وكانت هذه المكاتب تشمل حسب الاتصالات الخارجية وتمتبر مركزا للالتقاء  
بانصار الحركة في الخارج . كما تشرف ايضا على الاتصال الديبلوماسي مع الاقطار  
الصربية والدول الاجنبية المتماطقة مع المعارضة (١) .

لقد جهزت اليمن الديمقراطية قواعد للتدريب العسكري اليومي في كل من مدن  
الحوف والفيدة والكلا وعدن . وكانت مدينة حوف من المراكز التمرينية المتقدمة  
للمعارضة ومركزا لهما للتدريب الممدد . اما الفيدة فكان فيها مدرسة ، حيزان  
للتثقف السياسي وقاعدة للتدريب على الامثلة الثقيلة . اما عدن فكانت تقوم بدور  
اساسي لتقديم الخدمات الطبية للمقاتلين ، اضافة الى توفير وسائل التدريب حسب  
المسكن في قواعد خاصة (٢) .

لقد كانت قيادة المعارضة الحثيثة على اتصال دائم بالقيادة السياسية  
في حكومة اليمن الديمقراطية لاجراء حوار ولقاءات للتسيق بينهم في مختلف المواقف  
السياسية . وقد هزت المعارضة باستمرار من خلال مؤتمراتها السياسية  
الدورية على دعم ومساندة كل الاجراءات التي تتخذها حكومة اليمن الديمقراطية  
كما ان معظم التقارير السياسية المقدمة من التنظيم السياسي للجهة القومية  
في اليمن الديمقراطية كانت تؤكد على اعتماد حكومة اليمن الدائم لتقديم كسل

(١) رياض نجيب الريس ، ايران والخليج العربي - الواقع والتحدى ج ٢ ، انهار ،  
العدد ٢٢٤٧ في ١٨ ايلول ١٩٧٤ ص ٩ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٩ .

(٣) لمزيد من الاطلاع انظر : وثائق النضال الوطني ، المصدر السابق ، ص ١١ .

(١٦١)

الامكانيات المادية والمعنوية للمعارضة الممانية باعتبار ان ذلك جزء من اهدافها  
الوطنية والقومية (١) .

لقد وفرت ابيمن الديمقراطية بعض الحماية العسكرية لوجعات المعارضة  
بالقرب من حدود سلطنة عمان ايضا . حيث ساهمت هذه القوات في عمليات عسكرية  
ضد مواقع قوات السلطان في ظفار وخاصة في اواخر عام ١٩٧٣ بعد ان اصحمت  
القوات المسلحة البغية سوء ولة عن الدفاع عن المواقع الجنوبية للمعارضة ضد  
القوات الايرانية وقوات السلطان . كما اشرفت القوات البغية على توفير الحماية  
لطرفي امدادات المعارضة داخل الاراضي الممانية . اضافة الى اشراف الضباط  
على تدريب قوات المعارضة على فنون حرب المصالحات (٢) . وقد تمت ايضا  
مساعدات مالية للمعارضة ، وقد بلغ مقدار هذه المساعدات حوالي (١٨٠) ألف دينار  
سنويا . وقد زودت الحكومة البغية قيادة المعارضة بجوازات سفر وكانت سفارتها  
في الكويت صلة الوصل مع كواد المعارضة في منطقة الخليج العربي . وضمنت  
كذلك الحقيقة الدبلوماسية تحت تصرف هريد المعارضة في مختلف اقطار المهرمية  
والدول الاجنبية المتاخمة معها (٣) .

غير ان العلاقات مع ابيمن الديمقراطية لم تتخذ مسارا ثابتا حيث اصابها  
الفتور في اواخر ١٩٧٤ . فقد بدأت حكومة ابيمن تصيد النظر في سياستها ازاء دول  
الجزيرة العربية ، وفي محاولة منها لضمان الحصول على الراسمال الاجنبي والتمتع

(١) الجبهة القومية ، الثورة الوطنية ، الى يقرائية ، في اليمن ، ( بيروت - ١٩٧٢ )

ص ٢٤ .

(٢) النفيسي ، المصدر السابق ، ص ١٥ .

(٣) الرئيس ، المصدر السابق ، ص ٩ .

(١٦٢)

من عزلتها منذ استقلالها ، بدأ قادة اليمن محاربة لتحسين علاقاتهم مع الدول المتمدنة في الجزيرة العربية . وقد بدأت هذه العملية في تشرين الثاني ١٩٢٤ عندما اشارت حكومة اليمن الى رغبتها في تقسيم علاقاتها مع دول الخليج العربي . امتنع ذلك حصول اليمن على مساعدات اقتصادية من دول الخليج والجزيرة ، وكانت هذه المساعدات مشروطة بوقف الدعم للمارضة في طغران ولها . لذلك تقلص الدعم اليمني للمارضة (١) ورغم لتقليص في حجم المساعدات العسكرية إلا ان تصريحات المسؤولين في حكومة اليمن ظلت صاندة لبواقف المارضة ضد السلطان طهوس ، وشجعت كذلك السلطان على الانسحاب من عمان (٢) .

أما علاقة المارضة مع ليبيا : فقد اتصفت بعدم الاستقرار ، فنال الحكم الملكي لم تكن هناك علاقات مع المارضة بسبب طبيعة النظام النافذ للكليل - حركة سياسية ثورية في الوطن العربي .

انضمت الحكومة الليبية موقفين متناقضين من المارضة بعد التغيرات السياسية في ليبيا بعد ثور، ايلول ١٩٦٩ ، فقد وثقت علاقاتها مع حكومة السلطان طهوس بعد الزيارة التي قام بها في كانون الاول ١٩٧٢ حيث ابدى الرئيس ممر القذافي عافيا متزايدا على مشاكل السلطان وخاصة في حقه ضد المقاومة المسلحة في طغران . كما ابدى دعمه لوجود ضباط بريطانيين في جيش السلطنة وطيوانها وأسفرت نتائج هذا اللقاء عن وصول وفد ليبي عسكري في ١٠ كانون الثاني ١٩٧٣ برئاسة المقدم حاد ملتاسم وقد زار الوفد صلالة مركز قيادة العمليات العسكرية ضد المقاومة

Hensel; Op.Cit., PP, 199-200.

(١)

(٢) فياض ، المصدر السابق ، ص ١١٤ .



(١٦٣)

محدث الوفد مع السلطان وكبار مساعديه أمكانية تقديم مساعدات للهيئة الى السلطنة  
في مختلف الميادين وصرح المتقدم بملقاسم اثر عودته من صلالة (( ان قضيتكم عادلة  
ضد المتمردين الشيوعيين فسلطنة عمان هي الجهة الامامية للامارات والدول العربية  
في ثنائيا ضد العقيدة الشيوعية وتغلغلها في الوطن العربي )) (١)

غير ان ظاهع العداء للمقاومة اخذ شكلا جديدا على اثر قيام الحكومة  
الليبية باتسوط بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية لاعادة العلاقات  
السياسية بين الدولتين ، ولوضع حد للمساعدات العسكرية التي تقدمها حكومة اليمن  
للديمقراطية الى المعارضة الليبية .

وفي تموز ١٩٧٣ تم وفد ليبي بزيارة الى عدن للفرض المذكور آنفها  
فاثرت هذه الزيارة تأثيرا صميا في تغير السياسة الليبية حول المعارضة  
وخاصة بعد زيارة الوفد الليبي للمناطق التي تسيطر عليها المقاومة . فأسرعت المعارضة  
لانشاء وجهتها الباركية ، وذلك بتهديد صور ماركس ولينين وجيفارا بصور المقيّد  
ممر القذافي ، وكتب الديكتاتورية الباركية بالقرآن الكريم ، أملا في كسب حلف  
الحكومة الليبية . بعد اطلاق الوفد على هذه الامور قدم تقريرا الى القيادة السياسية  
الليبية ، ملقيا فيه الاضواء على حقيقة المعارضة الليبية وانتمائها (٢) . وكانت  
نتيجة ذلك دعوة الحكومة لليبية وفدا من الجهة الشعبية لتحرير عمان والخليج  
الصربي لزيارة ليبيا في اواخر ايلول ١٩٧٣ ، وقد وجد الوفد ترحابا طموسا من قبل

(١) رياض نجيب الريس ، عمان تدبر وجهها من البحر الى الصحراء ، النهار العدد  
١١٧١ في ٢١ آذار ١٩٧٣ ، ص ٩ .

(٢) رياض نجيب الريس ، ايران في الخليج العربي ، الواقع والتحدى ، ج ٢ ،  
النهار ، العدد ١٢٢٤٧ في ١٨ ايلول ١٩٧٤ ، ص ٩ .

(١٦٤)

القادة الليبيين لتقديم المساعدات العسكرية ، هذا الفصل وحلت طائرات عسكرية  
 ليلية في تشرين الثاني من نفس العام الى عدن ، وهي تحمل اسلحة ومعدات عسكرية  
 مختلفة ، وعلم وقد اخبر من الجبهة بزيارة ليبيا في كانون الاول ١٩٧٣ ، وامسرت  
 اللقاءات مع المسؤولين الليبيين من فتح مكتب للجبهة في طرابلس في مطلع عام ١٩٧٤ .  
 كما اخذت أجهزة الاعلام الليبية تنشر اخبار المقاومة وخاصة ماركها مع القسوات  
 الإيرانية ، ودعت هذه الأجهزة الاقمار الصناعية الى تقديم المساعدات العسكرية  
 الامم المتحدة المعارضة الصانعة بمختلفا لسهل (٢) .

ان هذا التبدل السريع والفاجي في السياسة الليبية تجاه المعارضين  
 وعزوها عن تقديم المساعدات الى السلطان قابوس لا يرجع الى ملاحظات الوفد الليبي  
 في المناطق التي تسيطر عليها المقاومة فحسب بل ولذلك استدعا السلطان قابوس  
 للوفد الإيرانية في اواخر عام ١٩٧٣ بدون علم المقيد القذافي ، وقد ارسل  
 القذافي على اثر ذلك رسالة شديدة اللهجة الى السلطان قابوس (٣) . اضافة  
 الى ذلك ، هناك عامل مهم في هذا التبدل السريع في السياسة الليبية الا وهو عدم  
 اخذ السلطان قابوس برأى القذافي في ضم دولة الامارات العموية الى السلطنة  
 كخطوة وحدوية في الخليج العربي ، والتي سبق ان ابلغ القذافي السلطان  
 قابوس بأن ليبيا مستعدة لاتخاذ المبادرة في الدعوة الى هذه الزحمة اذا ما كان هو  
 متردد بشأنها .

(١) الرئيس ، اعلان في الخليج العربي ، المصدر السابق ، ص ٩ .

(٢) فياض ، المصدر السابق ، ص ١٢٢ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٢٧ .

(٤) الرئيس ، اعلان في الخليج العربي ، المصدر السابق ، ص ٩ .

(١٦٥)

وزير الشؤون منجز الحكومة للمهمة في قيادتها للثوار الاسامي الطامس ،  
للسيوعية بسبب عدم قدرة المقيد القذا في في ان يحل محل الملك فيصل بن عبد العزيز  
الذي له مكانه خاصة عند الملكان فارس (١) ، كان من اسباب هذا التحول اينما .

اما علاقة المعارضة اللبنانية مع العراق ، فقد تولدت بشكل " اوسع منسند  
توقف المساعدات لعمودية لحركة الامامة ، وخاصة بعد قيام ثورة ١٩٦٢ في اليمن  
الشمال ، حيث حل محلهم المقاتلين في تقديم الدعم ، وقد حقق نجاحا محدودا  
في تهريب الاملحة بحرا الى المعارضة في عمان (٢) .

ومن منتصف ١٩٦٥ قطعت الحركة الناصرية في العراق وضمها حركة  
القوميين العرب علاقتها مع عبد السلام محمد عارف ، وبالتالي ولاجل امارضة  
جهة تحرير لثأر قدم العراق الدعم لمجموعة اخرى من الثوارين (٣) .

لقد تغير موقف العراق بعد ثورة تموز ١٩٦٨ ، فقد ازداد حجم المساعدات  
المسكينة والمالية التي يقدمها العراق الى المعارضة ، وجاء هذا الدعم كذلك  
بسبب نشأة الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير الخليج العربي في شمال عمان  
فوات الاتجاه السياسي المؤيد لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق (٤) . وقد  
تميزت العلاقات خلال عام ١٩٧٣ بشكل أكثر بسبب التدخل العسكري  
الايرواني في عمان بعد ان أصبحت ايران خاضعة مشتركاً يهدد الطرفين في آن واحد  
وفي الوقت الذي يهدد هذا التدخل المعارضة في عمان بصورة مباشرة كانت  
الحكومة الإيرانية تخطط للتأمر على الحكومة الوطنية في العراق وذلك بإشارة

(١) الرئيس فايزان في الخليج ، المصدر السابق ص ٩ .

(٢) Owen ; Op.Cit., P, 269. .

(٣) Kazziha ; Op.Cit., P, 92.

(٤) الشيبسي ، المصدر السابق ، ص ٥٦ .

وقوف الحزب واشورة في العراق مع الثورة الشعبية في الخليج العربي واستعداد العراق  
لتنظيم الدم من اجل تحقيق اهدافها (١) .

وعقد في بغداد ايضا في اذار ١٩٧٥ أسبوع عمان والخليج العربي تحسنت  
شمار (( دحسب الفزوالايراني لمطان ، وصد الاعتداءات الايرانية على العراق  
واجب كز. الشرفاء التقد ميسن )) . والذي امتدركت فيه وفود عربية وقد نددت القيادة  
القومية لحزب الهيثم العربي الاشتراكي بالاعتداءات الايرانية على العراق وعمان ،  
وطالبت باتخاذ كافة السبل من اجل اجهاض المؤامرة الاستعمارية ضد الثورة  
العربية في الخليج العربي (٢)

وقد حوت الجبهة الشعبية لتحرير عمان عن طريق مثلها في العراق  
دعم الحكومة العراقية للممارسة الوطنية سياسيا وماليا .

وكانه علاقة الممارسة الوطنية مع سوريا محدودة وضيقة النطاق في التعامل  
السياسي والحسكي ، وقد اقتصرت على اجراء لقاءات مشتركة بين الوفود وليس  
السوريين والممارسة الوطنية ، فقد ظم وقد بين الجبهة الشعبية لتحرير الخليج  
العربي المحتل في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٩ برئاسة مجيد ناصر رئيس لجنة  
القيادة السياسية في الجبهة ، بزيارة دمشق واجي الوفد باحثات مع المسؤولين  
السوريين حول موزن توحيد السلطات السياسية في عمان في جهة واحدة (٣)

(١) الثورة ، العدد ٢٠٠٩ في ٢ آذار ١٩٧٥ .

(٢) الثورة ، العدد ٢٢١٤ في ٢٦ تشرين اول ١٩٧٥ .

(٣) دارالابحاث والنشر - بيروت ، سجل العالم العربي ، افكار الخليج العربي .

(١٦٨)

كما ان اجهزة الاعلام المصرية اجتمعت بها يدي في عا ، وشكلت خـمـاسـة  
بعد انتصار العسكري الايرانى ضد المارسة زفا . ذت هذه الاجهزة تنشر الاخبار  
المفعلة عن الصليبات المصرية . هيئات الماوضة حو . الاعتداء الايرانى .<sup>(١)</sup>

اما علاقات المارسة المصرية مع مصر . فقد برزت هذه العلاقات بمصر عاتيس من  
مناقشتين . الاولى في عهد الرئيس الراعمل ببطر . عهد الناصر ، حيث كانت العلاقات  
منظورة . وادت تلك العلاقات الى اقامة مكاتب خاصة للجهة في القاهرة والتراخذت  
على عاتقها تعريف الشعب المصرى بالتدورات المصرية التي تجري في الملئ  
كما ان اجهزة الاعلام المصرية اخذت تنشر باستمرار تدورات الوقت في التليم افكار<sup>(٢)</sup>  
والثانية اطلقت بالتعبيرات السياسية الغابضة على اثر تعلم الرئيس السابق انصور  
السادات الصاعدة . وقد تميزت بتدور علاقات مصر بحركة الماوضة حيث اطلقت  
السلطات المصرية مكتب الجهة الشعبية لتتبع مصر والخليج العربي في التار  
والبت من مثلي المارسة مادرة الماوضة المصرية . وفي المقابل بدأت الحكومة  
الحرية تليم عـتـات ولادة مع حكومة ملئنة عمان . كما انتقلت الصحافة  
المصرية في ائـمـها ضد المارسة . وادت تنشر الاعلانات والتحقيقات عـمن  
الانجازات التي حققتها السلطان قايس . في ملئ المجالات . وجاء هذا التغيير  
في السياسة المصرية بسبب اقامة علاقات مشاورة مع حكومة ملئنة عمان من جهة  
ومع شاه ايران من جهة اخرى<sup>(٣)</sup> .

واتامت الماوضة المصرية علاقات مشاورة مع الجزائر ، وكانت الجزائـمـ

(١) قياس ، احمد والسابق ، ص ١٦٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٦٦ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٦٧ .

(١٦٩)

أول قطر عربي يوافق على فتح مكتب للجهة الشعبية في الجزائر (١) . وقد ازداد اعظام وسائل الاغنام الجزائرية، بنشاط المعارضة الممانية ، فقد دعت صحيفة الشعب الجزائرية في ٢٧ تموز ١٩٧٢ القهى النقدية في الوطن العربي الى تقديم المساعدات المادية والمنوية للمعارضة الممانية ، وتدعت كذلك بالتدخل الاجنبي في شؤون عمان ، والمهت بمشكيل وحدة وائنية لكافة التيارات السياسية في منطقة الخليج العربي للتخلص من المؤامرات التي تحاك في المنطقة (٢) .

بعد عام ١٩٧٣ اتهمت الحكومة الجزائرية سياسة الموازنة بين علاقتهما مع كل من المعارضة والمسلحان قاهوس حيث تمت الموافقة على فتح مكتبه لسلطنة عمان بعد عقد مؤتمر ضم عدم الانحياز الذي عقد في الجزائر في نهاية عام ١٩٧٣ (٣) . واثامت المعارضة الممانية كذلك علاقات مع الثورة الفلسطينية وبكسمن توسيع هذه العلاقات من خلال الاتصال على البيانات السياسية التي اقترتها المؤتمرات الثورية للمعارضة الممانية في فترات زمنية مختلفة والتي حددت المذلات السياسية والعسكرية بين الثورة الفلسطينية والمعارضة الممانية . فقد أيد البيان الصادر عن مؤتمر حميرين نضال الشعب الفلسطيني في صراعه ضد الصهيونية (٤)

(١) فيلس ، المصدر السابق ، ص ص ١٢٥-١٢٦ .

(٢) دارا . هك والنشر - بيروت ، مجلد ٢ ، العالم العربي ، اقطار الخليج العربي يوليو ١٩٧٢ ، ص ٢٢٢١ .

(٣) فيلس ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ .

(٤) قرارات مؤتمر حميرين سبتمبر ( ايلول ) ١٩٦٨ ، وثائق التال الوطني ، المصدر

السابق ، ص ١٢ .

(١٧٠)

وأكدت الجبهة الوطنية لتحرير عمان والخليج العربي التي انبثقت في حزيران ١٩٧٠ تعاونها مع قتال الشعب الفلسطيني في بلانها الاول ، وشجعت الجبهة المتحدة التعاون الرعيمي مع الامريالية والصهيونية لتصفية الثورة الفلسطينية ، ووضحت ان هذا التعاون باهر الا جزءا من عمل : قمعية توجيهها الامريالية ضد حركة التحرير الوطني الحالي (١)

وقد وقعت الممازسة المطانية موقعا مناعضا المومترات التي تحاك ضد الثورة الفلسطينية ، فمعد طرح مشون رومر في تموز ١٩٧٠ وقبول صر والاردن له ، انسمارت القيادة العامة للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل بانها تدبر هذا المشروع وتعلن تأييدها التام للمقاومة الفلسطينية (٢) .

وقد يجري تبادل الزيارات الرسمية بين قيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الشعبية الديمقراطية للجزير فلسطين ، وفي آب ١٩٧٠ جرت محادثات بين وفدي الجبهة الشعبية الديمقراطية برئاسة صالح رافت ضمنسوا الحاكم السياسي للجبهة وفد الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ضمنسوا برئاسة محمد احمد الفماني عضو اللجنة التنفيذية للقيادة العامة للجبهة .  
 بعد مناقشة الامور السياسية التي تهم الطرفين تم التوصل الى وجهة نظر مشتركة  
 ازاء هذه التاورات ، وقد شجها كافة المخططات التصفوية ضد المقاومة الفلسطينية (٣)

(١) البيان السياسي للجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان ، والخليج العربي في ١٢ حزيران ١٩٧١ ، وثائق النضال الوطني ، المجلد الرابع ، ص ٢١٠ .

(٢) فياض ، المجلد السابق ، ص ١٣٣ .

(٣) البيان المشترك بين الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الشعبية الديمقراطية ، لتحرير فلسطين الصادر في ١٩ آب ١٩٧٠ ، وثائق النضال الوطني ، المجلد السابق ، ص ١٠١ - ١٠٤ .

(١٧١)

وإذا تفحصنا موقف المعارضة اللبنانية لثروقيان (( الجهة الشعبية لتحرير  
عربي والخليج العربي )) بعد توحيد الجبهتين الشعبيتين والديمقراطية في مؤتمر  
الخليج، ١٩٧١ نجد ان موقف الجبهة من الثورة الفلسطينية قد تطور لتسور  
ايجابيا واعيا واضع ذلك من خلال البيان السياسي الذي أكد على وحدة العمل  
الفلسطيني والالتزام باستراتيجية الحرب الشعبية النضالية كد فصيل على الحرس  
الاسلامي والمواهب التصفوية التي تبرز لها الثورة الفلسطينية (١).

بعد شهر تشرين الاول ١٩٧٣ حدثت المماضة اللبنانية موقفها بوضوح  
تجاه الثورات الامريكية ومؤتمر جنيف لتأكيد موقفها الاحتلال الصهيوني لارضها  
العربية . فقد اذاعت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي في بيانها  
الى (( التحرك الامريكي الواسع وطائفة من اقتراحات تودي في حالة قبولها  
الى فرض حالة الاستسلام على الشعوب العربية والتفريط بحقوق الشعب الفلسطيني  
في تحرير كامل ترابه )) وقال البيان (( ان الولايات المتحدة تقدم لتأجيلها  
كافة احتياطاتها العسكرية والسياسية والاقتصادية ولا يمكن فصل العدا  
العدوان الاسرائيلي والكيان المنصري الاسرائيلي عن النزال ضد الوجود الصهيوني  
الامريكي )) كما اشار البيان ايضا ان مؤتمر جنيف لا يمكن ان يكون مؤتمرا للسلام  
بل سيكون مؤتمرا للاستسلام هداية لتنفيذ كافة المشاريع الصهيونية القيسية  
الفلسطينية . (٢)

(١) المؤتمر التأسيسي للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي - اهلش  
وثائق النزال الوطني ، الصدر السابق ، ص ٢٤ .

(٢) بيان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي حول " مؤتمر السلام الامريكي " .  
الصادر في ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٣ ، وثائق النزال ، الصدر السابق ، ص ٥١ .



ـ اللبنيّة ، وضمها أيضا فقد انقضى الخط الحمر العمانيّة بالمعارضة  
 بسبب الانتكاسات المستمرة والتفليميّة التي منيت بها على أثر مجيء السلطان  
 قاهوس الى الحكم والسياسة الجديدة التي اتهمها ما جعل الموازن الملتزمي  
 يفضل التعامل مع الحكومة بعد ان اصبحت الاهداف التي تدعو اليها المعارضة  
 غير مجدية في ظل الظروف التي قد منها الحكومة الجديدة .

\*\*\*\*\*

## (١) الوثائق والمنشورات الرسمية والجزئية :

- التتائم الثلاثي لحزب العمل العربي في عمان ، التقرير السياسي والحركة الوائعية  
ملحق رقم (١) ( د . ط . د . ت )
- الجامعة الأمريكية في بيروت ، دائرة الدراسات السياسية والادارية  
الوثائق العربية ١٩٦٣ - ١٩٦٤ . بيروت - ١٩٦٥/١٩٦٤
- الهيئة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، المزوالاتي في عامه الثاني  
( د . ط . د . ت )
- الهيئة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، وثائق النضال الوطني ١٩٦٥ - ١٩٧٤  
الطبعة الاولى ١٩٧٤ .
- حزب العمل في عمان ، الخط العام للثورة الوائعية الديمقراطية في عمان  
( د . ط . د . ت )
- دائرة الاحصاء الوائعية ، كتاب الاحصاء السنوي ، الكتاب الثالث ( سنة - ١٩٧٤ )
- عمان في المحافل الدولية ( النص الكامل لتقرير اللجنة الخاصة بقضية عمان ) اشرف  
على الترجمة سليمان وابراهيم بن حمد الشاربي ٣ بيروت - ١٩٦٦ .
- وزارة التوعية في سلطنة عمان ، التقرير الاحصائي السنوي ١٩٧٥ - ١٩٧٦  
( سنة - ١٩٧٧ )

U.S. Congress ; U.S. Security Interests in the Persian Gulf; Middle East and Horn of Africa; report to the committee on Foreign Affairs, U.S. House of Represent Arives, October 21- November 13- 1980. ( Washington - 1981).

United Nations ; YearBook of the United Nations 1960-1971.

## أ- الرسائل غير المنشورة :

حسين ، ضحان ابراهيم ، مستقبل العلاقات الدولية في الخليج العربي ،  
رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون والسياسة - جامعة بغداد -  
اذار ١٩٧٨ .

حليمان ، قحطان احمد ، السياسة الخارجية العراقية من ١٤ تموز ١٩٥٨ الى  
٨ شباط ١٩٦٣ ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون والسياسة -  
جامعة بغداد - حزيران ١٩٧٨ .

المهدي ، ابراهيم خلف ، الشركة الوعنية في الجنوب الليبي المحتل ، رسالة  
ماجستير مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد شباط ١٩٧٩ .

المهدي ، نباء طه ، السياسة الخارجية الامريكية في الخليج العربي ١٩٧٣ -  
١٩٨٠ رسالة مقدمة الى المعهد العالي لدراسات القومية والامم المتحدة -  
الجامعة المستنصرية ايار ١٩٨٢ .

محمد ، محمد جاسم ، العلاقات العراقية الخليجية ١٩٥٨ - ١٩٧٨ ، رسالة  
ماجستير مقدمة الى كلية القانون والسياسة جامعة بغداد - حزيران  
١٩٨٠ .

## ب- الكتب :

ابو ياسين ، سمير محمد علي ، العلاقات العثمانية البريطانية ١٧٩٨ - ١٨٥٦ ،  
( البصرة - ١٩٨١ ) .

الاتحاد الوطني للشعب الكويتي ، الخليج العربي او فلسطين ثانية ( بغداد - ١٩٦٩ )

الاحل ، عبدالله ، قضية الحدود في الخليج العربي ( القاهرة - ١٩٧٨ )

(١١٢)

أورتيسونين ، رافيت ، اصدقاء العرب وأعداؤهم في الشرق الاوسط ( موسكو - د . ت )  
ترجمة حسين علي اللبدي

البحارنة ، حسين محمد ، دول الخليج العربي الحديثة ( بيروت - ١٩٧٣ )  
ترجمة

الموهليل ، اسماعيل ، الصالة العثمانية ( بغداد - ١٩٦٢ )

بيبري ، بان جاك ، جزيرة العرب ( بيروت - الطبعة الاولى - ١٩٦٠ -  
ترجمة نجدة هاجروسعيد الحز ) .

الجمعية القومية ، الثورة الوطنية الديمقراطية في اليمن ( بيروت - ١٩٧٢ )

البويرة ، لافي احمد ، الخليج العربي واتجاهات تطورات اقتصادياته ( بغداد -  
د . ت ) .

الحارثي ، ابراهيم بن محمد ، عمان في طريق الحرية ( دمشق - ١٩٥٤ ) .

حماد ، خير ، قضايانا في الأمم المتحدة ( بيروت - الطبعة الاولى - ١٩٦٢ )

خليفة ، هاتح ، اقتصاديات اقطار الخليج العربي ودور الطوائف فيها ( بغداد -  
١٩٧٢ ) .

الدارد ، محمد علي ، احاديث عن الخليج العربي ( بغداد - الطبعة الثانية ١٩٥٩ )

الخليج العربي والصراع العربي المشترك ( بيروت - ١٩٨٠ )

محاضرات عن التطور السياسي لقضية عمان ( القاهرة - ١٩٦٤ )

دراسات ٩ يونيو ، الثورة العثمانية ١٩٥٧٨ - ١٩٥٩ ( بيروت - الطبعة الثانية ١٩٧٤ )

رائت ، وعيد ، المالم العربي والاستراتيجية السوفيتية المعاصرة ( الاسكندرية - ١٩٧٦ )

(١٧٢)

وخلال فترة قصيرة تخطت الممارسة السياسية والمقاومة الفلسطينية دائرة التأييد التقليدي والخطابي الى دائرة الحصل والدعم الحقيقي في مختلف المجالات ومن مظاهر هذا التعاون قدمت الهيئة الشعبية لتحرير فلسطين ، والهيئة الشعبية الديمقراطية ، لتحرير فلسطين الى اعمارنة الهيئة بمعدات عسكرية وفنية منها كيفية التدريب على استخدام صواريخ ١٠٢ م \* م \* وتقدمت الهيئة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين عام ١٩٧٢ بمرض لمساعدة الهيئة الشعبية لتحرير عمان والنخيل المصري في القيام باعطال الانتخابات داخل السلطنة (١) .

ودعمت حركة التحرير الوطني الفلسطيني ( فتح ) الممارسة الفلسطينية في حربها ضد القوات الايرانية عام ١٩٨٤ عن طريق تقديم المشورة العسكرية في بعض القضايا التكتيكية ، كما قام الاعظم الفلسطيني بدور ايجابي في تصريف الشعب المصري بما يتيسر في عمان . فأخذت وسائل الاعلام تتابع بشكل متلاحم مجريات الاحداث في ساحة عمان من وجهة نظر الممارسة (٢) .

وشجعت المنظمات الفلسطينية التدخل الفاعل الخارجي في شؤون عمان الداخلية فأكد المنصرر المصري لوكالة الانباء الفلسطينية ( وفا ) في تعاقبه على التدخل الخارجي في ١٨ آذار ١٩٧٥ بقوله : ان هذا التدخل سوف يؤدي الى عسكرو كوارث حقيقية ليس على مستوى الخليج العربي وانما على المستوى القومي (٣) .

اما العلاقات مع الدول الاجنبية : فقد كانت الممارسة المحلية علاقات وثيقة ايضاً مع العديد من الدول الاجنبية . واشتركت كذلك في بعض المؤتمرات دورية

(١) النفيسي ، المصدر السابق ، ص ١٥٦ .

(٢) قياض ، المصدر السابق ، ص ١٣٩ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٣٩ .

(١٧٢)

في كل من أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية .

لقد أقامت الممارسة علاقات مكررة مع الصين والاتحاد السوفيتي ومسبب  
الدول الاشتراكية ، وكانت الصين من أولى الدول الأجنبية التي أقامت علاقات مباشرة  
مع حركة الممارسة الممانية .

ولدى تنبع العلاقات الصينية مع الممارسة الممانية نجد أنها مسست  
بمرحلتين مهمتين تشمل المرحلة الأولى السنوات ١٩٦٨-١٩٧٢ ، وفي هذه المرحلة  
كانت الصين المصدر الرئيسي للدعم المادي الإجمالي للممارسة الممانية (١) . وقد  
اتسمت هذه العلاقات بعدد حرب حزيران ١٩٦٧ حيث جددت السفارة الصينية  
في القاهرة اتصالها بالممارسة الممانية بعد التحول الجديد نحو الشرق وخاصة  
بعد عقد مؤتمر حرمين في تشرين الأول ١٩٦٨ . فقد قام مسؤولان صينيان بزيارة  
للقاهرة لحضور المؤتمر بعد أن تمت دعوتهما من قبل جهة تحرير ناقسار  
للوقوف على عمل الممارسة وتلغزعا ١ وقد كان اعد عما يراد لوكالة انباء الصين  
الجديدة ( NCNA ) ، فيما كان الآثر عذوا في الحزب الشيوعي الصيني .  
وقد عادا الى الصين وعط بمحتملات انباءات مشجعة بخصوص الخط السياسي الجديد  
الذي التزمت به الممارسة (٢) . ومنذ هذه الزيارة نظام الصينيون بدعم ومناصرة البرنامج  
السياسي الذي أقره مؤتمر حرمين . وبعد ختام المؤتمر مباشرة زار وفد من الجبهة  
الشمالية الصين لاجل التدريب السياسي والمصري . وقد تم اختيار أعضاء الوفد من  
أعالي طغمار الذين كانوا قد عاشوا في الإمارات الخليج العربي . وبعد عودتهم أصبحوا  
بمناخه مؤتمريين سياسيين في وحدات الجبهة الشمالية المختلفة . وأصبح لهذا الوفد

Behbehani ; Op.Cit., P, 164.

(١)

Ibid ; PP, 176-177.

(٢)

(١٧٤)

تأثير كبير على مستقبل الممارسة الوطنية سياسيا . إذ لم تعد مهتهم صكرية  
فحسب بل سياسية بحتة . وقد باشرت الصين بالاعتراف على التظيم السياسي  
للممارسة من خلال التثقيف السياسي حيث بدأت بوضع برنامج تثقيفي يمتد على  
مؤسسات طومسي تونغ والكتاب الأحمر (١) . كما ازداد الدعم الاعلامي للممارسة .  
فقد اشادت وكالة الصين الوطنية في ٤ تشرين الثاني ١٩٦٩ في لقاء مع احد اعضاء  
الهيئة الشعبية بالانتصارات التي حققتها الممارسة الوطنية . وقد اكدت انوالية  
على قول طومسي تونغ الذي ذكرنا هذا القول ووجه . (( ان الفول السياسي ينفع  
من ط سورة انه دقيقة )) . وكانت لافكار طومسي تونغ صدا على الواسع بين اعضاء الهيئة  
اذ كانوا يمشهدون بها في التثقيف العام وفي خطاباتهم في المناسبات الوطنية (٢)  
وشكلت التقارير السياسية التي كلفت نشرها الصحافة الصينية الدعاية الاساسية  
للممارسة داخل الصين (٣) .

وقد ازدادت العلاقات وثوقا في عام ١٩٧٠ عن طريق تبادل الزيارات بين  
اعضاء الهيئة الشعبية والمسؤولين الصينيين . ففي شباط ١٩٧٠ زار وفد من  
الهيئة الشعبية الصين وقد اضى الوفد خمسة اسابيع هناك واجرى لقاءات مع  
رئيس الوزراء الصيني ( هوين لاي ) من أجل الحصول على المساعدات للصكرية  
وقد استحسن الصينيون هذا الجهد من الهيئة الشعبية حيث اكدوا (( ان الوضع  
المتزايد لانتصارات للتنال المسلح لشعب افكار اتجه لتعزير وحث تالمسور

(١) Behbehani ; Op.Cit., P, 177.

(٢) مجمل العالم العربي ، افكار الخليج العربي ، اكتوبر ديسمبر ١٩٦٩ ص ١٠١ .

(٣) الجدر نفسه ، ص ٩١ .

(١٧٥)

النضال التحرري الوطني لكل شعب اعظم اقليم الخلي العربي (١) . كما اهدت الجمهورية الشعبية ثناءها للتصورات المياسية الداخلية في الصين وايدت دعيتها للمناصرة المتألفة التي اشدت على عاتقها القيام بالثورة الثقافية في الصين (٢) .

ويجندت وكالة انباء الصين الجديدة بكتبتها في عدن لنشر التقارير الصحفية المستمرة عن العرب الدائرة في عمان . كما غلت كافة المطبوعات المصرية للمعارضة بصورة جاهرة من ميادين المارك . وقد كان الدعم الصيني موضع امتنان قادة الممارضة لجمهورية الصين الشعبية التي قدمت الدعم المادي والمعنوي للمعارضين (٣) .

هذا بالنسبة للدعم المعنوي اما فيما يتعلق بالدعم المادي الصيني فانهم كان ضئيلا في مراحله الاولى حيث اقتصر على تقديم كميات من الاسلحة الخفيفة اضافة الى اشراق التهراب الصينيون على مراكزه رب التي اصحت داخل جمهوريت الصين الديمقراطية الشعبية (٤) . وقد اثار السلطان قابوس الى الماعدا ت الصينية واعتبر الدعم الصيني خلال هذه الفترة اكثر فعالية من الدعم الكويتي (٥) .

(١) Yitzhak Shichor ; The Middle East in china's Foreign Policy 1949-1977. (London-1977) P, 153.

(٢) Behbehani ; Op.Cit., P, 179.

(٣) Shichor ; Op.Cit., PP, 153-154.

(٤) هوريل ، المصدر السابق ، ص ٨٠ وكذلك :

Shichor ; Op.Cit., P, 153.

(٥) دارالابحاث والنشر - بيروت ، سجل المالح العربي ، اقطار الخلي العربي ، ابريل ومايو ويونيو ١٩٧٢ ، ص ٤٥٣ .



(١٧٦)

اما الموعظة الثانية : فتشمل الفترة الواقعة بين ١٩٧٢-١٩٧٥ وقد شهدت تدهورا واضحا في علاقات الصين مع حركة الممارسة الصينية ، وقد جعل هذا التدور تقييد التغيرات التي ارات على السياسة الخارجية الصينية على الصعيد العالمي بحد وأقصى ، (( الثورة الثقافية المولقارية العالمية )) . انمافة الى ان تمام الصين باقامة علاقات صالحة مع حكومات اقطار الخليج العربي التي كان البرنامج السياسي والمصري للجهة يدعو الى الاطاحة بها (١) . فهدلا من تقديم المساعدات للممارسة اتجه الصينيين الى تدوير علاقاتهم السلمية مع اقطار الخليج العربي المستقلة ومهما كانت نواياها ، وهدأت الصين بتخفيض مساعداتها للممارسة واعترفت بحد من اطارات الخليج العربي التي حصلت على الاستقلال بعد سنة ١٩٧١ والحقيقة ان هذا التغير في السياسة الصينية كان متوافقا مع التغير التدريجي في السياسة المصغية في منطقة الخليج العربي (٢) .

ان هذا التغير ايجابي في سياسة الصين الخارجية تجاه اقطار الخليج العربي ادى الى توليد علاقاتها مع هذه الاقطار وخاصة ايران حيث عرضت على اقامة افضاء الحركات التجارية والاقتصادية معها ، واشادت ايضا بسياسة ايران ، وتخلت بصورة تامة من تقديم المساعدات العسكرية للممارسة الصينية . فقد توقفت هذه المساعدات نهائيا في عام ١٩٧٢ لان الصين فصلت شرعية الانظمة

Behbahani ; Op.Cit., P, 164. (١)

A.Yaq.Fat and M.Abir; In the Direction of the Persian Gulf , The Soviet Union and the Persian Gulf, ( London -1977) P, 74. (٢)

(١٧٧)

الخليجية الثامنة في المنطقة على شرعية الممارسة اللبنانية (١) . وتبعية  
لقد تم التفاوض في سياستها الخارجية اتخذت الصين ترسم علاقات جديدة ، مع دول  
المنطقة ، حيث بدأت الزيارات الرسمية الصينية إلى افكار الخليج العربي ، وفي  
حزيران ١٩٧٣ زار وزير خارجية الصين ( تشي بنغ فاي ) ( Teshy Bing Fai )  
أحمد بن محمد لوكالة انباء هابس الإيرانية (( ان افبال ايران على برنامج واسع  
للتسلح ، اتهم طبعي وضل في الوقت نفسه واذي لكي تقضي على حركات التمرد  
والتهريب في المنطقة التي تهدد استقرارها وازدهارها )) (٢) وملاشك في ان البهنة  
الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي كانت ضمن قائمة الحركات التي اشار اليها  
المؤهل الصيني .

وفي الوقت الذي قللت فيه الصين دعمها للبهنة الشعبية أخذ دور الاتحاد  
السوفيتي في تقديم الاموال الى البهنة يزداد أهمية ، ومنذ نهاية ١٩٧١ أصبحت  
البهنة الشعبية تحت بالتمويل والتدريب بشكل متزايد على المساعدات السوفيتية ، والواقع  
ان الاتحاد السوفيتي لم يظهر عطاء كافي لدعم الممارسة اللبنانية كثيرا قبل التاريخ  
المذكور ، وربما يرجع ذلك بالدرجة الاولى الى العلاقات الوثيقة بين البهنة الشعبية  
والصين (٣) . اضافة الى ادراك الاتحاد السوفيتي لممارسة ايران للممارسة  
لبنانية وعدم رغبة موسكو في توتر علاقاتها مع ايران بعد ان تحسنت هذه العلاقات

(١) النهار ، العدد ٢٢٤٧ في ١٨ أيلول ١٩٧٤ ، ص ٩

(٢) دارالابحاث والنشر - بيروت ، مجلد العالم العربي ، افكار الخليج العربي ،

يوليو ديسمبر ١٩٧٤ ، ص ١١٠٥

(١٧٨)

بصورة كبيرة منذ منتصف الستينات <sup>(١)</sup> إلا أن هذا لا يعني عدم اهتمام السوفييت بالمعارضة الممانية فقد أيد الاتحاد السوفيتي المعارضة الممانية عند مناقشات القضية الممانية في الأمم المتحدة، واعتمدت وسائل الاعلام السوفيتية منشآت المعارضة بصورة خاصة بحد عام ١٩٦٨ عندما نهجت البهجة الشعبية نهجا ماركسيا لينينيا، وطان هذا الاهتمام به برز في امارات داهرة عن العمليات العسكرية للبهجة في اقليم القفمار وفي مقالات كتبت في صحيفة البرافدا السوفيتية خلال عام ١٩٦٩ <sup>(٢)</sup> . انما فاست الى ذلك اهتمت وسائل الاعلام السوفيتية بالعلاقات مع المعارضة الممانية وفي ٢٥ تشرين الاول ١٩٦٩ ذكر راديو موسكو ان مدينين سوفيت قاموا بأول زيارة لقريسة ( مكرت ) التي تسيطر عليها المقاومة . كما ذكر الراديو ايضا في ١٢ تشرين الثاني من العام نفسه ان وفدا من البهجة الشعبية برئاسة محمد الشامي رئيس اللجنة التنفيذية العليا ، وعيسى علي عضو لجنة القيادة السياسية قام بزيارة الاتحاد السوفيتي بدعوة من اللجنة السوفيتية للتآمن مع عصب آسيا وافريقيا للبحث في امور تهم البمانيين <sup>(٣)</sup> وقد بدأت العلاقات السوفيتية مع الممانية تتخذ شكلا جديدا في عام ١٩٧١ على اثر انصار العمليات العسكرية للممانية بسبب الجهود الاستثنائية التي بذلها المسلمان ، فها هو ضد المعارضة ، اضافة الى تقليص المساعدات الصينية و عليه فقد دعت منظمة التضامن اذقرو - آسيوي السوفيتية في بداية ايلول ١٩٧١ وفدا من البهجة الشعبية الى موسكو ، وتبع ذلك ابراز الصحف السوفييتية منشآت المعارضة ومنجزاتهم ضد السلطان فها هو الدعوم من الدول الاجنبية <sup>(٤)</sup> .

Hensel ; Op.Cit., P, 189.

(١)

مجلة العالم العربي ، اكتوبر الخلي العربي ، يوليو - ديسمبر ١٩٧٤ ، ص ١١٠ .

(٢)

سبر العالم العربي ، اكتوبر الخلي العربي ، اكتوبر - ديسمبر ١٩٦٩ ، ص ٩١ .

(٣)

Robert O. Freedman ; Soviet policy to ward the Middle East Since 1970; (London-1978), P, 67.

(٤)

(١٧٩)

ويرى بعض الباحثين أنه كان للاتحاد السوفيتي دور مهم في دمج البهيمية الشعبية والبهيمية الوطنية في جبهة واحدة عام ١٩٢١ (١) . وحلوا نهائياً البهيمية (١٩٢١) أوداد منهم اندغم السوفيتي للبهيمية الشعبية والبهيمية الشعبية منذ هذا التاريخ تمتد استطاداً كبيراً على السوفيت هذا من المساعدات الصينية (٢) . وانتشرت هذه المساعدات في البداية في المواد الشعبية للصهاينة والكهنة والملاهيمن ومواد المساعدات الأولية . لكن بعد أن عمل السوفيت مع الصين في تمويل الممارضة عسكرياً والامرات على يد ربههم على أثر فتح العلاقات بين الصين والبهيمية الشعبية (٣) في عام ١٩٧٣ ، أصبح الاتحاد السوفيتي الممول الرئيسي لممارضة مكافحة الاملاحة وأشرف السوفيت كذلك على تدريب مجموعات عديدة من الممارضة على اساليب القتال ، اصاف الى نشر الجهادي والاقدار التركيبية (٤) . ومن المثيرات من المستشارين العسكريين السوفيت بين صفوف الممارضة لتقديم النهرة العسكرية في استصدار الاملاحة ولجبت البهيمية السوفيتية دوراً مهماً في ارساء الاملاحة الى الممارضة عن طريق مؤيدي انمين الذي قرا لينة ، كما أنها قدمت معلومات عديدة من خلال التقاطها الاشارات الاملاكية للجيش الصيني . وقد اتهم السلمان قايوس الاتحاد السوفيتي بهذا الخصوص حيث اعترف في آذار ١٩٧٣ ان سفناً شيوعية اقتربت من سواحل يوك . وانزلت

(١) Hensel ; Op.Cit., P, 193.

(٢) YodFat and Abir ; Op.Cit., P, 74.

(٣) النفيس ، المجد السابق ، ص ١٥٣

(٤) Mahamed Kughisuddin (ed) ConFlict and Cooperation in the persian Gulf ( New York -1977). P, 129.

(٥) اليداي ، المجتمع والسياسة ، المجد السابق ، ص ٢٦٩ .

(١٨٠)

بعض الثائين على حكمه في إقليم القفار (١).

ووفر الاتحاد السوفيتي أيضا للملاب التايحين للجهة الشعبية ، اعاقبت  
الى التدريب المسمى مدعا و راسية ، و قامت وفود من الجهة بزيارات دورية  
الى موسكو للعرض المذكور (٢). وقد انتقد الاتحاد السوفيتي التدخل الإيراني في عمان ،  
ولكن هذا الانتقاد اقتصر على وسائل الاعلام السوفيتية الموجهة بالمريسية  
وذلك ان الاتحاد السوفيتي شأنه شأن الصين لم يكن يرغب في توتير علاقاته مع إيران  
كما ذكرنا بعد ان تضمنت هذه العلاقات ، سيما ان للاتحاد السوفيتي مصلحة  
مهمة في الحصول على الغاز الإيراني ، ومن هنا فان الانتقادات ، نذمت من وسائل الاعلام  
السوفيتية الموجهة الى إيران بالفارسية (٣).

لقد طرأ شيء من البرود على العلاقات السوفيتية مع الممارسة في سلطنة  
عمان في عام ١٩٧٤ بسبب المحاولات الجادة للاتحاد السوفيتي لتوسيع علاقاته  
مع الأنارال الصهرية الفعلية بفرض النشر عن أهمية نظام الحكم فيها في الوقت الذي  
حاول فيه الجمهور مظهر القائد العالم الشيوعي وحركات انتعش في العالم عامه ، غير  
ان هذه السياسة اعطت انطباط سيئا من الموقف المتناقض للاتحاد السوفيتي لدى  
الممارسة (٤).

وقد توثقت العلاقات بين كها والممارسة الصانية ايضا منذ مطلع عام ١٩٧٣ عندما  
زارت بعثتان كويتان مدينة خوف وصرحت انه قد الى إقليم "الار اللطيفة"

(١) وعيد رأفت ، العالم العربي والاستراتيجية السوفيتية الممارسة ( الامدة رسة  
١٩٧٦ ) ص ٦١ .

(٢) النفيسي ، العهد والسابق ، ص ١٥٣ .

(٣) Hensel ; Op.Cit., P, 197.

(٤) Yod Fat and Abir ; Op.Cit., P, 90.

على الأوامر هناك ، ودراسة الاستعدادات العسكرية للمعارضة لمواجهة التدخل  
الاجنبي .  
وفي أوائل آب ١٩٧٣ زار وفد من الجبهة الشعبية الخاصة الكويتية  
عافنا وأضى في اسمعيا الملح خلالها على اسبوع تدريب حرب المصاهات هناك .  
كما قام وفد كويتي انخر في الامام نفسه بزيارة مدينة حوف . وقد ضم الوفد فسي  
عضوته عناصر من الجيش والمخابرات الكويتية والصحفيين واستغرقت الزيارة زهاء أسبوعين  
تمكن الوفد خلالها من زيارة بعض مواقع المعارضة في المنطقة الفهيمية  
من اقليم ظفار (١) .

وبعد ان دورهما اقتصر على تدريب عناصر المعارضة على اساليب حمر ب  
المصاهات ، وكذلك كيفية استخدام وسائل الاسفافات الأولية . وقد تم تدريب  
البطالين في معسكر عدن الصغير ، بينما كان التدريب الليبي يتم في مستشفى الشهيد  
( هافوق ) في منطقة حوم . ولم تقدم كها اي مساعدات مالية وعسكرية بالسلاح  
والمعاد (٢) .

وقد اكدت الهمسة الشعبية الكويتية العاملة مع المعارضة في آذار ١٩٧٤ ان  
قيامها بمواجهة الليبي انط هو مساهمة متواضعة تقدمها الحكومة الكويتية  
لدعم حركات التحرير الوطني العالمي (٣) .

وفيما بدا لمسبق ارتبطت المعارضة ايضا مع الطائفة الديقراطية بملاحقات  
جديدة فخلال عام ١٩٧٢-١٩٧٣ ارسلت الطائفة وفد ين الى عدن زار خلالها  
مدينة حوف واجرى لقاءات مباشرة مع مثلي الجبهة الشعبية ، وتم الاتفاق في

(١) النفيسي ، المصدر السابق ، ص ١٥٣-١٥٤ .

(٢) الرئيس ، ايران في الخليج العربي ، المصدر السابق ، ص ٩ .

(٣) فياض ، المصدر السابق ، ص ١٤٦-١٤٧ .

(١٨٢)

على كيفية ارسال المساعدات العسكرية • بعد فترة قليلة من تبادل الزيارات جماعات  
المساعدات العسكرية من ألمانيا الديمقراطية وقد تمثلت في الاملحة الخفيفة  
من بينها قنابل يدوية • والفام ضد الدبابا • وتقديم الخبثات المدبرية  
لهمس كرادال الجبهة في مجال عمليات التسلل وراء خطوط القوات الحكومية • والمظاهرات  
ولريقة تمرير العقابين بالسلح والبناد • وقد حقق التدريب الالمانى للمعارضة  
في هذا الخصوص نجاحا ملحوظا في خريف خطوط القوات الحكومية المتواجدة  
بالقرب من مواقع المعارضة (١) •

وثقلت المعارضة بعض المساعدات العسكرية القليلة من كوريا الشمالية  
كالا ملحة الخفيفة • اضافة الى تدريب رجال المعارضة بصورة محدودة على  
اسلوب الاغتيالات (٢) • واقامت المعارضة علاقات مع الجبهة الوطنية لتحرير  
فيتنام • وفي ايلول ١٩٧٢ زار وفد فيتنامي مدينة حوف والمناطق الغربية من  
كجزء من برنامج المساعدة في اقامة علاقات متطورة مع كافة التحرر  
الوطني في العالم • وقد ترأس الوفد الفيتنامي ( فودنج جيانج ) عضوا للجنة  
المركزية للجبهة الوطنية لتحرير فيتنام بينما مثل الجبهة الشعبية في المحادثات  
عامر علي وعضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي •  
وقد الاتفاق على اتخاذ اجراءات سريعة من اجل توثيق العلاقات بين الطرفين وتبادل  
المساعدات المادية والمعنوية • وادان الطرفان (( المخططات الالهربية التي تمك

(١) الرئيس ايران في الخليج • المصدر السابق • ص ٩ والقيسي • المصدر السابق •  
ص ١٥٤ •

(٢) الرئيس ايران في الخليج • المصدر السابق • ص ٩ •

(١٨٢)

ضد سمناً في سهيل احبات ساعيهما نحو التحرر والاستقلال (( (١) .

وقبل اختتام العلاقات الدولية لاهد من الاشارة الى وجود علاقات بين تانزانيا والمعارضة الممانية ، حيث قدمت الحكومة التانزانية بعض المساعدات المالية ، وتم افتتاح اول مكتب للجهمة الشعبية في افريقيا ، في دار السلام في كانون الثاني ١٩٧٤ . والذي اشرف على تنظيم الحملات الدعائية للجهمة داغل تانزانيا (٢) .

وانتقلت المعارضة علاقات مع بعض المنظمات الدولية اهمها مجلس السلم المالي ، ففي ١١-١٣ اذار ١٩٧٤ اجتمع في دهن وفد من قيادة المعارضة برئاسة محمد مهدي الله عضو القيادة المركزية بالسيد روميش شاندرام السكرتير العام لمجلس السلم المالي ، وأكد البيان الصادر عن المحادثات ادانة التدخل العسكري الايواني ضد المعارضة ، وأعلن كذلك التضامن التام مع الشعب المناطي في كاسسه ضد الرجعية والامبرالية (٣) . وأقيمت في بغداد ندوة في شباط ١٩٧٥ شارك فيها مع الشعب المناطي ضرها السكرتير العام لمجلس السلم المالي السيد روميش شاندرام ، وقد أكد مجددا تأييد مجلس السلم المالي للمعارضة الممانية وحركة التحرر في الخليج العربي وشجب كذلك الاعتداءات الايرانية على الاراضي الممانية والدخول من الامبرالية الأمريكية (٤) .

(١) البيان المشترك للمحادثات بين وفد جهمة التحرر الوطني لجنوب فيتنام والجهمة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، وثائق النضال الوطني ، المصدر السابق ، ص ١٠٤-١٠٧ .

(٢) الرئيس ، ايران في الخليج ، المصدر السابق ، ص ٩٠ .

(٣) البيان المشترك بين الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ومجلس السلم المالي الصادر في ١٣ مارس ١٩٧٥ ، وثائق النضال الوطني ، المصدر السابق ، ص ١١١-١١٢ .

(٤) قياض ، المصدر السابق ، ص ١٤٧ .



(١٨٤)

لم تقتصر علاقة المعارضة مع المنظمات الدولية بل أصبحت لها علاقات واسعة مع حركات التحرر في آسيا وأفريقيا وأوروبا ، وأجرت اتصالات مباشرة مع هذه الحركات وخاصة بعض الحركات الوطنية في الخليج العربي والجزيرة العربية وأيريريا وأيرلندا ، وأن أقامة لجان مناصرة الثورة العمانية في مختلف أنحاء العالم دليل على توسع المعارضة في علاقاتها الدولية والتي نتج عنها انعقاد مؤتمر مناصرة الثورة العمانية في باريس في نهاية سنة كانون الأول ١٩٧٤ ليؤكد الدور الإيجابي الذي لعبته هذه اللجان في تعزيز موقف الرأي العام العالمي بالمعارضة العمانية (١) .

---

(١) عميل ، الحدث والمناخ ، ص ١٤٨ .

الحكمة

توصلت هذه الرسالة المتواضعة الى جملة ملاحظات تقتضي الضرورة النهجية تثبتها في نهاية الرسالة على شكل خاتمة أو خلاصة أو استنتاجات وهذه الملاحظات هي :

(١) ان سياسة السلطان حميد بن تيمور ومحااولات شركات النفط البريطانية ادخلت اقليم عمان ضمن منطقة نشاطها سواء دولة من قيام الانتفاضة الصانيسية عام ١٩٥٥-١٩٥٦ وكان الجو مهيئاً لمثل هذه الانتفاضة في ضوء التشجيع والدعم الذي لقيه زعماءها من المملكة العربية السعودية التي كانت علاقاتها متوترة مع كل من سلطنة عمان وبريطانيا بسبب النزاع على واحة البريمي . وفيما هذا السعوديه قدمت اطراف عربية واجنبية اخي الدعم للانتفاضة وانتقدت هذه الاطراف وتجهت بشدة على التدخل المصري البرياني ضد الانتفاضة .

(٢) فشلت انتفاضة عمان في الداغل بسبب الدعم المصري البرياني القسري للسلطان حميد بن تيمور من جهة وابيعة قيادتها القلبية من جهة اخرى . كما ان عرض القضية العمانية في هيئة الامم المتحدة لم ترم الى تثبيت سياسة مهمة قد كسر بسبب احاط بريطانيا والدول الغربية لكل مشروع في صالح القضية وانضمام السلطنة الى هيئة الامم المتحدة في ٧ تشرين اوان ١٩٧١ انتهت الخاتمة الحقيقة للقضية العمانية فيها .

(٣) في الوقت الذي فشلت انتفاضة عمان برزت للوجود تنظيمات سياسية جديدة تركزت في اقليم ظفار . من بينها تنظيم (( فرع ظفار لحركة القوميين العرب )) الذي كان امتدادا لتنظيم حركة القوميين العرب ، وقد نشأ هذا التنظيم بين صفوف الشباب النشيط المهاجر في دول الخليج العربي . وارتبط هذا التنظيم

أيضا بالتنظيم المركزي في بيروت عن طريق قيادة فرج حركة القوميين العرب في الكويت  
وظهر كذلك تدعيم (( الجمعية الخيرية الدفارية )) الذي كان هدفه التآمر بجميع  
الاموال لبناء الصاجد وساعدة الفسراء في حين كان هدفه الحقيقي جمع الاموال  
لتجنيدها من أجل الكفاح المسلح داخل طقار . وكان هناك تنظيم ثالث  
هو (( منظمة الجند الطفاريين )) وكان يضم الطفاريين الذين خدموا في قوات الشرطة  
في امارات الخليج العربي . وكان يهدف هؤلاء التوجه الوطني الاقليمي المتعلق بمسألة  
استقلال طقار . وقد أجرت هذه التنظيمات الثلاث نوا من الحوار فيما بينها في اواسع  
الستينات انتهى باعلان تشكيل ( جبهة تحرير طقار ) التي قادت الكفاح المسلح منذ  
عام ١٩٦٥ وكانت اولى عملياتها العسكرية في التاسع من حزيران ١٩٦٥ .

(٤) لم تقم جبهة تحرير طقار حتى عام ١٩٦٨ بعمليات عسكرية مهمة باستثناء المحاولة  
الفاشلة لاغتيال السلطان صيد بن تيمور ط ١٩٦٦ وكان نشاطها خلال هذه الفترة  
مركزا على كسب المؤيدين والانتصار . وبعد عام ١٩٦٨ وكأنتعكاس لما حدث في انحاء  
الوطن العربي على اثر حركة حزيران ، والتحول الذي طرأ على ايدولوجية حركة التوميين  
العرب ، بدأ تغيير على تركيب واتجاه مهمة تحرير طقار وقد تمثل هذا التغيير في خروج  
الجياعات المناهضة والمعتدلة من الجبهة وهيمنة الجياعات اليسارية المتطرفة عليها  
بعد ان تهنت الجبهة الماركسية اللينينية ، كما غيرت جبهة تحرير طقار اسمها  
الى الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المعطل .

(٥) ان تبني الماركسية اللينينية اثر على الموقف العربي والدولي بالنسبة للمعارضة المسلحة  
واجباها . فالجانب السلمي تمثل في عبارة الجبهة الكثير من مؤيديها داخل اقليم  
طقار ، كما تمثل في اثار هاء امارات الخليج العربي لها بعد ان سميت الجبهة برنامجها  
السياسي والصكبي للشتمل هذه الامارات . اما الاقطار العربية الاخرى فاختصمت

مواقف متباينة من الجبهة حددتها مصالحها وأهداف سياستها الخارجية .  
 أما الجانب الايجابي فقد تمثل في ازدياد العون الخارجي للجبهة  
 وخاصة من الصين التي تمتاز بالدولة الأجنبية الأولى التي قدمت المساعدات  
 للمعارضة بين ١٩٦٨-١٩٧١ . وقدّم الاتحاد السوفيتي مساعداته العسكرية  
 منذ نهاية ١٩٧١ وبداية ١٩٧٢ وهذه المساعدات غسرت لنا توسع العمليات  
 العسكرية للجبهة خلال السنوات ١٩٦٨-١٩٧٢ حيث أصبح معظم اقليم  
 ثقف سار تحت سيطرة الجبهة الشعبية . على أن هذا لا يعني انقصار الدم لحركة  
 المقاومة على الصين والاتحاد السوفيتي فحسب فقد دعم العراق واليمن الجنوبي  
 بصورة خاصة حركة المقاومة ماديا ومعنويا أيضا .

(٦) أن هذا التوسع في العمليات العسكرية للجبهة وتطور تنظيقاتها السياسية  
 أخرى كالجبهة الرئاسية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي في شمال  
 السلطنة . كان مسؤولا عن التغييرات السياسية التي حدثت في السلطنة  
 مثقلة بانقلاب ٢٣ تموز ١٩٧٠ الذي أطاح بالسلطان سعيد بن تيمور وبنيائه  
 السلطان قابوس إلى السلطة . وقد قرر السلطان الجديد اتباع سياسة  
 تختلف عن سياسة المزلّة التي انتهجها والده . فقد وثق علاقات السلطنة  
 مع الإتحاد السوفيتي والدول الأجنبية بعد أن كانت العلاقات متوترة على برزخ  
 والدند . وهذا التغيير ضمن السلطان قابوس تفاهما مع الدول المجاورة وخاصة  
 المملكة العربية السعودية وإيران . كانت نتيجته تعهد الدولتين بتقديم  
 المساعدات العسكرية للقضاء على المقاومة المسلحة في إقليم ثقفار .  
 في السياسة الداخلية فقد أكد السلطان قابوس على التنمية الاقتصادية  
 بصورة خاصة في إقليم ثقفار كوسيلة للقضاء على أسباب التمرد .

رضا ، عادل ، عمان والخليج " قصايا ومناجيات " ( القاهرة - ١٩٦٩ )

الريس ، رياض ، نبيل ، صراع الواحات والنقل ( هجوم الخليج العربي بين ١٩٦٨-١٩٧١ ،  
( بيروت - المهمة الاولى ١٩٧٣ ) .

زهج ، صهر وموجهر ، هرون ، سياسة ايران في الخليج العربي وانماطها العسكرية ،  
مركز دراسات الخليج العربي ( البصرة - ١٩٨٠ ) ترجمة علاء الدين احمد حميد .

السالمي ، محمد بن عبد الله ، مناجيات صاف ، عمان تاريخ يتكلم ( دمشق - ١٩٦٣ ) .

السمدي ، فاضل عباس ، ظفار دراسة في الجغرافية الإقليمية ( بغداد - ١٩٧٦ ) .

صعيد ، أمين ، الخليج العربي في تاريخه ونهضته الحديثة ( بيروت - د . ت )

المسكوني ، تائق ، نظرة مركزية في افواح حلفاء عمان الاقتصادية ( بغداد - ١٩٧١ )

السمان ، زكي ومحمد ، حصينة عمان ارض الهلوات ومهرة الغزاة ( دمشق - ١٩٧٤ )

شركة الزيت العربية ، عمان والساحل الجنوبي للخليج العربي ( القاهرة - ١٩٥٧ )

طاهري ، أمير ، ايران والخليج العربي ، مركز دراسات الخليج العربي ( البصرة - ١٩٧٨ -  
ترجمة محمد وصفي ابو ) .

عبد الفتاح ، فكرتنا في سياسة المرافئ الخارجية في المنطقة العربية ( ١٩٥٣-١٩٥٨  
( بغداد - ١٩٨١ ) .

عبد ، فضيل ، عمان والخليج العربي ( دمشق - الطبعة الثانية - ١٩٧١ ) .

عزالدين ، أمين ، وآخرون ، احوال الحمل والمحال في الخليج العربي ( بغداد - د . ت )

المقاد ، صلاح ، التيارات السياسية في الخليج العربي ( القاهرة - ١٩٧٤ )

معالم التفسير في دول الخليج العربي ( القاهرة - ١٩٧٢ )

(١٩٤)

خام علي، السياسة الاستعمارية الجديدة في الخليج العربي (بغداد - د. ت.)

فياض، علي، حرب الشعب وينتصر الحفاة (بيروت - الطبعة الاولى - ١٩٧٥)

كلي، جي، بي، الحدود الشرقية لشبه الجزيرة العربية (بيروت - ١٩٧١ - ترجمة  
خيرى حاد)

لندن، روبرت جبران، عمان منذ عام ٨٥٦ صيرا وصيرا (د. ط. - ١٩٧٠ - ترجمة  
محمد امين عبدالله)

لوتروسكي، جويج، البتول في الشرق الاوسط (بيروت - الطبعة الثانية ١٩٦١ -  
ترجمة نجدة هاجر واهرام عبد الستار)

محي الدين، جهاد مبريد، المراقى والسياسة العربية ١٩٤١-١٩٥٨ (بغداد ١٩٨٠)

مصطفى، احمد عبدالرحيم، الولايات المتحدة والشرق العربي (الكويت - ١٩٦٨)

موريس، جيمس، سلطان في عمان (بيروت - د. ت.)

النجار، مصطفى عبدالقادر، دراسات في تاريخ الخليج العربي الماصر (القاهرة - ١٩٧٨)

نحلة، امين، الملاقات العربية الامريكية في الخليج العربي، مركز دراسات الخليج  
العربي، (الهيصة - ١٩٧٨ - ترجمة فاروق عمر فوزي)

النقيسي، عبدالله، تشنين الصراع في ثمار ١٩٦٥ - ١٩٧٥ (بيروت - د. ت.)

نوخل، سيد، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة، الجزء الاول - ١٩٦٠

الخليج العربي والحدود الشرقية للوطن العربي (بيروت - الطبعة الاولى - ١٩٦٩)

هاليداي، فرد، الصراع السياسي في شبه الجزيرة العربية (بيروت - الطبعة الاولى ١٩٧٥  
ترجمة سعيد محيو وعازم صاغية)

هاليداي ، فرد ، قمع حركات المقاومة المسلحة قديما وحديثا " مشكلة عمان "   
 مركز دراسات الخليج العربي ( البصرة - ١٩٧٨ )

\_\_\_\_\_ ، المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية ( الكويت - ١٩٧٦ ، ترجمة   
 د . محمد الرميحي ) .

\_\_\_\_\_ ، الواقع والتوقعات للثورة في عمان ، مركز دراسات الخليج العربي ( البصرة -   
 البصرة - ١٩٧٨ ) .

هوليداي ، جون ، النفط والتحصن في الخليج العربي وايران ( بيروت - القاهرة الاولى -   
 ١٩٧٥ - ترجمة ازاها ماجيد ) .

هولي ، دونالد ، عمان وتبعتها الحديثة ( لندن - د . ت )

وهيم ، طالب محمد ، التنافس البريطاني الامريكي على نفط الخليج العربي ( بغداد - ١٩٨٢ )   
 ( ٣ ) الكتب الانكليزية :

Abir, Mordechai; Oil, Power and Politics (London-1980).

Agwani; M.S; Politics in the Gulf (New Delhi-1978).

Albans, The Duchess of St; Where time stood still, A portrait of Oman (London - 1980).

Anthony, J.D; Historical and Cultural Dictionary of Oman and the Emirates of Eastern Arabia, (New Jersey-1978).

\_\_\_\_\_ " In Surrection and Intervention the war in Dhofar " In abbas amirie, the Persian Gulf and Indian Ooceam in international politics, ( Tehran - 1975).



(197)

Behbehani, H. Hashim; China's Foreign policy in the Arab World 1955-1975 ( London-1981).

Clements, FA; Oman, The Roborn Land ( London-1980).

Fenelon, K.G., The United Arab Emirates, An economic and social survey (London-1973).

Freedman ; Robert. O; Soviet policy to ward the Middle East Since 1970 (London -1978).

Gulf committee; Oman Aclass Analysis; ( 9th June Studies).

Hawely, Donold; The trucional states, (London-1970).

Hudson; Michael. G; Arab politics; (London-1977).

Kazziha, Walid.W, Revolutionary trans Formation in the Arab world (London-1975).

Kelly; J.B; " Aprevalence of Furies: Tribes, politics and Religion in Oman and Trucional Oman" In Derek Hopwood (ed). The Arabian peninsula (London-1972).

----- Arabia, The Gulf and West (London-1979).

Khalifa ; Ali. M.; The United Arab Emirates Unity in Fragmentation (London-1979).

Lee; David; Flight from the Middle East (London-1980).

Malone, Joseph.J.; The Arab Lands of Western Asia, (London-1973).

(114)

Mansfield, Peter; The Arabs (London-1976).

Mughissudding, Mahamed ; Conflict and Cooperation in the  
persian Gulf (New York-1977).

Nyrop, Richard.F, and Anthers; Area HandBook For the  
persian Gulf states (London-1977).

Osborn, Christime , The Gulf states and Oman (London-1977).

Page, Stephen, The USSR and Arabia (London-1971).

Petersen, J.E; Oman in the twentieth century(London-1978).

Phillips, Wendell; Oman Ahistory (Beirut-1971).

Shichor, Yitzhat; The Middle East in china's Foreign policy  
1949-1977 ( London-1977).

The Middle East and North Africa 1977-1978, Europa  
publications, Library bas, (London-1979).

Townsend, John; Oman, The Making of the modern state  
( London-1977).

Who's Who in the Arab World, 5th edition 1978-1979 ,  
publitec publications, Gedeon Bldg (Beirut-1980).

Yod Fad, A. and Abir; In the Direction of the persian Gulf,  
the Soviet Union and the persian Gulf (London-1977).

## ٤- المطالعات العربية :

(١٩٨)

- ١- عبد الوهي " النفط في مستهل " مجلة المعرفة ، العدد ٤٢ - بغداد ١٩٦٦ .
- ٢- بيروت ، د . ج . أس . وسي - أي ليدن " مذكرات الزراعة في سلطنة عمان "  
مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد (١٨) نيسان ١٩٧٩ .
- ٣- " دور المرأة في الرفاه الوطني " مجلة دراسات الخليج  
والجزيرة العربية ، العدد (١٠) نيسان ١٩٧٧ .
- ٤- التبليبي ، محمد الطح " الخليج العربي دراسة في التاريخ الاقتصادي "  
والاجتماعي " بحث مقدم الى الندوة العلمية ايجاد التنمية الاقتصادية "  
والاجتماعية في اتحاد الخليج العربي من الفترة ٦٥-٦٧ م .  
بغداد - ١٩٨٠ .
- ٥- " النشاط السياسي للشعوب في منطقة الخليج العربي " مجلة "  
دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية ، العدد (٢٠) كانون الاول "  
كانون الاول ١٩٧٩ .
- ٦- خير محمد ، " الصراع الدولي في الخليج العربي " بحث مقدم "  
الى الندوة العلمية الرابعة لمركز دراسات الخليج العربي - جامعة "  
البحرة بالامارات مع مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية "  
بغداد : الكويت للفترة ٢٩-٣١ آذار ١٩٨١ .
- ٧- الداري ، محمود علي " الجامعة العربية والخليج العربي " مجلة كلية "  
الاداب - جامعة بغداد ، العدد ٤ آب ١٩٦٦ .

(١١٩)

السيامي ، عليه " صنك وعمان والتاورات السياسية الاخيرة " مجلة السياسة

الدولية ، المجلد السابع ، العدد ١٢ يناير ١٩٧١ .

شاكرو ، محمد " الاحتلال اولى نتائج هذه الاتفاقيات " مجلة السياسة - بيروت ،

العدد ٤٠٠ في ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٢ .

عبد الرضا ، طاجيد " الثورة في الخليج العربي " مجلة الثقافة الجديدة ، بغداد

العدد ٣٥ ، ١٩٧٢ .

الصناد ، دنان " تقرير الامم المتحدة عن تنمية عمان " مجلة السياسة الدولية -

التابعة - العدد (١) يوليو واغسطس وسبتمبر ١٩٦٥ .

قاسم ، جمال زكريا " الاتجاهات الوحدة في منطقة الخليج " بحث مقدم

الى الندوة العلمية الثالثة لمركز دراسات الخليج العربي في القاهرة ،

٢٩-٣١ اذار الهضرة ١٩٧٩ .

\_\_\_\_\_ " الاصول التاريخية لسلمنة عمان " المجلة التاريخية المصرية -

المجلد ١٢ القاهرة ، ١٩٦٤-١٩٦٥ .

مجيد ، موييد حسين " للتنمية الصناعية العربية " مجلة الاقلام ، المجلد الثاني ،

العدد (٢) تشرين الاول ١٩٦٥ .

مراد ، خليل علي " الولايات المتحدة ، النفط وأمن الخليج العربي في السبعينات " مجلة الخليج العربي المجلد ١٤ ، العدد (١) البصرة - ١٩٨٢ .

(٢٠٠)

منصوي ، محمد سمير " قضية عمان في الأمم المتحدة " مجلة المراجعة السورية ، العدد  
٤٥ تشرين الثاني - د ش ١ - ١٩٦٥ .

مؤسسة الأبحاث العربية " التدخل الصيني في منابع النفط " الاحتمالات والتحديات .  
مترجمة عن مجلة فورتن ، العدد ٧ مايو ١٩٧٩ - سلسلة دراسات  
استراتيجية العدد ( ١ ) ١٠٨٠ .

توفل ، سيد ، " قضية عمان في الأمم المتحدة " المجلة العربية للعلوم السياسية  
العدد ( ٣٦ ) آذار ١٩٠٧ .

والدورات الاثليزية :

Hensel, Howard M.; " Soviet policy to wards the rebellion  
in DhFor " . Asian Affairs, Vol.XIII, Part II, June  
1982.

Kell, J.B; " Hodramant, Oman, DhuFar the experience of  
revolution" . Middle Eastern studies, Vol,12.  
May, 1976.

Owen, R.P; " Developments in the Sultanate of Muscat and  
Oman" The world today, Vol.26, No.9 September 1970.

Peterson, J.E; " Britain and the Oman war, An Arabian  
Entauglement " Asian Affairs, October, 1976.

٦- الصحف والمجلات :

أ- الصحف :

- الهادي ( اعداد متفرقة من سنة ١٩٥٧ و ١٩٦٠ )
- الناصر
- الثورة
- الثورة العربية ( الجريدة الداخلية لحزب البعث العربي الاشتراكي )
- الداعي العربي
- النهار ( اعداد متفرقة من سنة ١٩٥٧ - ١٩٧٤ )

ب- المجلات :

- الانوار البيروتية
- الى الامام
- ابناء الصين
- يونيسكو
- الثقافة الجديدة
- الحرسية
- الميمنة البيروتية
- المحدث

٧- المصونات :

ملاحق

# ملحق رقم ١ - خارطة مملكة عمان العاصمة

نقطة عند دونا لدهوكي، عمان، ونهر صغرى الكريمية ١٩٥١

